ثغر الدولة العربية الإسلامية وابعاده الاستراتيجية

باب الأبواب " انموذجا "

The gap of the Islamic Arab state and its strategic dimensions

Door doors "a model"

المفتاح / ثغر الباب

Abstract

- In (year 22 AH) Caliph Umar bin Al-Khattab (may God be pleased with him) prepared four armies for the conquest of the city, and it was actually conquered. This is a strategic factor in managing matters of four armies and an indication of the strength of the Arab Islamic state to open battles to conquer the country and spread Islam.

4- Eliminating the movements against the Arab Islamic Caliphate, and this is a strategic dimension to preserve the pillars of the Arab and Islamic state in all those regions of the globe.

5- Strong leaders from the Banu Shayban and other tribes were appointed to hold the reins, to preserve the friendship of the tribes alongside the Arab peaceful state.

6- Giving the tribes the material and moral privileges in order to preserve this area. This is also a strategic factor in winning the friendship of the tribes, and this has witnessed the stability of the security situation.

7 - The Muslims offered Islam to the Khazars, this is a religious strategic factor for spreading Islam with the good.

8- During those ages, the region witnessed many conflicts with the mountain kingdoms, Azerbaijan and the Russians.

9- After (the year 500 AH), the principalities of this city were reunited with a single emirate called the Emirate of Darband Sharwan, and it is ruled by the khans.

10- It is unfortunate that it was invaded by the Mongols in (year 618 AH), and they set off from it towards the land of the Qafjaks, Russians and Bulgarians, and also from it they set off towards Baghdad in the year (656 AH).

11- The region witnessed conflict between the Mongol-Tatars.

12- It has become a region with diverse population, with residents of Arabs, Armenians, Persians, Khazars, Kurds and Tatars.

13- The landmarks of Islam have remained evident through the presence of mosques and mosques that exist to this day.

14- The Bab Al-Bab has strategic importance in Bab Al-Tijaria, after the Muslims made it a safe area.

15- The presence of mosque monuments in the walls of Al-Bab and Baku.

16- It was said that Muslim scholars in that region abandoned it because of its turmoil and instability and went to Medina, Baghdad, the Levant and Egypt.

17- The first Muslims lost many lives in order to make this region a safe zone, and this is another indication of the sacrifice made by the early Muslims to spread Islam.

18- And more importantly than this and that, the first Muslims lost many lives in order to make this region a safe zone, and this is another indication of the sacrifice made by the early Muslims to spread Islam.

ملخص البحث

الدولة الإسلامية بين مناطقها ومدنها كان لا بد من وجود طريقة لفتح البلدان ونشر الاسلام ، والتعرف على ما يوجد في تلك البلدان فبقى الشيء المقبول بينهم ورفض ما كان يعكر حياتهم .

ومن الناس كثيرة الجبال والأنهار ولا يوجد فيها سوى ممر واحد هو باب الأبواب المكون من عدة أبواب تعتبر منافذ هذه المنطقة من الشمال إلى الجنوب وبالعكس،وان التسمية هي إسلامية وهي(باب الأبواب) .

(باب الأبواب) التسمية التي أطلقها المسلمون أو ما كان يسمى قبل وصول الإسلام (بـ دربند) وحالياً ، وهي تقع حاليا في عاصمة داغستان أي في الجنوب منها .

طلب القائد بكير بن عبد الله في سنة (٢٢هـ) الأذن من الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٣-٢٣هـ) بان يتوجه الى دربند على أن يستخلف على عمله عتبة بن فرقد ، فسار بجيشه الذي يضم جموعاً من مقاتلي أهل الكوفة

وهذا جيش من اربع جيوش اعدها الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لفتح المدينة ، وفتحت بالفعل ، هنا عامل ستراتيجي دلنا على تدبير أمور اربع جيوش ودلالة على قوة الدولة العربية الاسلامية فتح معارك لفتح البلاد ونشر الاسلام .
قائد هذه الجيوش هو (سراقة بن عمرو) الذي قاد جيوش أهل الكوفة نحو مجاهيل القفقاس وهذا عامل سترتيجي يستدل به انه ممكن ان يقود الجيوش من هو من غير البلاد .
وكثرت فيها المواجهات والصراعات بين العرب المسلمين والخزر في العصر الأموي ، وتم تصفيتها لصالح الدولة العربية الاسلامية .
القضاء على الحركات المناهضة للخلافة العربية الاسلامية ، وهذا يعد بعد ستراتيجي للحفاظ على اركان الدولة العربية والاسلامية في كل مناطق المعمورة تلك .
تعين قادة أشداء من بني شيبان وغيرهم من القبائل لمسك زمام الامور ، للحفاظ على كسب ود القبائل الى جانب الدولة العربية السلامية .
أعطاء الامتيازات المادية والمعنوية للقبائل من أجل الحفاظ على هذه المنطقة هذا ايضا عامل ستراتيجي في كسب ود القبائل وهذا ساهد على استتباب الوضع الأمني .
قام المسلمون بعرض الإسلام على خاقان الخزر ، هذا عامل ستراتيجي ديني لنشر الاسلام بالحسنى .
شهدت المنطقة خلال تلك العصور صراعات عديدة مع الممالك الجبلية وأذربيجان والروس .
وبعد (سنة٥٠٠هـ) أعيد أتحاد إمارات هذه المدينة بإمارة واحدة سميت إمارة دربند شروان ويحكمها الخاقانات .
اصبحت منطقة متنوعة السكان ففيها سكان من العرب والأرمن والفرس والخزر والأكراد والتتر.
بقت معالم الاسلام واضحة الوجود وذلك من خلال وجود الجوامع والمساجد القائمة حتى يومنا هذا .
وباب الأبواب له اهمية ستراتيجية في باب التجارية ، بعد ان جعل المسلمون منها منطقة امنة .
وجود أثار المساجد في أبراج أسوار مدينة الباب ومدينة باكو.
قيل ان علماء المسلمين في تلك المنطقة هجروها بسبب اضطرابها وعدم استقرارها وذهبوا الى المدينة المنورة وبغداد وبلاد الشام ومصر .
خسر المسلمون الأولون أرواح كثيرة من اجل جعل هذه المنطقة منطقة أمنه وهذه دلالة اخرى على التضحية التي قدمها المسلمون الاوائل لنشر الإسلام.
والاهم من هذا وذاك فقد خسر المسلمون الأولون أرواح كثيرة من اجل جعل هذه المنطقة منطقة أمنه وهذه دلالة اخرى على التضحية التي قدمها المسلمون الاوائل لنشر الإسلام وارساء مبدأ العدالة على الارض .

المقدمة

بصراحة لم أكن اعرف ما معنى باب الأبواب ؟ وكان هو بداية لكتابة بحث عندما كنت طالب دكتوراه في جامعة بغداد .

وبقيت اسأل واتحرى ما يعني ذلك وكيف لي ان اعرف وبعد البحث في المكتبات الورقية ، اسأل نفسي عن ما كان وما كان في باب الأبواب ، ولكني في نفس الوقت ، حددت لنفسي انه باب دخول للجيوش الإسلامية وغيرها والله اعلم .

وتعمقت في دراسة ما معنى باب الأبواب وجدت الكثير في معناه ، الذي لا يخطر على البال ، لان نشر الإسلام كان هو هم المسلمين في كل مكان فذهبوا في بقاع الارض مشارقها ومغاربها ، ينشرون الإسلام ، يدعون الناس الى تعاليمه السمحاء التي ارست الخير في العدالة والمسواة بين الناس دون تفرقة ضمن منهج وفقه اسلامي عالمي لكل الامم السابقة واللاحقة .

فكان فتح بلاد المشرق في سنة ٢١ هـ ، وبعد ذلك اتجه المسلمون الى باب الابواب، مدينة دربند الحصينة . حاليا في البلاد الروسية بالتحديد في داغستان .

وهي مكان يذهب اليه الساسانيين الذين يفرون امام الجيش العربي الفاتح لتلك المناطق ، حيث منها يذهب الناس الى ارمينة ومدينة الران ومدينة القفقاس .

من الناس كثيرة الجبال والأنهار ولا يوجد فيها سوى ممر واحد هو باب الأبواب المكون من عدة أبواب تعتبر منافذ هذه المنطقة من الشمال إلى الجنوب وبالعكس،وان التسمية هي إسلامية وهي(باب الأبواب) .

وقسمت بحثي إلى عدة مباحث وهي :_

المبحث الأول :_

أولاً_ سبب تسمية باب الأبواب :_ ثانياً_ الطبيعة الجغرافية :_ ثالثا_ بحر الخزر:_

رابعاً_ الجبال:_ خامساً_ الأنهار:_ سادساً - التشكيلات الإدارية:_

المبحث الثاني : - تاريخ مدينة باب الأبواب :_

المبحث الثالث : انتشار الإسلام في مدينة باب الأبواب في العصرين الراشدي والأموي:_

أولا - العصر الراشدي :_

١- الفتح العربي لمدينة باب الأبواب :_٢- انتشار الإسلام من باب الأبواب إلى أرمينية والران :_

٣- التصدي العربي الإسلامي للخزر:_

المبحث الرابع : أوضاع باب الأبواب في العصر الأموي:_

١- اضطراب الأحوال في باب الأبواب بين(سنة ٤٢هـ - وسنة ٨٦هـ):_

٢- الأحوال السياسية في مدينة باب الأبواب بين (سني ٨٦-٩٩هـ):_

٣- معركة مرج الحجارة في (سنة ١٠٣هـ):

٤- المسلمين وجهودهم في إعادة السيطرة على باب الأبواب (سنة١٠٤-١٠٦هـ): _

٥- باب الأبواب في (سنة ١٠٧-١١٤هـ) :_

٦- مروان بن محمد وجهوده في باب الأبواب في (سني ١١٦ -١٣٢هـ): _

المبحث الخامس - أوضاع باب الأبواب في العصر العباسي :_

* باب الأبواب وأحوالها السياسية في (سني ١٣٢–٢٤٧هـ):_

١- انتهاء حركة الخارجي مسافر القصاب: _

* - أمارة باب الأبواب في (سني ٢٥٥-٥٥٠هـ):_

٢- تأسيس الإمارة وأحوالها باب الأبواب السياسية في(سني٢٥٥-٣٢٧هـ):_

٣- باب الأبواب والأوضاع في (سني ٢٤٧-٥٠٠هـ) :_

*- تأسيس الإمارة وأحوالها السياسية في (سني ٢٤٧-٣٧٨هـ):_

٤- تولى الإمارة محمد بن احمد شروانشاه بعد أبيه في (سني ٣٧٠-٣٨١هـ):_

٥- تخطيط المدينة:-

٦- العناصر السكانية لمدينة باب الأبواب وديانتها: -

واعتمدت على عدة من المصادر والمراجع ومنها : ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، والبغدادي،(ت٧٣٩هـ)،مراصد الإطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع ؛والمسعودي ،(ت٣٤٦هـ)،التنبيه والإشراف وابن فضل الله العمري،(ت٧٤٩هـ)،مسالك الابصار في ممالك الامصار وغيرها .

المبحث الأول :

أولاً : سبب تسمية باب الأبواب :

ان اسمها يعود في بداية الأمر في أول إنشائها هو كان اسم دربند ،فكان لها اسمها العربي هو باب الأبواب،فقد نسب إليها الدرابنة ويقصد بهم البوابون ،وقيل دربندا [١] .

وهو الدربند دربند شروان[٢] ، ودربند شروان قيل نسبة الى شروان مدينة من نواحي باب الأبواب الذي يطلق عليها الساسانيين الدربند، قيل بناها أنوشروان، فسميت باسمه[٣] .

وسميت باب الأبواب بـ دربند خزران [٤] نسبة الى لبحر الخزر[٥] .

وسماها الاتراك دمرقبو وتعني باب الحديد[٦] .

وعتني أيضاً باللغة الروسية[٧]. وتعني البوابات وهي الأودية القوقازيةاي وادي بين جبل وبحر ، وسماها الساسانيين درباندای وتعني الحاجز لوجود حاجز الجبل وبحر القوقاز .

ووردت في بعض المصادر الحديثة بشكل مختصر[٨].

وقيل سميت بـ باب تيمور نسبة إلى الحاكم العثماني عثمان باشا الفاتح[٩] الذي يلقب بأوز تيمور [١٠]،ومدينة باب الأبواب. وإنما سميت أبواباً، لأنها بُنيت على طريق في جبل[١١] .أن باب الأبواب ممدودة من رأس جبل القبق إلى بحر الخزر ويدخل في البحر ثلاثة أميال[١٢] .

وباب الأبواب أفواه شعاب في جبل القبق فيها حصون كثيرة [١٣] ،شعبة من شعاب هذا الجبل[١٤]،وهي منطقة حصينة، مدينة باب الأبواب مدينة وهي على بحر فيها مرسى للسفن وبين هذا المرسى وبين البحر سدان حتى ضاق مدخل السفن[١٥] .

وقيل باب الأبواب بناء هو كالسد بين جبلين مطلين على ماء مرسى السفن وهو خارج ماء بحر الخزر[١٦]. ,باب الأبواب على بحر الخرز محصنة في الحائط الذي من قبل الخزر، ,لها ثلاثة أبواب[١٧] :

١- باب كبير . 2 -وباب صغير .٣ -وباب آخر نحو البحر مسدود ولا يفتح .

والحائط مد من الجبل الى وسط البحيرة[١٨] .

ودربند من ثغور بحر الخزر؛ قيل هي محاطة بالأعداء ، وهي فجوة من تلك المنطقة الجبلية الذي اطلق عليها فَرْج الثغر المخوف، وهو موضع المخافة ،لأنه غير مسدود[١٩] الباب[٢٠] .

وقي هي باب الابواب موضع بالثغور وهي مدينة دربند المعروفة[٢١] .

ثانياً: الطبيعة الجغرافية :

الموقع : وهي باب الأبواب الموجودة في الأجزاء الغربية من بحر الخزر والمسمى بـ قزوين في منطقة صعبة المسالك والممرات الجبلية، وفيها وادي عميق ما بين البحر والجبل جعلها تشكل موقعاً عسكرياً مهماً بين الجنوب والشمال. وفي شرقها بحر الخزر ومن شمالها الخزر والروس وغربها جبال لقفقاس، التي تكون حداً فاصلاً بين الباب والبحر الأسود والممالك الجبلية ومن الجنوب أران وأذربيجان وبعض المدن الأرمينية ،وهي أحد الاودية في جبال القبق المهمة التي تربط بين أمم هذه المنطقة[٢٢] ، وهي ايضا تربط بين اوربا الشرقية وآسيا الغربية .

ثالثا : بحر الخزر:

يمتد هذا البحر على طول الحدود الشرقية لباب الأبواب، وبحر الخزر هو(بحر قزوين) حالياً، سمي بالخزر نسبةٍ للخزر[٢٣] الذين يسكنون على شواطئه.

وسمي ببحر الخراساني لقربة من أرض خراسان وهي مدينة خوارزم[٢٤] .

وبحر باب الابواب هو نفسه بحر الخزر والجيل،والديلم،وجرجان،وطبرستان،وخوارزم[٢٥].

وسمي بحر الخزر ببحر الديلم نسبة لبلاد الديلم الواقعة[٢٦] ،والبحر مغلق ليس له اتصال بأي بحر أو محيط فقط له منفذ نحو نهر أتل الفولجا من الشمال[٢٧].

وفيه ابرع جزر : - وهي :-١ -باب الأبواب.٢ -وسياكويه.٣- والبركان .٤-وسهيلان[٢٨] .

وتصب فيه الأنهار الحلوة الدافقة اليه ليلاً ونهاراً وهي ما يقارب عشرين نهر[٢٩].

رابعاً :_ الجبال:

وهي وحدها تحيط بباب الابواب من الغرب والشمال الغربي،وتعتب سد طبيعي في تلك المناطق ، وهي حد فاصل بينها وبين البحر الأسود[٣٠].

وتسمى بجبال القبق[٣١] ، وجبل الذئب[٣٢]، وجبل الفتح[٣٣]، وجبل القبج[٣٤] وجبل العتيق[٣٥] ، وجبل قاف عند العرب[٣٦] ، وجبل الألسن[٣٧] نسبةً إلى العدد الكبير من الأمم التي تستوطنه أي لسان الكلام . فقيل هم اثنتين وسبعون لغة أي اقوام[٣٨] .

خامساً _ الأنهار:

١- نهر الرس: -وهو من الأنهار المهمة يجري قاطعاً أذربيجان والران وأرمينية[٣٩] .

٢- نهر الكُر:- ويُعدُّ نهر الكُر من الأنهار الكبيرة التي تمر في إقليم الرحاب أذربيجان، والران، وأرمينية، ونهر الكُر أولهُ عند جبل القبق ويصب في بحر الخزر[٤٠].

٣- نهر الملك:- وهو من أنهار الران " أران " ويخل الى كورة الران[٤١] .

٤- نهر الأتل (الفولجا):-وهو من الأنهار التي تنبع من شمال بلاد الخزر وتصل الى باب الابواب[٤٢] .

٥- نهر السمور:- وهو نهر السمور هو نهر يجري ببلد اللكز[٤٣] .

٦- نهر الشابران:- وهو ينسب الى الشابران التي تعد من نواحي باب الأبواب[٤٤] .

٧- نهر روباس:- وهو يجري بين السمور ناحية الباب الشمالية .

٨ _ نهر عدّي[٤٥] نسبةً إلى عدي بن عميرة الكندي[٤٦].

٩- نهر الحسن: [٤٧] نسبةً إلى الحسن بن قحطبة[٤٨].

سادساً - التشكيلات الإدارية:

وهي ثلاث كور وهي :_ الران وارمينيا وأذربيجان ، تشكل كورة[٤٩] الران ثلث الإقليم ومن جملة مدن هذه الكورة باب الأبواب.

إن المصادر المعنية بهذا الجانب قد اختلفت بشأن تبعية باب الأبواب الإدارية، فهي تارة تذكر ضمن كور أرمينيا وتارة ضمن أذربيجان وأخرى الى الران ضمن أرمينيا وتحديداً في القسم الثالث منها ، وقيل غير ذلك[٥٠] .

والنواحي ترتبط إدارياً بباب الأبواب وهي :

١- باجروان: وهي إحدى نواحي باب الأبواب بالقرب من شروان[٥١] وقيل فيها عين ماء الحياة التي وجدها الخضر عليه السلام ،وقيل هي القرية التي استطعم الخضر فيها وموسى عليهما السلام أهلها [٥٢] .

٢- باكو:هي إحدى النواحي التي تقع في جنوب مدينة الباب، ومشرفة على بحر الخزر[٥٣] .

ومنهم من ينسبها الى شروان[٥٤]، وربما ذلك لقربها منها.

وقيل غير ذلك[٥٥] .

٣- بلنجر: وهي من المدن التي في شمال القفقاس،وقال هي مدينة دربند خزران[٥٦] .

٤- بيلقان: وهي من الممالك الصغيرة والخصبة في الران[٥٧]،قيل هي البيلقان،مدينة بدربند خزران[٥٨]وهي محصنة[٥٩]،وتقع البيلقان جنوب برذعة، على الطرق المؤدي إلى العراق[٦٠].

٥- خُتا: وهي إحدى مدن مدينة باب الأبواب [٦١] ، وتكتب ختى[٦٢].

٦- خرسان:وهي إحدى النواحي القريبة من شروان،ويلقب ملكها بـ خرسانشاه.

٧- خُنليق: وهي من المدن التي تنسب إلى باب الأبواب[٦٣] .

٨- سمور: وهي من نواحي باب الأبواب ،ويخترقها نهر سمور [٦٤] .

٩- سنجان: وهي موضع بمدينة الباب[٦٥] .

١٠- الشابران: من الممالك الصغيرة الخصبة في الران[٦٦] .

١١- شروان: وهي من الممالك التابعة لكورة الران[٦٧] .

١٢- شماخي: هي مملكة صغيرة في كورة الران، ويخترقها نهر الكُر[٦٨] ، وهي في الباب الجنوبية[٦٩] .
١٣- صول: صول: مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب[٧٠] .
١٤- طبرسران: وهي ناحية في باب الأبواب[٧١] .
١٥- كشتاسفي: وهي في الجنوب من نهر الكر أي بين بحر الخزر وموقان [٧٢] .
١٦- كوبا: وهي تقع في الجنوب من ناحية الباب الشمالية [٧٣] .
١٧- اللايجان: وتقع بين شروان والسمورسيطر ملكها على بعض جبال القبق ويلقب هذا الملك بلايجانشاه [٧٤] .
١٨- اللكز: نسبة الى أمة قريبة من طبرسران [٧٥] .
١٩- ليزان: وهي خلف اللكز وبها قلعة كبيرة حصينة[٧٦] .
٢٠- المسقط: وهي أرض تشتمل على فيها حصون وقرى بجانبها نهر سمور وبحر الخزر واللكز والشابران [٧٧] .
٢١- موقان (موغان): وهي ضمن نواحي باب الأبواب ومن أذربيجان [٧٨] وقيل هي تابعة لناحية شروان [٧٩] .

المبحث الثاني : - تاريخ مدينة باب الابواب :_

باب الأبواب هي مدينة على بحر قزوين فقيل أنها ترجع إلى عصور قديمة في أنها من بناء الاسكندر ذي القرنين الاغريقي [٨٠] ، أن ذا القرنين (الاسكندر)[٨١] هو الذي بنى السد المعروف بسد يأجوج ومأجوج[٨٢] ،وبنى سد آخر أصغر من هذا السد يمتد من الجبال حتى مدينة باب الأبواب ليكون حداً فاصلاً بين الخزر والساسانيين[٨٣] .

فقيل ان الاسكندر بنى السد[٨٤] الذي يسمى بسد يأجوج ومأجوج من الحجارة والحديد والنحاس واشعل النار فيه فتحول الى صخر أي كتلة واحده قوية متماسكة[٨٥] وعرضه ثمانية أذرع وطوله أثنا عشر ذراعاً ،وقيل جاء بعدها إلى باب الأبواب في بلدان القفجاق [٨٦] .

ولاية زورزانيا وهي قريبة من مدينة دربند، وزورزانيا التي كانت تحت سيطرة التتر اغلب مناطقها ، وعند وصول الاسكندر وجد صعوبات في هذه المدينة بسبب ضيق أحد الممرات بين البحر من جهة والجبال العالية الكثيفة بالغابات من جهة أخرى، فقرر منع دخول التتر فحصرهم ببناء السد [٨٧] .

ما جاء في القرآن الكريم " وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا " [٨٨] وقال تعالى قَالُوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا " [٨٩]

إنما بشأن علاقة باب الأبواب بالاسكندر ذي القرنين فهناك اختلاف بين القرن الكريم والمصادر القديمة ،وأن ما ذكرته هذه المصادر هو راي، وان والاسكندر ذي القرنين الذي أختاره الله تعالى لبناء سدٍ يحفظ المنطقة من هجمات يأجوج ومأجوج.

وقيل ان هناك حديث بخصوص الاسكندر ذي القرنين ان (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال أنه ((كان شاب من الروم، فجاء فبنى مدينة مصر الإسكندرية، فلما فرغ جاءه ملك فعلا به في السماء، فقال له ما ترى، فقال،أرى مدينتي ومدائن، ثم علا به، فقال،ما ترى،فقال أرى مدينتي،ثم علا به فقال ما ترى، قال أرى الأرض، قال، فهذا أليم محيط بالدنيا، إن الله بعثني إليك تعلم الجاهل، وتبثت العالم، فأتى به السد،وهو جبل لينان يزلق عنهما كل شيء،ثم مضى حتى جاوز يأجوج ومأجوج[٩٠] ، ثم مضى به إلى أمة أخرى، وجوههم وجوه الكلاب، يقاتلون يأجوج ومأجوج، ثم مضى به حتى قطع به أمة أخرى، يقاتلون هؤلاء الذين وجوههم وجوه الكلاب، ثم مضى حتى قطع به هؤلاء إلى أمة أخرى قد سمّاهم [٩١] .والله اعلم.

وكان هناك جيش يسمى السياسيجين [٩٢] ،يقومون بمهمة حراسة المنطقة وصد الغارات الخزرية [٩٣] .

وقيل ان مؤرخ أرمني يدعى " الفوند الأرمني " يقول بوجود العرب في سنة (٩٨ هـ) أيام الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ)، نقش مكتوب عليه معلومات يذكر أن مؤسس مدينة دربند هو الإمبراطور الروماني مرقيان (٤٥٠-٤٥٧ م) في الوقت الذي كان فيه محتلاً لتلك البلاد (القفقاس) قبل ان يحتلها الفرس.[٩٤]

وايضا قيل وجدت آثار تعود إلى العهد البرونزي أي في سنة (٥٦٠٠-٢٧٠٠ق.م)، أي قبل آلاف السنين من مجيء أنوشروان الساساني لتلك المنطقة دربند.[٩٥]

وبصراحة ان صفات ذي القرنيين التي ذكرها الله في الاية (وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا .[٩٦]

التفسير بين صفات الثلاثة وهم

١- (الاسكندر اليوناني) .٢- (وذي القرنيين) .٣-(قورش الساساني) .

حيث انه لا يوجد تطابق في الصفات ،لان وصف الله سبحانه وتعالى ذا القرنين انه رجل الصالح نشر العدل للناس ،أما الاسكندر فأنه كان على غير دين التوحيد وانما كان وثني ، وقورش الساساني هو من الأسرة الأخمينية الفارسية وعبادته النار ، وهناك بعد في الزمن الذي كان فيه الثلاثة موجودين . والله اعلم .

قد ذكر أن ذو القرنين قد بنى سورين أحدهما كبير وهو سد يأجوج ومأجوج، والثاني سد صغير هو سد دربند لكي يفصل بين الخزر والفرس[٩٧]

قال تعالى: ((آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا)) [٩٨] .

وهذا يؤكد بعدم وجود تقارب او تطابق بين مواد البناء في السدين ، (سد يأجوج ومأجوج من زبر الحديد وقِطْرًا _ وسد دربند من الحجر أو الصخر والرصاص) .

وقال تعالى: "هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا. [٩٩]

ولقد ظلت دربند منفذاً لهجمات الخزر ومن كان معهم فوجهوا ضرباتهم الى مناطق وهي كل من أرمينية، والران، وأذربيجان ، والموصل .

في حين سد يأجوج ومأجوج فأن الله تعالى عزوجل جعل له موعداً لا يعلمهُ إلا هو الله الواحد الاحد الفرد الصمد،حيث قرر الله بأن يجعل لهم منفذاً ليخرجوا منه إلى حيث يشاء الله سبحانه وتعالى.

وقيل ان الخليفة العباسي الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢ هـ) قد ارسل شخص يدعى سلام الترجمان بوفده الى سد أو انهم مروا بالسد (يأجوج ومأجوج) [١٠٠] .

وهناك قول يؤكد بوجود هذا السد الذي يرجح موقعه في إقليم داغستان حاليا، حيث فيها باب يسمى باب الحديد، في منطقة يعرفها العرب بجبل قاف[١٠١].

وكانوا قوم يأجوج ومأجوج في شمال منطقة دربند باب الأبواب من خلال ذكر هجماتهم التي كانوا يشنونها على منطقة أرمينية وحتى المناطق الاخرى عبر طريق وباب دربند فقد بدأت غزوات السمريين ،القيمريين،والسكثيين،وكان يطلق عليهم في الكتب السماوية انهم قوم يأجوج ومأجوج عبر الدربند،قادمة من حدود روسية الجنوبية أي البحر الأسود للسيمريين، ومناطق باكو الحالية وما جاورها للسكثيين،وما لبثت هذه القبائل القاسية أن اجتاحت أورارتو ومقاطعة سينوب أرمينية التي كانت تخضع لحكم الأغريق،ثم انطلقت من قواعدها في أرمينيا أي من أورارتو،متجهة نحو الجنوب، فاحتلت سورية وفلسطين [١٠٢] .

فكان كل قوم يسيطر على تلك المناطق يبدأ بترميم ذلك السد وبناء تحصينات وقصور وتوسعات سكنية اقوى من سابقاتها .

اما أحوالها السياسية فان هذه المدينة في المراحل التاريخية السابقة،تعاقبت على حكم دربند أمم مختلفة منهم المديين [١٠٣] الذين كانوا حكاماً على دربند في سنة (٢٦١ ق.م) [١٠٤] وبعد ذلك سيطر عليها الأخيمينين بقيادة قورش الثاني(٥٥٧- ٥٢٩ ق.م) وقيل هو من بنى

القلاع والتحصينات في الممرات الاستراتيجية المهمة في أرمينيا، فلذلك دربند من ضمنها لانها الممرات في تلك المنطقة. فقد أرسل حملة إلى بلاد الخزر إحدى الأمم الشمالية [١٠٥].

والملوك الساسانيين الفرس فكان غرضهم هو السيطرة ارمينيا واذربيجان من وراء ترميم السد والقلعة وبناء بعض نواحي المدينة وعمل بعض التحصينات، وترميم سد سور.

وفي مدة حكم الملك الساساني بهرام جور (٤٢١ – ٤٣٧م) تعرضت بلاد أرمينية، لغزو الخزر بقدوم خاقان الخرز بمئة ألف فارس، بعد اجتياحهم دربند، فسعى بهرام إلى حيلة تقضي بانسحاب جيشه إلى جبال أذربيجان،فاعتقد خاقان أن بهرام ملك الفرس قد هرب وأصبح الطريق آمناً أمام الخزر، ولكن بعد تقدم الخزر أنقض بهرام وجيشه من الجبال وقتلوا الخزر وهزموهم وقتلوا منهم الكثير، وبلغت الغنائم التي حصلوا عليها كثيره جداً،وقدرت الغنائم ما يعدل ثلاث سنين من خراج مملكته. [١٠٦]

وهذا يدل على قوة الخزر على تلك البلاد (أرمينية والران وأذربيجان)،وكيف كان طريق دربند منفذ الخزر نحو هذه المنطقة التابعة الإمبراطورية الفارسية وتبين الصراع الفارسي مع الخزر في تلك المنطقة.

وقيل ان الملك يزدجرد بن بهرام(٤٣٧–٤٥٧م) قد بنى حائطاً بالبن والطين بناحية الباب والأبواب المسعودي [١٠٧] ،وقيل ان الملك يزدجرد هو أول ملك رفع الرمال ورمم بها أسوار هذه المدينة، والذي دمر من الألبان [١٠٨] .

وقيل لم تزل ملوك فارس في طلب هذا الأساس فتجشموا معرة الترك والخزر من بلاد العراق والجبل وأذربيجان وأران وأرمينية،حتى وجد الاساس يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد بن سابور،فابتدأ ببناء السد من حجارة ونحاس ورصاص ولم يكملها [١٠٩] .

وقد داوم ملوك الساسانيين الفرس الاهتمام المنطقة بسبب ما تتعرض له من هجمات من قبل الخزر والروم التي وصلت إلى أرمينية عن طريق دربند في عهد فيروز بن يزدجرد (٤٥٩م – ٤٨٤م)،وعلى الرغم من أنها لم تحقق أهدافها، حيث بقيت هذه المنطقة مضطربة بسبب الصراعات مع أقوام غير الخزر، وأنها كانت بحاجة إلى جهود حربية كبيرة [١١٠] .

وقد وصلت غزوات الخزرالى الران وتفليس[١١١] في عهد قباذ بن فيروز (٤٨٨م–٥٣١م) الذي قاد جيوشه لدحر الغزاة والعمل على قيام تحصينات ومدن وقلاع لحماية المنطقة، ومن المدن التي قام ببنائها البيلقان التي تعد من نواحي دربند، ونهر الرس وشروان وهذه المنطقة تشكل حدود دربند الجنوبية [١١٢] . ثم بنى سداً [١١٣] .

وقيل انه بنى اللبن فيما بين أرض شروان وباب اللان، وبنى على سد اللبن ثلاثة مئة وستين مدينة خربت بعد بناء الأبواب ،والسور الذي بناه قباد بن فيروز بناه باللبن المحكم بالتفخير وجعله ممتداً من أرض شروان إلى اللان بينهما مئة فرسخ ووصل من شعاب جبل القبق وهو جبل عظيم.. ومبدأ السور جوف بحر الخزر على مقدار مسافة ميل ماراً إلى البر وإلى حصن طبرستان وجعل بين كل ثلاثة أميال باباً والباب حديد وجعل على كل باب حصناً وأسكن فيه من يحفظ ذلك الباب [١١٤] .

وحكم كسرى أنوشروان (٥٣١ – ٥٧٩م) كان الخزر دائما في يشنون الغارات فيتصدى لهم ، وقيل انه بنى السد بعد الاتفاق على الصلح بينهما وبالمقابل تعزيزها بالزواج السياسي أي مصاهر من اجل السياسة [١١٥] .

بهذا الشأن رواية تبين أن سنجبوا خاقان الخزر سيطر على أبخاز [١١٦] ، وبلنجر، وصول التابعة إلى حكم كسرى أنوشروان ،بعد قتل نواب كسرى فيها، فأرسل كسرى يهدده ويطلب منه دفع جزيته مع جزية هذه المناطق، هذا الأمر دفع كسرى إلى بناء باب صول وهو باب مهم في ثغر دربند وذلك لأنه كان منفذ الخزر نحو دربند وما ورائها. وهذه الرواية نراها اقرب إلى الصحة من تلك التي سبقتها، وذلك أن مدينة دربند كانت موجودة في عهد سابق قبل مجيء كسرى[١١٧] ، وكسرى أنوشروان قد أتم بناء السد الذي لم يتم بنائه على يد يزدجرد بن بهرام حيث كان أكثر ملوك الفرس بنائه[١١٨] ، فبنى ايضاً منطقة برجان[١١٩] وهي في

دربند[١٢٠] وانه حصنها وافرد لها انا كانوا يسمونهم السياسيجين[١٢١] ،ورتب الامور فيها فبنى أبوابها، وملك اللكز ويدعى جرشانشاهوغيرهم [١٢٢] عليها،وأقر ملوك جبل القبق على ممالكهم وصالحهم على فرض الاموال التي يجب ان يدفعوها له سنوياً [١٢٣]،وانتصار كسرى أنوشروان على الروم البيزنطيين والخزر إذا أنتهت الحرب مع بيزنطه، فاستطاع كسرى في سنة ٥٦٣– وسنة ٥٦٧،في القضاء على دولة الهياطلة[١٢٤] ،وقيل انه جدد الحصون والقلاع في دربند من اجل ان يتخلص من قبائل الترك [١٢٥] .

ويقول كسرى أنوشروان في كتاب سيرته المسمى ((التاج))، بأن الخزر كانوا يرسلون إليه يلتمسون المساعدة بأن يجعلهم من جنده ويرتب لهم الأرزاق ويعطيهم الكُرج (جورجيا) وبلنجر يعيشون منها، وألا ليس لهم سوى طريق واحد وهو غزو بلاد الفرس عن طريق دربند، هذا الأمر دفع كسرى إلى تجهيز جيش وتقدم نحو باب صول أحد أبواب دربند المواجهة للخزر، ولما علم خاقان الخزر بقدوم كسرى قدّم له الطاعة ، فقيل بعد ذلك اعطاهم الاموال[١٢٦].

وايضا سار هرمز بن كسرى أنوشروان (٥٧٩م– ٥٩٠م) على طريق والده في الدفاع عن دربند. ففي عهده شن الخزر ومن معهم من الترك غارات على أرمينية والران وأذربيجان،ودفع إلى عقد صلح مع الروم البيزنطيين لكي يضمن الأمان من جهتهم، ويتوجه لقتال الخزر والترك، فقام هرمز بتجنيد أهالي أرمينية وأذربيجان مع جيشه لمقاتلة هؤلاء الأعداء، وبالفعل أنتصر جيش هرمز على خاقان الخزر والترك في موضع دربند [١٢٧].

وقد اصبح سكان قفقاسيا الشماليين قوة في جيش هرمز ضد هرقل الروم ، ولكن هرقل دحر جيش هرمز الساسانيين ودخل في سنة ٦٢٦م بالقرب من اذربيجان[١٢٨] .

وقد ساعدت القبائل النصرانية هرقل في دخوله إلى قفقاسيا لأنهم على ديانة واحدة [١٢٩] .

وبذلك سيطر الروم على أرمينية والران ووصلوا إلى مشارف أذربيجان، والتحالف الذي أقيم بين الروم والقبائل النصرانية هو على اعتبار انهم على ديانة نصرانية واحدة ، حتى انهم عقدوا الاتفاقيات ضد الساسانين ، والتحالفات من أهم خصائص الدبلوماسية البيزنطية في الشرق، وشهدت الخزر والروم معارك معاً في أرمينية والقفقاس بشكل عام[١٣٠] ، وبعد ذلك وصل العرب المسلمين الى دربند الذين فتحوا هذه المدينة وطردوا الخزر منها.

المبحث الثالث :_ انتشار الإسلام في مدينة باب الأبواب في العصرين الراشدي والأموي

اولاً :_ العصر الراشدي

١- الفتح العربي لمدينة باب الأبواب

بعد انتصار المسلمين في تحرير العراق ومعركة نهاوند سنة (٢١هـ)جاء فتح باب الأبواب بفتوح أرمينيا والمشرق .

وفبعد فشل هرمز الساساني في معركة القادسية الذي كان يحكم دربند وقيل انها كانت مقراً للإمدادات العسكرية والمالية [١٣١] ،وقيل ان هرمز عهد إلى شهريار وهو من دهاقين دربند مهمة عرقلة المسلمين في زحفهم نحو المدائن لانه كان من اهم موارد الامبراطورية الساسانية [١٣٢] ،حيث تشير المصادر الى مشاركة فرسان دربند مع جيش الفرس في معركة نهاوند، ومن اجل هذا كانت يستوجب على المسلمين ان يفتحوا تلك المناطق ومنها دربند. وقيل ايضا هناك عوامل متعددة لفتح دربند ومنها [١٣٣] :

١- موقعها الاستراتيجي؛ لكونها تفصل بين الخزر من ناحية وسكان أرمينية والران وأذربيجان.
٢- يمكن الاستفادة منها في تحويلها إلى ثغر عربي أمام الخزر مستقبلاً للتصدي إلى غاراتهم المتواصلة على أرمينية والران وأذربيجان.
٣- كانت دربند مفتاحاً لإقليم أرمينية يمكن بوساطتها التوغل داخل المدن الموجودة فيها.
٤- إنها مدينة محصنة تحصيناً جيداً، وموقعها على بحر قزوين يجعل حدودها الشرقية حدوداً طبيعية زيادة على وجود تحصينات قوية متمثلة بجبال القفقاس والأبواب والأسوار القوية الأخرى التي تجعلها منطقة محمية يصعب على الجيوش اقتحامها.

٥- التحصينات سوف تساعد العرب في رد المهاجمين في حالة حصارهم أو قطع خطوط مواصلاتهم من جهة مركز عملياتهم العسكرية في أرمينية .
٦- الوصول إليها عن طريق السهل الساحلي لبحر قزوين سهل جداً وعلى عكس مدن أرمينية والران الأخرى، التي يكشف ان مسالكها صعبة وقلاعها محصنة ووديانها عميقة وجبالها مرتفعة جداً [١٣٤] .
٧- نقطة لانطلاق المسلمين من الباب إلى السهوب الروسية ونهر الفولغا والوصول إلى البلغار لنشر الدين الإسلامي والقضاء على الوثنية والمجوسية ونشر الاسلام ،ولهذا السبب أطلق المسلمون على دربند تسمية (باب الأبواب) بوصفه أفواه الشعاب الوحيدة الموجودة في تلك المنطقة، والمنفذ الحيوي للمسلمين الذي لا يوجد غيره للانطلاق نحو الشمال .

خرجت الجيوش العربية الإسلامية نحو دربند بقيادة القائد العربي المسلم بكير بن عبد الله الليثي [١٣٥] بعد نجاحه في فتح أذربيجان سنة [١٣٦] (٢٢هـ)، والتي تعتبر منطقة دخلول الخزر في غزوهم على المدن المفتوحة المجاورة لدربند، وهي المعقل الأخير للفرس المنهزمين أمام الجيوش العربية الإسلامية.

فطلب القائد بكير بن عبد الله في سنة (٢٢هـ) الأذن من (الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه) (١٣-٢٣هـ) بان يتوجه الى دربند على أن يستخلف على عمله عتبة بن فرقد [١٣٧]، فسار بجيشه الذي يضم جموعاً من مقاتلي أهل الكوفة[١٣٨] .

والخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)كان قد خطط للجيش الإسلامية المتوجه إلى دربند، وأدرك مهمة تعزيز هذه الجيش بالإمدادات الضرورية لظروف الفتح في بلاد صعبة المسلك ، حيث قرر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على ان يجعل قيادة الجيش لسراقة بن عمرو[١٣٩] ،وعلى مقدمة الجيش عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي [١٤٠]، وجعل على الميمنة والميسرة حذيفة بن أسيد الغفاري [١٤١] وبكير بن عبد الله الليثي، على المقاسم أي الغنائم وسلمان بن ربيعة الباهلي [١٤٢] . [١٤٣] .

فسلك القائد بكير بن عبد الله الطريق الساحلي لبحر الخزر الذي يعد من أسهل الطرق للجيش العربي الإسلامي في أرض صعبة المسالك، فضلا عن هذا الطريق يعد من أقصر الطرق المؤدية لمدينة دربند المطلة على بحر الخزر [١٤٤].

وكانت مسيرة القائد بكير بن عبد الله من أذربيجان إلى موقان التي تعد منطقة حدودية بينها وبين دربند انطلاقاً إلى مشارف دربند، هذا الأمر جعله بعيداً عن الممالك الجبلية ،وانطلق جيش المسلمين من الكوفة متوجهاً إلى أذربيجان بوصفها أقرب المناطق لمدينة الباب أولاً، وثانياً أذربيجان في ذلك الوقت كانت بيد الفاتحين المسلمين ،فكانت الجيوش هدفها ومبدئها فتح دربند بوصفها مفتاح بلاد أرمينية وأقرب المناطق لأذربيجان ،فكان لالتقاء جيش القائد عبد الرحمن بن ربيعة بجيش بكير بن عبد الله عند أدنى مدينة دربند، لأن القائد عبد الرحمن قد سبق سراقة القائد الأعلى للجيش [١٤٥] .

اما الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقد أدرك صعوبة موقف هذه الجيش في هذه البلاد الجبلية النائية، فأمر بتعزيز هذه الجيش بجيش أخر تحت قيادة حبيب بن مسلمة الفهري [١٤٦] ،فتقدم حبيب بن مسلمة من إقليم الجزيرة الذي كان عاملاً عليها [١٤٧] ،وبذلك نجحت خطة المسلمين في اجتياح مدينة دربند ودخولها فجاء ملكها شهربراز يطلب من القائد عبد الرحمن بن ربيعة الأمان له ولأهلها [١٤٨].

أن أهل مدينة دربند لم يقاوموا المسلمين، ولم يدخلوا معهم في أي حرب، وسبب ذلك أنهم أرادوا التخلص من الأرمن والخزر أعداء بلادهم، فقبلوا بالأمان والجزية ومساعدة العرب المسلمين بفتوحاتهم في المنطقة ، اصبح الإسلام قد شاع في نفوس الناس بالسمع ، وعندما شاهدوه حقيقتاً امنوا به ،وقال الملك شهربراز: (إني بإزاء عدو كلب وأمم مختلفة، ولا ينسبون إلى أحساب، وليس ينبغي لذي الحسب والعقل أن يعين أمثال هؤلاء، ولا يستعين بهم على ذوي الأحساب والأصول وليست من القبْج في شيء، ولا من الأرمن، وإنكم قد غلبتم على بلادي

وأمتي، فأنا اليوم منكم ويدي مع أيديكم،...، وبارك الله لنا ولكم، وجزيتنا إليكم النصر لكم، والقيام بمن تحبون، فلا تذلونا بالجزية فتوهنونا لعدوكم) [١٤٩] ،هذه الرواية تظهر لنا ان العرب ذو حسب وأصول يستطيع الاعتماد عليهم لكي يتصدى للغزاة الذين يعتدون عليهم دائماً من الخزر وغيرهم ،وأن سكان هذه المدينة لم يتعرضوا للجيش الفاتح، فقد وضع ملكهم الصورة الواضحة أمام المسلمين، حيث ذكر أنه رهن طاعة المسلمين، وأنه حليف لهم وأنه جاهز لدفع الجزية ومع كل ما يطلبه القادة منه ،كان رد عبد الرحمن بن ربيعة على طلب شهربراز، بأن هناك قائداً أعلى لجيش المسلمين يستطيع أن يحسم معه هذا الأمر، فبعثه إلى سراقة بن عمرو الذي قبل عرض هذا الملك، وفرض الجزية على كل من لا يرغب في مشاركة المسلمين في معاركهم القادمة أي ممن لا يقيم ولا ينهض .ورفعوا الجزية عن من يرغب في مشاركة المسلمين معاركهم .

فكتب سراقة بن عمرو للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بذلك فأجازه وحسّنه [١٥٠] ، وتم الفتح المبين سنة (٢٢ هـ) ،ثم كتب سراقة لأهل باب الأبواب عهداً جاء فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى سُراقة بن عمرو عامل أمير عمر بن الخطاب شهربراز وسكان أرمينية والأرمن من الأمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وملّتهم ألا يضاروا ولا ينتقضوا، وعلى أهل أرمينية والأبواب؛ الطرّاء[١٥١] منهم والثُّناء [١٥٢] ، ومن حولهم فدخل معهم أن ينفوا لكل غارة، وينفذوا لكل أمر ناب أولم ينب رآه الوالي صلاحاً؛ على أن توضع الجزاء عمّن أجاب إلى ذلك إلا الحشر، والحشر عوض من جزائهم ومن استغنى عنه منهم وقعد فعليه مثل ما على أهل أذربيجان [١٥٣] من الجزاء والدلالة والنزل يوماً كاملاً، فإن حُشراً وضع ذلك عنهم، وإن تركوا أخذوا به. شهد عبد الرحمن بن ربيعة، وبكير بن عبد الله، وكتب مرضى بن مقرن وشهد) [١٥٤] .

فاعطاهم الامان جميعا حكاما ومحكومين ، وان ينهض سكان أرمينية وسكان باب الابواب لنصرة المسلمين عند تعرضهم لأي عدو .

وقيل أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قد أرسل سراقة بن عمرو إلى الباب التي دخلها بعد قتال عنيف في سنة(١٩هـ) جاء ذكره في الأبيات الشعرية التالية التي أنشدها سراقة بن عمرو[١٥٥] .

ان فتح باب الأبواب كان نقطة انطلاق للجيوش الاسلامية الى المناطق الاخرى لكن بدون تقع أي مواجه مع سكان دربند بعد (سنة ٢٢هـ)أي بعد فتح دربند [١٥٦] .

٢- انتشار الإسلام من باب الأبواب إلى أرمينية والران :

كانت قاعدة لانطلاق الجيوش العربية الإسلامية الفاتحة نحو مدن أرمينية والران أو تدعى (أران) هي باب الأبواب ونشر الإسلام في مدن هذه المنطقة وكان هذا هو هدف المسلمين من هذه الحملة العمل، وأيضا أستطاع المسلمون السيطرة على هذا المنفذ المهم الذي سوف يقطع الاتصالات بين الخزر والبيزنطيين، وذلك لأنه يعتبر طريقاً لتبادل المساعدات العسكرية بين الطرفين، وبإمكانه تعزيز مكانة المسلمين في المنطقة وانتشار الإسلام فيها [١٥٧]، وقام سُراقة بن عمرو بإرسال الجيوش العربية الى فتح جبال أرمينية المحيطة بباب الأبواب، حيث قسم الجيوش على أربع أقسام كل قسم منها كا يترأسه قائد عربي مسلم :_

١- بكير عبد الله نحو موقان [١٥٨] وهي إحدى نواحي الباب الجنوبية، فقد نجح بُكير ابن عبد الله الليثي من فتح هذه الناحية، وفرض الجزية عليها، قال الطبري بُكير فإنه فض موقان، ثم تراجعوا على الجزية، فكتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى بُكير بن عبد الله أهل موقان من جبال القبج الأمان على أموالهم وأنفسهم وملّتهم وشرائعهم على الجزاء، دينار على كل حالم أو قيمته، والنصح ودلالة المسلم نُزله يموه وليلته، واستبان منهم غش فلا أمان لهم وألا أن يسلموا الغششة برمتهم، وألا فهم متمالئون أي انهم وقعوا تفاوض واتفاق [١٥٩] .

٢- وحبيب بن مسلمة إلى تفليس [١٦٠] عاصمة جورجيا حالياً والواقعة جنوب غرب الباب، وأما حبيب بن مسلمة فلقد نجح في مهمته لاحقاً في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (سنة ٢٣-٣٥هـ) [١٦١] .

٣- وحذيفة إبن أسيد إلى جبال اللان [١٦٢] شمال غربي مدينة الباب، أسفرت عن انتصار المسلمين وتشتت الجيوش الأرمينية، ولجوء قادتها إلى نصرة الجيش الإسلامي [١٦٣] .

٢- وسلمان بن ربيعه، نحو ارارات [١٦٤]، فكتب سُراقة بذلك إلى الخليفة. فقد حققت نجاحاً في اجتياح إقليم ارارات الجبلي [١٦٥] .

والجزية هي دينار واحد فقط سنويا على العاقل القادر ويعفى منها ، الراهب ،والمريض ، والمرأة، والطفل ،والشيخ الكبير ، والمجنون ، والفقير الذي يتعسر عليه الدفع هو كل الضروف .

وقيل ان سيدنا عمر بن الخطابرضي الله عنه في إحدى السنوات كا يمشي في طرقات إحدى المدن فرأى رجل مريض يستجدي فسأله عن حاله فقال له أنا ذمي فقال له الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذناها منك في الصغر نعيدها عليك في الكبر ، أي أجرى له أرزاق وعطاء من بيت مال المسلمين .

٣- التصدي العربي الإسلامي للخزر:

كان قبائل الخزر عندما فتح العرب المسلمون لمدينة باب الأبواب لهم السيطرة على هذه المدينة وعلى الكُرج [١٦٦] حاليا تسمى جورجيا، وكان مع خاقان الخزر ثلاثمائة ألف فارس حسبما قيل وكانوا متمركزين في ثغر باب الابواب، حيث إنهم فروا لما سمعوا بقدوم العرب المسلمين الفاتحين [١٦٧] خوفاً من قوتهم ،وبعد وفاة القائد العربي المسلم سراقة بن عمرو (سنة ٢٢هـ)، استخلف الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من بعده القائد العربي عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي قائداً على مدينه باب الأبواب، و ربما سبب اختياره للقائد عبد الرحمن لقيادة الجيوش، يعود لمعرفته بالمدينة وخططها وبحاكمها شهربراز وبسكانها، فضلا عن أنه كانت لدية معلومات عن جميع الجيوش التي ذهبت لفتح مدن أرمينييه، فأمر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عبد الرحمن بغزو الخزر عن طريق باب الابواب ، وربما قصد الخليفة منها، صيانة هذه المدينة وما حولها من أعدائها وهم الخزر، وقد ذكرت ضمن حوادث سنة (٢٢هـ) (حيث قيل أقرّ عبد الرحمن على فرج الباب، وأمره بغزو الترك الخزر، فخرج عبد الرحمن بالناس حتى قطع الباب، فقال له شهربراز ما تريد أن تصنع قال أريد بلنجر، قال إنّا لنرضي منهم أن يدعونا من دون الباب. قال لكنّا لا نرضى منهم بذلك حتى نأتيهم في ديارهم، وتالله إنّ معنا لأقواماً لو يأذن لنا أميرنا في الإمعان لبلغت بهم الردّم السد [١٦٨] ، قال وما هم قال أقوام صحبوا (رسول الله صلّى الله عليه وسلم) ودخلوا في هذا الأمر بنيّة وكانوا أصحاب حياء وتكرم)[١٦٩]

وذهب [١٧٠] الى مدينة بلنجر لقربها من باب الأبواب وقيل إنها من نواحيها، وقيل وصلت خيل المسلمين إلى البيضاء [١٧١] .

اما خاقان الخزر فهروبه كان سريعا من أمام الجيش الاسلامي، وتحصن في مواقع بعيدة عن العمليات العسكرية للجيوش العربية الإسلامية [١٧٢] ، وقيل قد غزا أهل الكوفة بلنجر سنين من إمارة عثمان لم تئم فيهن امرأة،ولم ييتم فيهن صبي من قتل [١٧٣] .

ولكن الخزر أرادوا التنكيل بالمسلمين فتربصوا لهم،وبذلك قرر المسلمون اعداد جيشا كبيراً واعدوا فيه المنجنيق وآلة رمي الحجارة ،في(سنة ٣٢هـ) [١٧٤] .

وقيل ممن شارك في هذا الجيش من بعضهم مثل والقرثع [١٧٥] وعلقمة بن قيس [١٧٦] وأبو مفرز التميمي[١٧٧] وعمرو بن عتبة [١٧٨] والحلحال بن ذُرى [١٧٩] وسلمان الفارسي وأبو هريرة [١٨٠] رضي الله عنهم أجمعين ، ففرض الحصار على المنطقة وهب بلنجر بعد ما نصب المجانيق وغيرها ، ولكن احد الجنود الخزر رمى سهماً نحو المسلمين في حين غفلة فقتل احد الجنود المسلمين ، فنقل الخبر إلى خاقان الخزر الذي أمرهم في الحال بغزو المسلمين في معاقلهم، وبدأت الحرب واشتد الأمر، حتى نادى منادٍ في الجيش العربي الإسلامي فقال لهم صبراً آل عبد الرحمن وموعدكم الجنة، ولكن ما اراد فعل فقد استشهد القائد العربي المسلم وقائد هذا الجيش عبد الرحمن بن ربيعة رضي الله عنه [١٨١] .

وبعد ذلك تم إعادة تشكيلة الجيش العربي الإسلامي وقواعده في الباب استعداداً لمحاربة الخزر، فتولى سلمان بن ربيعة رضي الله عنه إمارة باب الأبواب واستعمل على عمليات الغزو في هذه المنطقة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه[١٨٢] ، وأرسل الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) في سنة(٣٢هـ) إمدادات لهم بقيادة حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه [١٨٣] ،فقدم القائد سلمان بن ربيعة رضي الله عنه بقواته من الكوفة، ماراً بالبيلقان وبرذعة وشروان وشابران والمسقط وكل ممالك الجبال، قام سلمان بن ربيعة بتحصين بعض هذه المدن ومصالحتهم على المال يدفعونه سنوياً الى بيت مال المسلمين [١٨٤] ،فقيل اشتد القتال بين الطرفين المسلمين والخزر ونادى منادٍ في ساحة المعركة قائلاً (صبراً آل سلمان بن ربيعة)، ولكن المسلمين خسروا فانتهت الحرب في ذلك اليوم [١٨٥] ،انسحب المسلمين بفرقتين، فرقة توجهت إلى الباب بقيادة سلمان بن ربيعة، وفرقة أخرى توجهت نحو الخزر وضمت هذه الفرقة كلاً من سلمان الفارسي وأبي هريرة [١٨٦] .

وهناك قبور الشهداء حاليا موجودة في بلنجر ،وكان لهذه الخسارة المؤلمة والمؤثرة الأثر البالغ في قلوب المسلمين خلدت في قصائد الشعراء التي نظمت بهذا الخصوص [١٨٧].

إلى أرض البلنجر في جموع من الأتراك و الخزر الطغام
فلاقوا من بني الإسلام ضرباً بكل منهدٍ ذكر حسام
وطعناً تشخص الأبصار منه خلال انقع في زهج القتام
فدارت بينهم حرب طحون يشيب لهولها رأس الغلام

اما الخلفاء المسلمون فقد كانوا مستيقظين لكل ما يحدث للجيوش الإسلامية وخاصة في ذلك الوقت فكان (الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) لان المسلمين ارادوا اقتحام تلك المناطق لانها منطقة عاصية على مستوى تاريخها بشكل عام فكان لابد من ان ينتشر الاستلام فيها لتكون منطقة أمنة لا يوجد فيها من يفسد فيها ، فعززها بالامدادات على طوال ذلك الزمان، وبعد جاء(لخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه) ، فكان قال لعبد الرحمن بن ربيعة يأمرهُ بالتأني قبل الاقتحام قائلاً :_لاتقتحم بالمسلمين فاني خاشٍ إن يبتلوا) [١٨٨] ،والمسلمون بعد استشهاد عبد الرحمن بن ربيعة وسلمان بن ربيعة،اضعف دافعهم بالفتح لديهم ،فكانت الحرب تقع وهي بين رابح وخاسر،فانسحبوا إلى الثغور في فارس والجزيرة،وهذا قلل من نسبة الجيش المرابط في تلك المناطق،وعامل البعد عن مركز الخلافة والإمدادات التي كانت تصلها من البصرة والكوفة والشام [١٨٩].

وبذلك كانت منطقة أرمينية وأذربيجان مناطق غير مستقرة ،وفي الوقت نفسه تغير موقف بطارقة أرمينية حيث انهم تقربوا من الدولة البيزنطية التي عملت دوماً على إثارة المشاكل داخل أرمينية منذ ان فتحها المسلمون، وذلك لإضعاف موقف الدولة العربية الإسلامية في هذه الأقاليم(سنة ٣١هـ) [١٩٠].

ولكن المسلمون سيطروا على تلك المناطق الرئيسة لأرمينية ومنها باب الأبواب هذه المنطقة المهمة التي تُعدُّ منطقة لحراسة المسلمين من أي غزو من جهة الخزر، أو من الإمبراطورية البيزنطية، وكانت اعمال المسلمين التي من خلالها استطاع المسلمون من نشر الإسلام في تلك المناطق [١٩١]،وقيل ان خاقان الشين،قدم مساعدات للخزر ضد المسلمين في (سنة٣٢هـ) [١٩٢] .

وبناء على ذلك توجه المسلمون في سنة (٣٣هـ)، إلى عقد اتفاقية [١٩٣] صلح مع الأرمن ،وهنا يبدأ التفاوض الاسلامي مع الأرمن وذلك لحثهم على عدم مشاركة الخزر في تعديهم على المسلمين ،لكن الأرمن لم يحترموا شروط هذا الصلح، وأشارت المصادر الأرمينية إلى إن حاكم أرمينيا اتفق في (سنة ٣٤هـ)مع الإمبراطور البيزنطي، بالتصدي للمسلمين وإعلان الحرب عليهم،ونجح في السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي التي تمتد حدودها من جورجيا إلى باب الأبواب والى شواطىء نهر الرس جنوباً [١٩٤] .

المبحث الرابع :_ أوضاع باب الأبواب في العصر الأموي:_

١- اضطراب الأحوال في باب الأبواب في (سنة ٤٢هـ - ٨٦هـ):

كانت الاعتداءات مستمرة على أرمينيا التي قام بها الخزر والبيزنطيين، وهذا اثر ايضاً على مدينة باب الأبواب لان موقعها هو وسط بين الجانبين البيزنطي والسيادة العربية على أرمينيا بوصفها المسلك الوحيد الذي يخرج منه الخزر في شمال باب الأبواب، وأن هجماتهم المستمرة افقدت استقرارها خلال تلك الفترة ،ففي (سنة ٤٢هـ) انتصر الخزر على المسلمين في مدينة بلنجر، فقد زحفوا نحو أرمينية ووصلت قواتهم إلى الران أران، ألبانيا، ولم يدم هذا لهم فقد استطاع الحاكم الارمني جفنشير من عبور نهر الكُر وطرد الخزر إلى ما وراء الباب الذي قدموا منه، واشترط عليهم ألاّ يغزو الران مرة أخرى.

وفي (سنة ٤٤هـ) أيضا عاد الخزر لغزو أرمينية ، ودمروا كل المناطق التي دخلوها ، فقتلو وسلبوا الاموال والمواشي ، وبعد ذلك طلب جفنشير بسبب قوة الخزر إلى عقد الصلح مع الخزر وكان انسحاب الخزر من أرمينية والران ، وان يدفع جفنشير الأموال الطائلة والمواشي التي قدرت بنحو (١٢٠ ألف رأس من الغنم و٧ ألاف رأس من الخيل)، فضلا عن ذلك إرجاع ما لا يقل عن (١٢٠٠ أسير)،وايضا تزوج جفنشير من ابنة خاقان الخزر، وبعد ذلك قامت الدولة العربية الإسلامية بدفع قواتها نحو هذه المنطقة، ولذلك سعى جنفشير إلى التقرب والدخول في طاعة الدولة العربية الإسلامية،وأكد ذلك بزيارته إلى دمشق في (سنة ٤٧هـ) والتي استقبل فيها استقبالاً حسناً من لدن الخليفة معاوية بن أبي سفيان الذي حكم من سنة ٤٠-إلى سنة ٦٠هـ).

وعندما هاجم الخزر على أرمينيا في (سنة ٦٦هـ) كانت ذريعة للروم البيزنطيون حيث كانوا ينشرون فيها الدمار والقتل والفساد، وهذا ما حدث

وفي (سنة ٧٠هـ) أرسل جستنيان الثاني إمبراطور الروم جيشاً بقيادة الستراتيجوس ليونتس لاحتلال أرمينية؛ لإنهاء ولائها للدولة العربية الإسلامية [١٩٥].

ومما شجع الخزر والروم البيزنطيين على هذه الغزوات، هو انشغال الدولة العربية الاسلامية ببعض المشاكل الداخلية، هذا الأمر دعا الخليفة عبد الملك بن مروان(سنة٦٥-٨٦هـ) إلى تعيين أخيه محمد بن مروان أميرا على أرمينية، ومهمته هي تحرير أرمينية من البيزنطيين، فدخلها على رأس قوة عربية كاسحة في (سنة ٧٣هـ) ،فأعاد أمنها واستقرارها،ووضع فيها حاميات اسلامية عربية في مدينة نخجوان (نقجوان) [١٩٦] ،وقيل يبلغ عدد المقاتلين فيها ثمانية ألاف مقاتل، فأصبحت مقر للقوات العربية في كورة البسفرجان [١٩٧]، وأصبحت مدينة دبيل[١٩٨] مركزاً لاستقرار الحاميات عربية فيها وهي خمسة ألاف مقاتل [١٩٩] . من اجل الحفاظ على تلك المنطقة.

٢- الأحوال السياسية في مدينة باب الأبواب بين (سني ٨٦-٩٩هـ):

وفي (سنة٨٩هـ) ارسل الخليفة الوليد بن عبد الملك الذي تولى الحكم من سنة (٨٦-٩٦هـ)أخيه مسلمة بن عبد الملك إلى منطقة الباب من أجل محاربة الخزر،في باب الأبواب [٢٠٠].

فذهب مسلمة بن عبد الملك عبر طريق أذربيجان متوجهاً شمالاً نحو الباب وحقق انتصارا عظيما على الخزر وفتح في طريقه حصوناً ومدناً متعددة في(سنة ٨٩هـ) [٢٠١].

وقد اقر الوليد أخاه مسلمة واليا على الجزيرة وأذربيجان وأرمينية بعد عزل عمه محمد بن مروان في (سنة ٩١هـ)، وفي السنة نفسها غزا مسلمة بن عبد الملك الباب وفتح المدن ووصل إلى ما وراء باب الابواب،ونصب على باب الأبواب المجانيق [٢٠٢].

وكان مسلمة بن عبد الملك، اخو الخليفة من ابرز القادة العسكريين، يتولى قيادة معظم هذه الغزوات وراح في الأعوام من (سنة ٩٠-٩٢ هـ) يهاجم قبائل الخزر إلى الشمال من مضايق دربند الواقعة على ساحل الغربي من بحر الخزر [٢٠٣].

اما مسلمة بن عبد الملك قد افتتح مدينة الباب(سنة ٩٥هـ)، وقيل افتتح مسلمة بن عبد الملك الباب من أرمينية وخربها ثم بناها مسلمة بعد ذلك بتسع سنين، وقيل نزل مسلمة على مدينة الباب فأتاه رجل فسأله إن يؤمنه على نفسه وأهله ويدله على عورة المدينة فأعطاه ذلك فدخل المسلمون وبدربهم العدو فاقتتلوا قتالاً شديداً فلما كان من السحر كبَّر شيخ وقال الظفر ورب الكعبة فاظهر الله مسلمة ،وعندما تولى الخلافة سليمان بن عبد الملك (سنة٩٦-٩٩هـ) أقرّ مسلمة لقيادة الجيوش الإسلامية في ثغر باب الأبواب[٢٠٤] ،وقيل في(سنة٩٧-٩٨هـ) خرجت الترك الخزر من الباب على مملكة أذربيجان فقتلوا وسبوا فنهض المسلمون لحربهم فنصرهم الله[٢٠٥]،وقد حقق عبد العزيز بن حاتم الباهلي[٢٠٦] في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز الذي تولى

الحكم من سنة(٩٩-١٠١هـ) حقق المسلمون في أرمينية انتصاراً كبيراً على الخزر في (سنة ٩٩هـ) [٢٠٧].

٣- معركة مرج الحجارة في (سنة ١٠٣هـ):

وهي معركة وقعت بين الخزر والمسلمين في خلافة يزيد بن عبد الملك في(سنة ١٠١ هـ -١٠٥هـ)،خسر المسلمون فيها وأطلق عليها اسم بمرج الحجارة .

وبعدها دخل المسلمون بلاد الخزر من جهة أرمينية بقيادة القائد معلق بن البهراني الصفار[٢٠٨] الذي كان هو والياً على أرمينيا، اثر غزو الخزر على بلاد اللان التي تعد أحدى أبواب ثغر باب الأبواب [٢٠٩]. فجاءت جموع الخزر ومعها جماعة من القفجاق الأتراك،فالتقى الجانبين في موضع يسمّى (مرج الحجارة) حدثت (سنة ١٠٣هـ) فكان القتال بين الطرفين شديداً،إلاّ إنها أسفرت عن خسارة المسلمين في هذه المعركة [٢١٠] .

وهناك عدة أسباب اقرت بخسارة المسلمين ومنها :_

١- عدد كبير من الخزر الغزاة، ومعهم الأتراك الذين كانوا يفوقون عدد الجيش الإسلامي.
٢- فصل الشتاء اثر على القدرة الجيش الإسلامي وخاصة انها مناطق الوعرة وبردها قارص.
٣- الصعوبة في وصول المؤن الإمدادات العسكرية وغيرها .

فوصلت أخبار الخسارة إلى الخليفة يزيد، فولى مكانه الجراح بن عبد الله الحكمي [٢١١]، وفي سنة (١٠٤هـ) هاجم الجراح بلنجر من نواحي باب الأبواب وتقدم والتقى مع ابن خاقان ملك الخزر في جنوب الباب بمسافة فرسخين وانهزم الخزر وملكهم بعد إن اظهر المسلمون استبسالاً وشجاعة ،فكسروا جفون سيوفهم، وشدوا على عجل الربض، فأجلوا الرجال عنها وأخذوا عجلة، وكانت العجل موصولة بعضها ببعض، فلما انحدرت العجلة تبعها بقية العجل حتى صارت كلها في عسكر المسلمين وهي نحو من ثلاث ومئة عجلة [٢١٢] ، وبذلك دخل المسؤلمون الى بلنجر وتوجهوا الى الباب التي انهزم عنها الخزر،واستسلم الأتراك الذين كانوا مع الخزر، ومن الباب سار الجراح إلى ورثان[٢١٣] .

٤- المسلمين وجهودهم في إعادة السيطرة على باب الأبواب (سنة١٠٤-١٠٦هـ):_

وفي (سنة (١٠٤هـ) وخاصة بعد انتصار المسلمين على الخزر تقرب حاكم بلنجر من المسلمين مبيناً أنه خاضعاً لهم، وانه سيكون عيناً للعرب تراقب الخزر، فوصلت الأخبار بان الخزر على وشك الهجوم وإنهم أغلقوا الطرق و المسالك على المسلمين، فكتب صاحب بلنجر إلى الجراح يعلمه بان أهل تلك البلاد تجمعوا واخذوا الطرق على المسلمين [٢١٤] ،فكتب الجراح إلى الخليفة يزيد يخبره بالخطر الذي يهدده وانه حقق نصرا في تلك المناطق ويريد إغاثته بالإمدادات .

وبعد ذلك توفى يزيد بن عبد الملك، واستلم من بعده مقاليد الخلافة هاشم بن عبد الملك في (سنة١٠٥هـ-١٢٥هـ)، وأبقى الجراح بن عبد الله الحكمي على أرمينيا، وأرسل له الإمدادات، فقتالهم في سنة (١٠٥هـ)، في موضع يقال له الزم بين نهري الكر والرّس، وبعد انتصار المسلمين في هذه المعركة [٢١٥] استمر الجراح بملاحقة فلول الخزر المنهزمين فافتتح عدة مدن بالقرب من بلنجر، ثم تقدم نحو الباب فدخلها بعد فرار الخزر منها [٢١٦] ،وبذلك عاد الاستقرار الى تلك المنطة وهي أرمينية، وفرض عليها الجزية و الخراج، اللتين التزموا بدفعهما، وكان هناك اتفاق وصلح مع مملكة اللان الواقعة في الشمال الغربي لمدينة باب، ورجع بعدها الجراح إلى الباب من باب اللان، وهو أول قائد يدخل إلى قلعة باب الأبواب، وكان هذا في(سنة ١٠٦هـ) [٢١٧] .

٥- باب الأبواب في (سنة ١٠٧-١١٤هـ) :_

وتولى مسلمة بن عبد الملك الجهاد في (سنة ١٠٧هـ) فوقعت عدة معارك مع الخزر في (سنتي ١٠٨-١٠٩هـ).

وفي (سنة ١١٠هـ) وقعت معركة (غزوة الطين) [٢١٨] بين المسلمين بقيادة مسلمة بن عبد الملك وبين الخزر، في ظل الجو القارص ومطر غزير، وظلت المعارك بين المسلمين والخزر نحو شهر [٢١٩] .

اما الخليفة هشام بن عبد الملك وفي (سنة١١١هـ) فأقر مسلمة بن عبد الملك الشام، وأقر على أرمينية وأذربيجان، والجراح بن عبد الحكمي ،فقاتل الجراح الخزر في عدة معارك حتى استشهد في أحدى المعارك التي وقعت بالقرب من بلنجر سنة (١١٢هـ)[٢٢٠] .

وفي (سنة ١١٢هـ)، جاءت فرصة للخزر للدخول الى أذربيجان ووصول خيولهم إلى مشارف الموصل، ولذلك أقرّ الخليفة هشام بن عبد الملك على أرمينيا وأذربيجان سعيد بن عمرو الحرشي [٢٢١] قائداً للجيش، فانتصر على الخزر في سلسلة من المعارك حتى (سنة ١١٣هـ)، وفيها أمر الخليفة هاشم بإعادة مسلمة ابن عبد الملك على ولاية أرمينيا [٢٢٢] ، فوصل مسلمة باب الابواب واستخلف الحارث بن عمرو الطائي[٢٢٣] فيها ، وطلب منه تعمير الباب وتحصينه[٢٢٤]، لقطع الطريق على الخزر الذين تحصنوا في قلعتها وكانوا نحو ألف أهل بيت[٢٢٥] ، فحاصرهم ورماهم بالحجارة ثم عمد إلى العين التي يجري منها الماء إلى سكنهم فذبح البقر و الغنم وألقى فيه الفرث [٢٢٦]والحلتيت[٢٢٧]،حتى فسد الماء وخرجوا هاربين من القلعة[٢٢٨] ،فاستقدم القائد مسلمة بأربعة وعشرين ألف من المقاتلين من سكان الشام وأسكنهم في الباب وذلك من اجل فرض السيطرة الإسلامية في الباب وإبعاد الخزر عنها [٢٢٩].

وإن مسلمة بعد ما هزم خاقان بنى الباب فاحكم ما هنالك [٢٣٠] ،واستقر مدة عام يقيم تحصينات في باب الابواب[٢٣١] . واصبحت كثيرة من المدن والقلاع لمسلمة بن عبد الملك[٢٣٢] .

فوصل الى نهر الفولجا (سنة ١١٣هـ)[٢٣٣] ، عقد صلحاً مع الممالك الجبلية ومنها شروانشاه وليزانشاه وطبرسرانشاه،واسكن العرب المسلمين مع عوائلهم في باب الابواب كانت مهمتهم هي دحر للخزر اذا ما تعرضوا للمدينة ،وأعاد تنظيم مدينة باب الابواب ، وادب الخزر تاديباً قاسياً [٢٣٤] ،وضع خططا عسكرية تقوم على مباغتة الخزر والهجوم عليهم في فصل الشتاء حيث كثرة سقوط الأمطار والثلوج .

٦- مروان بن محمد وجهوده في باب الأبواب في (سني ١١٦ -١٣٢هـ):

في (سنة ١١٤هـ) الخليفة هاشم بن عبد الملك ولى مدينة الباب لسعيد بن عمرو الحرشي[٢٣٥] ،ثم ولى مكانه مروان بن محمد[٢٣٦] ،اتخذ مروان من باب الابواب مقراً لمحاربة الصقالبة [٢٣٧] وساعده في المعارك عدد من ملوك الجبال من نواحي باب الأبواب، فانهزم الصقالبة واسر منهم عشرين ألف أهل بيت [٢٣٨]، وهناك التقى بالصقالبة وانتصر عليهم واسكنهم خاخيط[٢٣٩] ،وفي (سنتي ١١٧-١١٨هـ)، أرسل مروان بن محمد جيوشه إلى الممالك الجبلية فقدمت مملكة تومانشاه فروض الطاعة، فأقر الخليفة هاشم أمير تومانشاه على مملكته وإرسال الجيوش إلى ثلاثة حصون من اللان وذلك في(سنة١١٧هـ) [٢٤٠] وفي (سنة ١١٨هـ)، فغزا مروان ارض ورتنيس مما اضطر ورتنيس إلى الهروب إلى الخزر، فأتى أهل حمزين برأس ورتنيس إلى مروان، الذي قام بنصب المجانيق على قلعة ورتنيس، فاستسلام أهلها[٢٤١] .

وفي (سنة ١١٩هـ)غزا مروان بن محمد الخزر فسميت هذه الغزوة بـ"غزوة السائحة"متخذا من طريق أرمينية نحو الباب، فاجتاح بلنجر وسمندر ودخل بلاد الخزر[٢٤٢] واجتاح البيضاء التي هي مركز خاقان الخزر الذي فر حالما دخل المسلمون هذه المدينة، ولقد [٢٤٣] ،فسيطرة المسلمين على عاصمة الخزر اتل [٢٤٤].

فكانت سياسة مروان بن محمد سياسة جديدة حيث تقوم بين فأرسل إلى ملكهم يدعوه إلى الإسلام فقبل ذلك واظهر ملك الخزر الإسلام، واقره مروان بن محمد في مملكته في(سنة ١١٩هـ)[٢٤٥].

وقيل اسلم مع خاقان الخزر وأهل بيته، وانه أرسل إلى مروان هدايا تعد من الذخائر والنفائس[٢٤٦] ،وكان الخزر مع مروان في فتح عدد كبير من المدن ومنها شروان وابرمها مع ممالك الجبال الصلح ،واسكن الخزر في سهل اللكز في موضع ما بين السمور والشابران، وفتح كل المدن على طول شواطئ بحر الخزر من باب الأبواب شمالاً إلى جبال طبرستان[٢٤٧] .

بعد انتصارات مروان بن محمد ابقى ثابت بن نعيم الجذامي [٢٤٨] ،ورجل اخر في باب الأبواب ، ورجع الى الشام ، وولى بعدهما حميد بن عبد الله اللخمي[٢٤٩] وكتب مروان لأهل

الباب كتاباً بيّن لهم فيه حال ثغرهم ومالهم من الأجر في لزوم أمرهم ومراكزهم وما في ثبوتهم فيه من دفع مكروه العدو عن ذراري المسلمين[٢٥٠] ،قيل ان رجلا كان يدعى ثابت الجذامي كان يدس إلى قوادهم بالانصراف من ثغرهم واللحاق بأجنادهم[٢٥١] ،وقيل انه أعلن التمرد على مروان بن محمد في (سنة ١٢٦هـ)، وانضم إليه عدد كبير من الجند زيادة على أولاده ألأربعة رفاعة ونعيم وبكر وعمران، وبعد ذلك استخلف على باب الأبواب إسحاق بن مسلم العقيلي الذي ولاه أرمينية [٢٥٢].

ولما كان مروان بن محمد خليفة في (سني١٢٧-١٣٢هـ) فكان باب الأبواب فيه حركة كبيرة حيث استطاع مسافر القصاب (٢٥٣) والضحاك بن قيس الخارجي من نشر آراء الخوارج في مدينة الباب والمناطق المجاورة لها مثل: اردبيل وباجروان والبيلقان وكسبوا كثيرا من سكانها [٢٥٤].

فكان لا بد من ان يقضي على الخوارج بقيادة مسافر القصاب في أرمينية وباب الأبواب

المبحث الخامس - أوضاع باب الأبواب في العصر العباسي :_

باب الأبواب وأحوالها السياسية في (١٣٢–٢٤٧هـ):

١- انتهاء حركة الخارجي مسافر القصاب:

كانت فاتحة الحوادث في باب الأبواب في العصر العباسي هو التصدي لخطر الخوارج الذين ظهروا في الباب في نهاية العصر الاموي التي كانت بزعامة قائدهم مسافر القصاب.

ان حركة الخوارج بقيادة مسافر بن كثير الشيباني قد انطلقت من باب الأبواب وانتشرت في أرمينيا، فأقرّ الخليفة ابو العباس السفاح (سني ١٣٢–١٣٦هـ) اخاه ابا جعفر المنصور والياً على الجزيرة وأرمينية، ورتب القادة في تلك المنطقة، واعطى مهمة التصدي للخوارج الى القائد الخرأساني محمد بن صول [٢٥٥]،الذي سبق ان انتصر على اسحاق بن مسلم العقيلي والي مروان بن محمد على أرمينية، وتمرد في باب الأبواب على الخلافة.

وبعد مقتل مسافر في البيلقان،تولى أمر الخوارج هو قدد بن اصفر البيلقاني ،فاعطى محمد بن صول الأمان الى كل من تحصن في قلعة الكلاب،فقرروا الاستجابة عندما عليموا ان المسلمين منتصرين[٢٥٦].

الخليفة ابا العباس السفاح قد ولى محمداً بن صول أرمينية (سنة ١٣٢هـ) فسار بجيش كبير جداً نحو أرمينية، لقتال مسافر القصاب الخارجي الذي كان قد استولى عليها، فتمكن محمد بن صول من قتل مسافر والسيطرة على أرمينيا مما اجبر جماعة مسافر من اهل البيلقان الى التحصن بقلعة الكلاب الكائنة فيها بعد ان تولى أمرهم ورد إبن صفوان وقد انضم الى الخوارج عدد من الصعاليك فوجه محمد ابن صول جيشه لمحاربتهم بقيادة صالح بن صبيح الكندي[٢٥٧] فحاصرهم حتى كتب الله النصر للمسلمين [٢٥٨].

و بعد انتهاء حركة مسافر الخارجي،استقر الباب،وأمر الخليفة ابو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ)بتنظيم الامور فيها بتولية يزيد بن أسيد السلمي[٢٥٩] إقليم أرمينيا الذي قام بفتح الثغور في مدينة الباب ومنها باب اللان،واسكن في الباب عدداً من المقاتلين من اهل الديوان،وانتصر على الصنارية[٢٦٠]حتى ادوا الخراج،وصاهر يزيد بن أسيد مصاهرة ملك الخزر [٢٦١] ،وبعث يزيد الى نفاطة ارض شروان فجباها،ووكل بها [٢٦٢].

ولم يدم الاستقرار في أرمينيا عامة، وفي باب الأبواب خاصة عندما هاجم الخزر سنة(١٤٥هـ)[٢٦٣] أرمينية بجموع كبيرة، وقتل في أثنائها عدد كبير من المسلمين خرجت الترك الخزرية وهم اهل صحراء القفجاق من باب الأبواب وقتلوا بأرمينية خلقا كثيرا وسبوا الحريم [٢٦٤].

وفي (سنة ١٤٧هـ) كانت حركات آخرى للخزر نحو أرمينية، فاشتبكوا مع يزيد بن أسيد السلمي الذي اضطر بسبب القوة الكبيرة التي اجتاحت المنطقة ان يطلب المساعدة من الخليفة ابي جعفر المنصور،فأمر الخليفة بارسال قوات بقيادة جبريل بن يحيى البجلي[٢٦٥]وارسل

مقاتله من الشام والجزيرة والموصل [٢٦٦]ولكن المسلمين انهزموا أمام الخزر وقتل لخزرُ جمعاً كبيراً من المسلمين واهل الذمة[٢٦٧].

وسيطروا الخزر على قسم من الاراضي العربية الاسلامية، فأمر الخليفة ابو جعفر المنصور بارسال قوة آخرى تعدادها سبعة الاف مقاتل، من مختلف اقاليم الدولة العربية الاسلامية[٢٦٨].

فولى ابى جعفر المنصور أمر أرمينية بعد هذه الحادثة للحسن بن قحطبة، فوضع خطة عسكرية تقضي ببناء القلاع والمدن وابقاء فيها المقاتلة العرب، لتكون مراكز يدافع منها المسلمون عن أرمينية، وبأمر من الخليفة قام الحسن ببناء ثلاثة مدن هي مدينة كمخ [٢٦٩] ومحمدية[٢٧٠] وباب واق [٢٧١].

وان الاوضاع العامة في أرمينيا وعدم استقراراها وضعفها قد شجع الصنارية بالقيام بحركة ضد المسلمين، وذلك في (سنة ١٤٧هـ) وأمر الخليفة عامله الحسن بن قحطبة لقتال الصنارية الذين يقودهم موشائيل الارمني، وبسبب عددهم الكبير وقوتهم، لم يستطع الحسن من التصدي لخطرهم اما القائد عأمر بن اسماعيل الحارثي، توجه الى إسناد جيش الحسن وأرسل الخليفة ابو جعغر المنصور معه عشرين الف من المقاتلة، استمر القتال عدة أيام، انتصر فيها المسلمين وقتل موشائيل على يد القائد الحسن بن قحطبة[٢٧٢].

اما في عهد الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) فان باب الابواب شهد اهتمأما كبيرا وما جاورها فولى افضل الولاة على أرمينيا،وتشجيع استيطان القبائل العربية في هذه المنطقة الذي من شأنه ان يساعد في القضاء على التوتر،ويسودها الاستقرار ،ومنهم (خزيمة بن خازم التميمي[٢٧٣] الذي بقي والياً لمدة سنة وشهرين، فضبط البلاد وأصلحها وأعطى أهلها الطاعة[٢٧٤] ،وبعدها ولى هارون الرشيد على أرمينية يوسف بن راشد السلمي[٢٧٥] الذي نقل الكثير من النزارية معه الى أرمينيا، وبعده تولى أمر أرمينيا يزيد بن مزيد الشيباني[٢٧٦]الذي جمع ربيعه من مناطق متعددة واسكنها أرمينيا، وكان الولاة أشد ضبطاً للبلاد، ثم اصبحت أرمينيا تحت ولاية عبد الكبير بن عبد الحميد [٢٧٧] من ولد زيد بن الخطاب العدوي، سار عبد الكبير ومعه جماعة من ديار مضر، وبقي في ولايته اربعة اشهر[٢٧٨].

ثم اعطى أمر أرمينية الى الفضل بن يحيى البرمكي، الذي اتجه إلى باب الأبواب فور وصوله الى أرمينية، فغزا قلعة حمزين لدواعٍ اقتصادية لتعطيلها للقوافل التجارية المارة عبرها[٢٧٩] الا انه انهزم أمامهم فاستخلف بعد عمرٍ بن ايوب الكندي[٢٨٠].

فولى الرشيد سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي[٢٨١] على أرمينيا، فلما قدمها تلاءمت الناس شهوراً، ثم بعبث بالبطارقة، فتمرد عليه اهل الباب والأبواب بقيادة صاحب الباب النجم بن هاشم [٢٨٢]فتمكن سعيد بن سلم من قتله[٢٨٣]،فخلفه ابنه حيون بن النجم، فقتل عامل سعيد على الباب[٢٨٤] ،فقام حيون بن النجم بمرأسلة خاقان ملك الخزر يرغبه في غزو أرمينيا و الباب وهذا ما كانت تصبو اليه نفوس الخزر،فجاءت الخزر في جيش كبير،فاشتبك مع المسلمين،فقتل وسبى خلقاً عظيماً، في أرمينيا والباب [٢٨٥].

اما علي بن عيسى بن ماهان[٢٨٦] فقد ساءت سيرته،مما ادى الى تمرد اهل شروان، مما اضطر هارون الرشيد الى استبداله بيزيد بن مزيد الشيباني الذي نجح في وبدأ استقرار الاوضاع،فقد كتب الى ابناء الملوك والبطارقة يبسط أمالهم، فاستوى البلاد [٢٨٧]،ويزيد بدأ باصلاح الاوضاع العامة .

واستقرت الاوضاع في باب الأبواب حتى (سنة ١٨٢هـ) عندما تولى الفضل بن يحيى البرمكي على أرمينيا الذي اراد الزواج بابنة خاقان ملك الخزر التي سرعان ما توفيت، فاتخذ الخزر هذه الحادثة ذريعة للهجوم على المسلمين[٢٨٨].

وخرج الخزر (سنة ١٨٣هـ) من باب الأبواب واجتاحوا الاراضي حتى قتلوا المسلمين واهل الذمة أكثر من مئة الف حسبما قيل[٢٨٩] ،وأمر هارون الرشيد الفضل ببناء باب لسد الثغر[٢٩٠].

وتولى يزيد بن مزيد الشيباني، كان حسن السيرة، ونظم البلاد،كل من أرمينيا وأذربيجان وباب الأبواب واصبحت من بعده لولده خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني[٢٩١].
وفي (سني ١٩٣-٢٤٧هـ)، ابقى بنوا شيبان في ادارة أرمينيا وأذربيجان والران وباب الأبواب، واستمر استقرار الاوضاع في هذه المناطق[٢٩٢] ودبيل والبيلقان وتفليس وبرذعة وورثان.
وفي عهد الواثق في (سني٢٢٧-٢٣١هـ) ظهرت حركات في أرمينية شملت جميع مدنها، وشارك فيها العرب والبطارقة وملوك الجبال وباب الأبواب، وتغلب ملوك الجبال والباب والأبواب على ما يليهم[٢٩٣]، فقام الخليفة الواثق بتولية خالد بن يزيد الشيباني للقضاء على هذه الحركات، فاعطاه خمسمائة الف دينار لارزاق الجند، ومليون درهم معونة، وسير معه اثني عشر الف مقاتل من خرأسان مجهزين للحرب، وضمّ الواثق الى ولاية خالد بن يزيد ديار ربيعة، ولما سمع المتغلبون بقدوم خالد بهذه القوة الكبيرة، وقاموا بمرأسلته، وبينوا له بانهم مازالوا على العهد والطاعة وأرسلوا اليه الهدايا. الا ان خالداً عزم القضاء على تمردهم، فسلك ارض أذربيجان مخترقاً مدينة ارزن[٢٩٤] الى أرمينية، التي اجتمع فيها البطارقة وعساكر أرمينية، وكان يبلغ عددهم ١٢٠ الف جندي، فتبقي عدة أيام في خلاط، ثم توجه جرزان التي تعد تفليس من أهم مدنها من اجل القضاء على اسحاق بن اسماعيل والي تفليس المتمرد على الخلافة العباسية، وكان مكان اللقاء في موضع جواخ، فمات خالد في (سنة ٢٣٠هـ) ودفن خالد في دبيل[٢٩٥].
فتولى الى محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني الذي كان في ذلك الوقت والياً على الجزيرة لقتال اسحاق وذلك سنة (٢٣٠هـ)، فانتصر محمد على اسحاق بن اسماعيل، فانكسر جيش الاعداء ومن معه من الصنارية[٢٩٦].
وكانت العلاقات بين ممالك الجبال والخزر وباب الأبواب طيبة ، وخاصة عندما بعث الواثق وفداً برئاسة سلام الترجمان؛ ليطمئن على أمر سد يأجوج ومأجوج وقدموا له المساعدة[٢٩٧].
وفي عصر المتوكل (في (سني٢٣١- ٢٤٧هـ)لم تستقر أرمينية لتمرد البطارقة الذين رفضوا تقديم الطاعة والولاء للخلافة، فولى المتوكل محمد بن يوسف في القضاء على هذا التمرد،لكنه توفى على حين غفلة.
فولى المتوكل ابنه يوسف بن محمد بن يوسف الذي خرج نحو أرمينيا، فقام بعض البطارقة بتغيير سياستهم بالتقرب من يوسف بن محمد ومرأسلته، فقام يوسف بن محمد من بأخذ الطاعة منهم، وأعطى بعضهم الأمان، وقام بارسال ممن القى القبض عليهم الى المتوكل لينظر في أمرهم، وبين منجم باشي[٢٩٨].
وحدثت تمردات منها تمرد الصنارية الذين حاربوا بغا ومن معه الذين اعطأهم الأمان فهزموه، مما ادى الى هروب بغا وجماعته، واخذ الصنارية بمرأسلة الممالك القريبة منهم التي تضمر العداء للدولة العربية الاسلامية منها الروم البيزنطيين، والخزر، والصقالبة، الذين أعدَّوا وجهزوا الجيوش اللازمة لتلبية نداء الصنارية، فلما بلغ ذلك المتوكل أمر محمد بن خالد صاحب الباب بالتصدي لتمرد الصنارية، فلما سمعوا بتوجه محمد بن خالد نحوهم ،سكن المتحركون، وجدد لهم الأمان[٢٩٩].
وقام بغا الكبير بغزو الممالك النصرانية لرفضها لدفع الجزية، اللان، والابخاز، والكرج، وحقق اهدافه في اجبارها على دفع الجزية، واستمر محمد بن خالد حاكم الباب بمهاجمة الامم القريبة والمجاورة لمدينة الباب، قال منجم باشي[٣٠٠] كان محمد بن خالد يغزو الكفار المجاورين بالباب والدربند مع غزاة الباب،
ولجهوده الكبيرة في محاربة هذه الممالك فقد أقرّه المتوكل على ولاية أذربيجان وأرمينية والران فضلاً عن الباب وذلك في سنة (٢٤٢هـ) [٣٠١].
أمارة باب الأبواب في (سني ٢٥٥-٥٥٠هـ):_

٢- تأسيس الإمارة وأحوالها باب الابواب السياسية (٢٥٥-٣٢٧هـ):

يعد تاريخ (٢٥٥هـ/٨٦٨م) تاريخ انفصال باب الأبواب عن الخلافة العباسية، والذي يربط حاكم باب الأبواب بالخلافة انما هو الولاء فقط، أول من أنشا أمارة مستقلة في باب الأبواب هو هاشم بن سراقة السلمي[٣٠٢] (٢٥٥-٢٧١هـ/٨٦٨-٨٨٤م) الذي استبد وسيطر على باب الأبواب، وجعلها ورثاً لابنائه من بعده على ما يربو على (٢١٥ سنة)، قال منجم باشي [٣٠٣]: ((تولاها هاشم بن سراقة السلمي في سنة ٢٥٥هـ [٨٦٨م] فاستبد بأمرها ثم ملكها أولاده وإحداً بعد وإحد وهم نفردار ملكهم بلدة باب الأبواب وأول ظهورهم في سنة ٢٥٥هـ وانقراضهم في سنة ٤٧٠هـ ، وفمدة ولايتهم مائتان وخمس عشرة سنة تقريبا)).

وكان السبب الذي دعا هاشم بن سراقة بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم الى انفصال الباب عن الخلافة، هي المشاكل والاضطرابات التي اعقبت مقتل الخليفة المتوكل على الله (٢٤٧هـ) الذي فسح المجال لتدخل الاتراك في السلطة مما ادى الى فقدان هيبة الخلافة من جهة، وفسح المجال أمام هاشم بالانفصال عن آل شيبان الذين اسسوا أمارة شروانشاه [٣٠٤] التي كانت تضم باب الأبواب وشروان، هذا الامر ادى الى التفاف اهل الباب ومن معهم من اهل الثغور عن هاشم بن سراقة، فنصب اميراً وكان حسن السيرة، وعرف بالعدل والانصاف في التعامل معهم، واتخذ من مبدأ الشورى في اعتماد القرارات اساساً في إمارته حيث كان يقوم،بمشاورة العقلاء والرؤساء، ففعل كل ما فعل بعد اتفاق كلمتهم على فعله . ثم قام بتنظيم أحوال الثغور الكائنة في تلك المناطق.

ولا نعرف عن المرحلة السياسية في هذه الإمارة الا ما ذكرهُ منجم باشي عنها الذي اسهب في ذكر الحوادث السياسية التي شهدتها هذه الإمارة.فقد تصدى هاشم بن سراقة لمملكة السرير في غزوتين سنة (٢٦٣هـ)، الثانية بعدها بسنتين في (٢٦٥هـ)، وكان النصر حليفه في هاتين الغزوتين[٣٠٥] ، وبعد وفاة هاشم سنة (٢٧١هـ)، تولى الإمارة بعده ابنه عمر بن هاشم بن سراقة بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم(٢٧١-٢٧٢هـ) الذي سار على سياسة والده، المعروف بحسن السيرة و العدل في الحكم، وتوفي بعد سنة من تقلده الإمارة،في سنة(٢٧٢هـ).

فتولى الحكم من بعده أخوهُ محمد بن هاشم بن سراقة بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم (٢٧٢-٣٠٣هـ)، الذي غزا مملكة شندان[٣٠٦] في سنة (٢٧٣هـ)، وفتح في هذه الغزوة عدة مدن[٣٠٧]، وكان له دور فاعل في التصدي للهجوم الخزري على باب الأبواب سنة (٢٨٨هـ)، فقد هاجمت الخزر بقيادة ملكهم كسا بن بلجان الباب في شهر رجب من تلك السنة، فجمع محمد أمير الباب كل قواتهِ المتطوعة في باب الأبواب الذين يلقبون بـ (غزاة البابية) واستطاع بهذه القوة من الانتصار على الخزر.

وفي سنة (٢٩٢هـ/٩٠٤م) نصب له صاحب السرير بختيشوع كميناً في اثناء المواجهة التي حدثت بينهما، مما اسفر عن سقوط محمد بن هاشم وعشرة من القادة اسرى بيد صاحب السرير الذي سرعان ما اطلق سراحهم بعد ان عاملهم معاملة جيدة .

واتفق محمد بن هاشم مع شروانشاه على بن الهيثم حاكم أمارة شروان، على التعاون والتنسيق فيما بينهم في شن غزواتهم، وقال منجم باشي ، وفي سنة ٢٩٧هـ غزا مملكة شندان معه شروانشاه ايضاً مع الشروانه))، لكن التعاون لم يثمر بالنصر اذ انهزم الجيشين واسر حاكم الاب محمد بن هاشم وشروانشاه علي بن الهيثم حاكم شروان مع سقوط عشرة الاف مسلم من اهل الباب وشروان اسرى بيد الاعداء، قامت مملكة شندان بتقسيم الاسرى المسلمين بينها وبين ممالك الخزر والسرير، وان الاسرى الذين كانوا لدى السرير قد اطلق سراحهم بعد مرور ثلاثة اشهر بدون فداء وكان من بينهم امير الباب واامير شروان،أما الذين عند شندان و الخزر فقد قام هؤلاء الاعداء ببيع المسلمين،الا قليل منهم من استطاع الفرار منهم،وحدثت هذه المحنة بحدود (سنة ٣٠٠هـ) [٣٠٨].

توفى محمد بن هاشم حاكم الباب سنة (٣٠٣هـ)، بعد ان قضى في الحكم (٣١ سنة). وتولى الحكم بعده أخوهُ عبد الملك بن هاشم بن سراقة بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم في جماد الآخرة سنة (٣٠٣-٣٢٧هـ).

حدثت في عهده اضطرابات وتصدع داخل بيت حكام أمارة الباب، المتمثل بخروج ابي النجم بن محمد بن هاشم بن سراقة بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم ابن اخ حاكم الباب على عمه عبد الملك، وقد استمال ابو النجم اهل الباب معه، فاستطاع بذلك ابعاد عمه من البلاد. واصبح ابو النجم حاكم الباب الفعلي في رمضان سنة (٣٠٣هـ)، الذي توجه حال اعتلائه الحكم لقتال اهل طبرسران وقد خسر أمامهم وكان ذلك في ذي الحجة سنة (٣٠٣هـ)[٣٠٩] . وهذا يدل على تمرد ناحية طبرسران إحدى نواحي الباب في ذلك الوقت.

أما عبد الملك بن هاشم الحاكم المبعد، فانه لم يقف مكتوف اليدين، بل دبر حيلة استطاع من خلالها أرجاع حقه الذي اغتصب؛ وذلك انه توجه الى يوسف بن ابي الساج حاكم أذربيجان بعد مرورهِ بمنطقة شندان، وقدَّم لهُ فروض الطاعة والولاء، وبهذا الامر استطاع من استمالة يوسف الى جانبه، فأمده بستة الاف مقاتل من الساجية [٣١٠]، وبهذه القوة واجه عبد الملك ابن اخيه ابا النجم بن محمد بن هاشم، واسفر هذا اللقاء عن انتصار عبد الملك على اهل الباب ودخول الساجية فيها، ولكن الإمارة لم تستقر بيد عبد الملك الا بعد عدة اشهر، بسبب ان ابا النجم كان قد تحصن في المناطق القريبة من الباب، ثم هروبه ونزوله في منطقة قريبة من الشابران إحدى نواحي أمارة شروان، وعندما علم ابو النجم بتوجه عمه عبد الملك الى الشابران سلك طريقاً آخر دخل منه الى الشابران ليلاً، لكن عبد الملك تمكن من محاصرته ودخول المدينة بعد ان قبض عسكر الخزر على ابي النجم واصحابه، فقد اشار منجم باشي [٣١١] إلى ان الخزر قد قدموا العون والمساعدة في حسم أمر ابي النجم حين قاموا بالالتفاف حوله ومحاصرته وتسليمه الى عمه عبد الملك، الذي أمر بقتله وقتل اصحابه فاستقر له أمر الباب، وكذلك السيطرة على مدينة الشابران.

تبين لنا من هذه الرواية ان هناك تقارباً وتحسناً في العلاقات بين الخزر وأمارة الباب بشكل لم تشهده هذه المناطق، لان الخزر كانوا اعداءً دائما لولاة الخلافة العباسية على هذه المدينة وتحين الفرص المواتية للانقضاض عليها، علماً ان أمارة الباب قد انفصلت عن الخلافة العباسية ولا تدين لها الا بالولاء فقط. وربما كان هؤلاء الخزر هم احفاد الخزر الذين اسكنهم الخليفة الاموي مروان بن محمد في هذه المنطقة في عهدهِ.

لم يستمر السيطرة على مدينة شابران طويلاً اذ سرعان ما حدث سوء تفأهم بين عبد الملك حاكم الباب ومحمد بن يزيد الشيباني شروانشاه شروان، ثم حدثت مفاوضات بينهما انتهت بعقد الصلح بين الطرفين، ورجوع الشابران الى سلطة أمارة شروان، وكان هذا في سنة (٣١٨هـ) [٣١٢].

بعد احكام السيطرة على أمارة الباب توجه عبد الملك بن هاشم الى السيطرة على المناطق المجاورة.

ومن الغزوات التي خاضها عبد الملك بن هاشم في اوآخر حكمه في سنة (٣٢٦هـ) غزا مدينة مراقبة [٣١٣] وكان النصر حليفه واستطاع دخول هذه المدينة.

وفي السنه نفسها (٣٢٦هـ) أرسل صاحبه المدعو ابا الفوارس على رأس قوة من الفرسان من اهالي الباب والخيداق [٣١٤] الى شندان، الذي ينجح في السيطرة عليها ايضاً [٣١٥] .

وكانت وفاة عبد الملك بن هاشم في سنة (٣٢٧هـ)، بعد ان استمر في محكمة للباب ما نحو (٢٤ سنة).

٣- الأحوال السياسية في أمارة الباب في (سني ٤٢٦-٤٦٨هـ):

لقد كان الامير عبد الملك بن ميمون حاكم باب الابواب الى تحسين الاوضاع بين أمارتي الباب وشروان. فقرر مصاهرة شروانشاه، فزوج الاخير اخته شمكويه من الامير عبد الملك في(سنة ٤٢٦هـ)،ولكن اطماع رؤساء الباب في الحكم خلقت الفوضى والشغب، بعد هذه

المصاهرة وذلك لخوفهم على انفسهم ومصالحهم مع شروانشاه، حيث تـأمروا وقتلوا وزير امير الباب، سقلاب بن محمد [٣١٦]، في داره بالخناجر. والامير عبد الملك فقد هرب هو واهله ليلاً الى شروان بعد سماعهِ بقتل وزيره على يد هؤلاء الرؤساء.

وقد قرر الرؤساء واهل الباب بعد المشاورة بالتوجه الى شروان وارجاع الامير عبد الملك، فاعتقل شروانشاه الوفد الذي قدم من اجل ارضاء الامير وكان يضم الرؤساء علي بن اغلب، وابا عبد الله بن عبد العزيز، وبعد ان ضمن للامير عبد الملك الأمان رجع الى الإمارة وعمَّر القلعة، وأمر بتحصين الثغر، وتحصن في القلعة هو واهله وغلمانه وحاشيته.

وجرى الاتفاق للحفاض على الاوضاع ، لكن الامور لم تستقر للامير عبد الملك بسبب المشاكل الخارجية التي حلّت بالإمارة ، فقد شهد (سنة ٤٢٩هـ) هجوم شندان على

باب الأبواب وبهذا الصدد قال منجم باشي 'جاءت الشندانية باب مدينة الباب والثغر واسروا منهم جماعة وقتلوا آخرين وقتل من المسلمين ايضاً جمع .

وتوفي عبد الملك بن ميمون في (سنة ٤٣٤هـ) وكانت مدة حكمه تسع سنين .

جاء بعده ابنه منصور بن عبد الملك بن ميمون بن احمد بن عبد الملك بن هاشم بن سراقة بن سلس بن حيون بن منجم بن النجم بن هاشم (سني ٤٣٤-٤٥٧هـ)، المولود (سنة ٤٣٠هـ) تولى الحكم وهو ابن اربع سنوات ، ولم يستطع هذا الامير الصغير من فرض أي هيمنة على البلاد باسمه، الى ان توفى ابو الفوارس الرئيس (سنة ٤٤٣هـ) أي بعد مرور عشر سنوات، الا ان الامور لم تستتب في الباب لصالح هذا الامير، اذ ما لبث ان وقع بينه وبين اهل الباب قتال في (سنة ٤٤٦هـ) وكان السبب هو ان الامير اراد الانفراد بالحكم، من دون الرؤساء مما ادى الى توتر الامور بينه وبينهم مما اضطره الى الهروب مع والدته شمكويه الشروانية في ليلة الجمعة لخمس بقين من ربيع الثاني [٣١٧] متوجهاً الى المحرقة من باب الأبواب.

وفي (سنة ٤٤٦هـ) التقى الامير منصور بن عبد الملك بمن معه من الأبوابية والطبرسرانية بالجمع المكون من الرؤساء والاعيان عند بوابة فلسطين إحدى بوابات مدينة الباب، وكان القتال شديداً جداً، ومن نتائجه، خسارة منصور وعسكره، وهزيمتهم ومنعهم من دخول الباب.،واجتماع الرؤساء والاعيان في الباب على اعطاء البيعة لاخيه اللشكري بن الملك بن ميمون بن احمد بن عبد الملك بن هاشم بن سراقة بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم من (سنة ٤٤٦هـ).

وعاد منصور الى الحكم في(سنة٤٤٧هـ) بموافقة اهل الباب بعد ان توسط صاحب السرير له، الا ان امور الحكم بقيت بيد الرؤساء، وبقي منصور مغلوباً على أمره.

وفي (سنة ٤٥٦ هـ) اراد الامير منصور القضاء على نفوذ الرؤساء، فاستنجد باهالي الاطراف ونواحي الإمارة وسانده جماعة من الخيداقية وغيرهم، وحدثت اشتباكات شديدة مع رؤساء وكان هذا القتال في (سنة ٤٥٦هـ)، وبعد مرور مدة وقف اهالي الباب مع اميرهم، ضد الرؤساء، وكاد الامر يكون لصالح الامير منصور ومن معه، الا ان صاحب السرير سار بجمع هائل من الاتراك بطلب من الرؤساء، بعد شهر من هذا الطلب. وصل صاحب السرير ومن معه الى الباب وأُنزلوا في مكاناً يسمّى دمنق في سنة (٤٥٦هـ)، فجاء الامير منصور، ومعه جمع كبير من الاتباع واعيان واهل الباب، فوقعت الواقعة عند سرح باب الجهاداي في فناء الباب ،وكانت القوة غير متكافئة في العدد فقد كان مع الامير مئتي رجل بين فارس وراجل من اهل الباب ومئة رجل مسلم من طبرسران، في حين كان الاعداء اربعة الاف فارس. ولكن بعون الله تعالى استطاع المسلمون الانتصار واسترجاع جميع المناطق .

وايضا كانت الاوضاع بعد ذلك بين المد والجزر وبين المصاهرات .وبدون استقرار ،وقيل قد اسفرت الحوادث عن تدخل الرؤساء والاعيان في اختيار الامير الجديد للباب، فتمت مبايعة عبد الملك بن اللشكري بن عبد الملك بن ميمون بن احمد بن عبد الملك بن هاشم بن سراقة

بن سلس بن حيون بن النجم في جمادة الآخرة من(سني ٤٥٧-٤٦٨هـ)ونصب على الإمارة في دار اغلب بن علي،وهو ابن ست سنوات وقيل إحدى عشر سنة[٣١٨] .

ونتيجة لعدم الاستقرار والفوضى السائدة في إمارة الباب شجع الأمارات المجاروة بالاعتداء على الباب ونواحيها فقد فسح المجال أمام الاكراد لشن غارات على المسقط، وقدم شروانشاه الى الباب بجيش قوي لطلب الثأر لاخته شمكويه التي سُجِنْت، واستولى في طريقه على المسقط، وظل يهاجم الباب بين مدة وآخرى، فقرر الرؤساء والاعيان بتسليم شمكويه مع اموالها الى اخيها شروانشاه وتمت المصالحة بين الطرفين.

ولم يحسم الاوضاع الا السلطان السلجوقي الب أرسلان الذي أرسل غلامه يغما التركي (سنة ٤٦٢ هـ) الى الباب، وتسلم القلعة من الشروانه، وعودة عبد الملك حيث بايعه اهل الباب للمرة الثالثة (سنة ٤٦٣هـ).

وبقيت الحروب بين الطرفين، وظلّت تتراوح بين الانتصار والخسارة، الى ان استطاع من إخراج عبد الملك من الباب وتسلمها الى شروانشاه سنة (٤٦٤هـ) .

ثم عاد عبد الملك للمرة الرابعة الى إمارته التي استمر في حكمها حتى (سنة٤٦٨هـ)، حين خلع اهل الباب عبد الملك وحددوا اقامته في مدينة الحميدية، وبايعوا ابن عمه ميمون بن عبد الملك بن منصور بن ميمون بن احمد بن عبد الملك بن هاشم بن سراقة بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم في سنة (٤٦٨هـ).

فعيين شاوتكين نائباً عنه في الثغر بامر السلطان السلجوقي فخطب له بعد السلطان على منابر الثغر [٣١٩].

استمر حكم ميمون مدة اربعة اشهر، ولم يسعفنا منجم باشي بمعلومات عن مدة حكمه للإمارة، وهل عاد اليها بعد ذلك؟ علماً أن أخبار الإمارة بقت مجهولة الى سنة (٥٠٠هـ).

٣- باب الابواب والاوضاع في (سني ٢٤٧-٥٠٠هـ) :_

- تأسيس الإمارة وأحوالها السياسية (٢٤٧-٣٧٨هـ):_

الخلافة العباسية في أذربيجان كانت غير مستقرة بسبب حركة بابك الخرمي، وكانت المنطقة مسرحاً لها، وثانياً بعد مقتل الخليفة المتوكل (سنة ٢٤٧هـ) على يد الاتراك الذين استبدوا بالخلافة، مما ادى الى انفصال هذه الاقاليم بنفسها عن الخلافة العباسية وتأسيس الأمارات .

ادت هذه الامور الى قيام الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني حاكم شروان إحدى نواحي الكبرى الجنوبية لمدينة باب الأبواب باعلان استقلاله عن الخلافة العباسية في (سنة ٢٤٧هـ)، وأخذ يخطط سياستها بحسب ما تقتضيه ظروفها، وما يراه حاكمها، وصار نظامها وراثياً، حيث يخلف الابن اباه .

قد اشتهر الهيثم بن خالد بلقب شروانشاه [٣٢٠] ، عرف بشدة بأسه وشجاعتهِ في قتال الممالك المجاورة، ولاسيما مملكة السرير التي تقع في الجهة الغربية من إمارته والتي كانت تحت سيطرة الكُرج وهم جنس من الخزر [٣٢١] .

وتولى الحكم بعده ولده محمد بن الهيثم بن خالد بن يزيد ين مزيد الشيباني الذي ،فقيل سار بسيرة ابيه من العدل والاشتغال بالغزو والجهاد، له أيضاً مآثر جليلة في تلك البلاد .

تولى الحكم بعد وفاة محمد بن الهيثم ابنه الهيثم بن محمد بن الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني حتى (سنة ٣٠٠هـ)،وقضى عمره في الجهاد ضد اعداء الدولة العربية الاسلامية، من الخزر والروم والروس .

ومن الاعمال التي قام بها الهيثم بن محمد انه جعل عدداً من قرى الثغور احباساً للجهاد والصدقات، وقيل ،هو الذي اوقف عدة قرى تجمع غلاتها في انبارات كان بناها في دار ملكه، ثم تفرق على فقراء ثغور باب الأبواب وغزاتها [٣٢٢] .

,تولى على بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني سنة (٣٠٠-٣٠٥هـ)، وخاض معركة مع امير الباب محمد بن هاشم بن سراقة، وادت الى وقوعهما في اسر صاحب السرير وقيل اطلق سراحهما بعد مدة [٣٢٣] .

وكان هناك العلاقات المتوترة بين إمارته وأمارة الباب. ومنها المعركة التي وقعت بين ابنه محمد بن يزيد صاحب ليزان، وعبد الملك بن هاشم بن سراقة (سنة٣٠٣-٣٢٧هـ) امير الباب في (سنة ٣١٨هـ)، ثم اغارة ابي طاهر يزيد بن محمد على سواد الباب بعد طردهم لابنه احمد بن يزيد بن محمد الذي كان قد نصبه اميراً على الباب بعد ان طلب منه اهل الباب مساعدتهم على طرد اميرهم احمد بن عبد الملك بن هاشم (سنة٣٣٣هـ)،وبعد مفاوضات بين الباب وابي طاهر توصل الطرفان الى صلح يقضي برد الشابران والقرى المحيطة بالباب الى أمارة الباب، التي استولى عليها ابو طاهر في هذه السنة، وكذلك يسلم الى الباب رسوم النفاطة والملاحة ،بسبب هجوم الديلم على شروان، مما اضطر ابو طاهر الى التقرب من الباب وعقد الصلح معهم؛ لان خطط في الحصول على مساعدة اهلها في ضد الديلم ،فحصل له ذلك فقام سكان الباب بذلك وساندوا ابو طاهر واهل شروان في التخلص من الديلم، وتم النصر لابي طاهر ومن معه، وعقد اتفاق مع الديلم ينص على مشاركتهم له في غزواتهم ضد الروم والكُرج وغيرهم ، وبعده توفي ابو طاهر يزيد بن محمد (سنة٣٣٧هـ)، مسموماً على يد وزيره ابن المراغي(وضل في حكمه ٣٢ سنة)[٣٢٤].

تولى الحكم بعد وفاة ابو طاهر ابنه محمد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن خالد الشيباني (٣٣٧-٣٤٥هـ)، حيث ان عهده كان عهد تدخل من الوزير ابن المراغي في شؤون الإمارة، وكان المراغي وزيراً لوالده. وايضا قتلة مثلما قتل والده ،والسبب الذي دفع ابا المراغي الى قتل محمد بن يزيد انه بعد شفاء هذا الاخير من المرض الجدري اراد أخراج اخيه احمد بن يزيد الذي اودعهُ السجن في أول عهده في الإمارة، الا ان الوزير ابا المراغي كان قد دفع اثنين من مماليكه لقتله في السجن، واخفاء جثته، وخشي الوزير ان ينكشف سره فقتل الامير محمد بن يزيد بن ، واذاع انه مات بسبب الجدري (سنة ٣٤٥هـ) ،تولى الحكم بعده ابنه احمد بن محمد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مزيد الشيباني (سني٣٤٥-٣٧٠هـ)، وهذا الامير تفطن لخبث الوزير ابن المراغي الذي اراد قتله بالسم ايضا [٣٢٥] ، فقتله[٣٢٦].

واستتب الامن والامور بيد احمد بن محمد بن يزيد، ولكن في الوقت نفسه ساءت العلاقات مع اخيه الهيثم حاكم طبرسران الذي اضطر الى الهروب الى اللكز، وبدأ الهيثم بالتحرك ضد اخيه احمد بن محمد؛ لاقصائه من الإمارة فخرج من اللكز بمساندة السلار ابراهيم بن المرزبان الديلمي، حيث استطاع دخول شروان والوصول الى الباب ونهب سوادها، الا ان الامير احمد بن محمد شروانشاه قد عقد اتفاقاً مع السلار ابراهيم يقضي بسحب مساندته للهيثم بن محمد لقاء مبلغ من المال يقدمه له احمد شروانشاه على ان يصحب السلار الهيثم معه عند الانسحاب من أمارة شروان،فهرب الهيثم الى المسقط ولجأ الى امير الباب احمد بن عبد الملك، وطلب الاخير من احمد شروانشاه ان يقطع لاخيه الهيثم بعض أرض شروان، ولكن شروانشاه رفض ذلك ،وبذلك قرر غزو شروان من لدن امير الباب بمساندة صاحب السرير، فانتصروا على شروان [٣٢٧] ،وبعد ان استمر في حمه لمدة ٢٥ في سنة ٣٧٠هـ)، توفى احمد بن محمد شروانشاه في إمارته .

٤- تولى الامارة محمد بن احمد شروانشاه بعد ابيه في (سني ٣٧٠-٣٨١هـ):

وفي (سنة ٣٧٠هـ)،حيث ان عمل على تعزيز سيطرته على المناطق المجاورة لإمارته، فقد ضمن السيطرة على مدينة قبلة [٣٢٨] في (سنة ٣٧١هـ)، وفي (سنة ٣٧٢هـ) فأرسل موسى بن علي نائباً عنه في ادارة مدينة برذعة إحدى مدن الران القريبة من شروان، وقام بتحصين النواحي المحيطة بالإمارة، منها بناء حائط لمدينة الشابران في (سنة ٣٧٣هـ).

وكان التوتر في العلاقات بين أمارة شروان والباب، حيث استطاع موسى بن علي التوزي (سنة٣٧٨هـ) إثارة فتنة في الباب أدت الى أخراج امير الباب ميمون بن احمد بن عبد الملك بن هاشم بن سراقة منها، وتسليم الإمارة الى محمد بن احمد صاحب شروان الذي دخل الباب ورتب امورها وبعد اشهر هرب منها،التدبر لاغتياله ، ثم اعلن موسى بن علي التوزي نائب شروانشاه على برذعة العصيان عليه واسقط عنه الخطبة[٣٢٩] ،وفي (سنة ٣٨٠هـ)،تمت مبايعة محمد صاحب شروان على الباب مرة آخرى،إذ قام بتعمير الباب وأمر بتحصين اسوارها وشحنها بالجند وتوفى محمد بن احمد في دار إمارته بشروان في شهر رمضان من(سنة ٣٨١هـ)

وبعده جاء اخية يزيد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني (سني ٨٣٢-٤١٩هـ)، واستمر التوتر في خلال حكمه بين إمارته وأمارة الباب، فقد هاجم الباب بعد رجوع الامير ميمون اليها وسيطر عليها وهدم سورها الوسطاني،وفي (سنة ٣٨٢) خاض معركة عنيفة مع الشكريه .

واستمرت الحروب بين صاحب شروان وامير الباب منصور بن ميمون بن احمد بن عبد الملك بن هشام بن سراقة في (سني ٣٩٢-٤٢٥هـ) والعطش ،وبعد مدة حكم حوالي ٣٧ سنة توفى شروانشاه يزيد بن احمد في (سنة ٤١٩هـ) .

وجاء بعدهم منوجهر بن يزيد بن احمد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن خالد بن مزيد الشيباني في (سني٤١٩-٤٢٥هـ) فحارب الروس، في (سنة٤٢١هـ)[٣٣٠] لكنهم خسروا امام للروس.

لكنهم لم ينجو الا القليل منهم الذين هربوا مع صاحب اللان، الذي ما لبث ان اراد الانتقام من اهل الباب فتوجه غازياً اليهم (سنة ٤٢٤هـ) الا انه فشل في هذا الهجوم .

ولقد خاض منوجهر معركة مع أمارة الباب سنة ٤٢٠هـ)من اجل فرض السطرة على ضيعة موجكاباد من ناحية المسقط إحدى نواحي الباب، الا انه فشل في هذه المعركة، وانهزم أمامهم. فاشغل اهل الباب هذه الهزيمة فاغاروا في (سنة ٤٢١هـ) على شروان ودمرواها[٣٣١] .

واستمر حكمه سبع سنوات ،وبعد مكيدة دبرت له وبتحريض من زوجته ،انتهى عصر منوجهر بن بمقتله في داره على يد اخيه ابي المنصور بن يزيد[٣٣٢] .

_وتولى ابو منصور بن يزيد بن احمد بن محمد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن خالد بن يزيد الشيباني(سني٤٢٥-٤٣٥هـ)الإمارة، وتزوج المنصور زوجة اخية بعد ان اكملت العدة في(سنة ٤٢٦هـ) ،وفي (سنة ٤٢٦هـ)، اخذ يعد العدة للسيطرة على أمارة الباب مستغلاً ثورة اهلها على اميرهم عبد الملك بن منصور بن ميمون بن احمد بن عبد الملك بن هاشم بن سراقة في (سني٤٢٥-٤٤٣هـ) فقام صاحب شروان بتعمير قلعة الباب وتحصينها ، وولى عليها نائباً عنه وزيره منصور ابن مسدد ،اما امير الباب استطاع استعادة نفوذه، وقام بقتل الوزير منصور، وأمر كل من اهل شروان في إمارته بالعودة الى بلادهم، ثم اخذ بالتقرب من امير شروان فطلب الزواج من اخته شمكويه بنت يزيد[٣٣٣] ،واستمر حكمه ما يقارب عشر سنوات وبعدها توفي ابو منصور علي في (سنة ٤٣٥هـ).

٥ - تخطيط المدينة:

قيل شكلها مستطيل ، وصفها العام لمدينة باب الأبواب وهي مستطيلة يصيب ماء البحر حائطها، طولها مقدار ثلثي فرسخ وعرضها غلوة سهم[٣٣٤] .

وقال القرماني أن شكلها دائري ، باب الأبواب بين جبال أربعة كل جبل منها ممتنع ذاهب في الهواء الصخرة نحو من مئة ميل في وسط تلك الصخرة دايرة[٣٣٥] .

أما البستاني فقد صورها بشكل مربع ،وهي مرتفعة عن الميناء على جانب جبل تغطيه وهي على هيئة مربع وفي أعلاها قلعة [٣٣٦].

والآثارها الضخمة لأسوارها وأبراجها باقية الى يومنا وباب الأبواب مدينة عجيبة على ضفة بحر الخزر، مبنية بالصخور[٣٣٧] .

٦- العناصر السكانية لمدينة باب الابواب ودياناتها:

تضم باب الأبواب عناصر سكانية متعددة ومنها[٣٣٨] وأن مدينة باب الأبواب كغيرها من المدن ففيها عدد من الاجناس والحضارات التي تركت أثارها في تاريخها، ومن هذه العناصر[٣٣٩] ومنهم :_

١- العرب:

ومنهاالقبائل النزارية[٣٤٠] واليمانية وربيعة[٣٤١] ، بنو شيبان[٣٤٢] والهاشميون[٣٤٣] و بني سليم [٣٤٤] وغيرهم .

٢- الأرمن:

والأرمن هم أقدم الشعوب التي سكنت هذه المنطقة، وأسمها باسم أرمينية،وهم من الجنس الآري[٣٤٥] ، وقيل غير ذلك .

٣- الفرس:

ولانها منطقة حدودية كان من سكلنها الفرس .

٤- الخزر:

هم من الأمم التي سكنت شمال المدينة الباب، ومنهم من سكن الباب ،وهم قبل الاسلام موجودين [٣٤٦] وقيل هناك آثار للخزر.

٥- الأكراد:

وهم عشائر سكنت الران من بلاد أرمينية، وعرفوا بأكراد البلاسجان،انتصر عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي في عصر (الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه)، وانتشر الإسلام بينهم، ومنهم من بقى على ديانته السابقة ففرضت عليه الجزية [٣٤٧] ، ولم تذكر المصادر ما هي ديانة الأكراد قبل الإسلام .

لكني اعتقد ان ديانتهم كانت المجوسية ، لأنهم ما زالوا إلى يومنا هذا يحتفلون بعيد نوروز ،وهو عيد النار والله اعلم .

مع وجود الاضطرابات بين الأكراد والفرس ، والله اعلم ، واعتذر اذا كان رأي يزعج احد .

٦- التتر:

المغول وهم أحد أصناف الأتراك الذين غزو بعض أقاليم الدولة العربية الإسلامية، وسكنوا في باب الأبواب، وكانت مسرحاً لصراعاتهم وأطماعهم، وكانت مركزاً لانطلاق جيوشهم نحو بغداد عاصمة الدولة العربية الإسلامية ،وكانت منطقة باب الابواب هي حد فاصل بين التتر الجنوبيين بقيادة هولاكو والتتر الشماليين بقيادة بركة[٣٤٨] .

الاستنتاجات

(باب الأبواب) التسمية التي أطلقها المسلمون أو ما كان يسمى قبل وصول الإسلام (بـ دربند) وحالياً ، وهي تقع في عاصمة داغستان أي في الجنوب منها

١- طلب القائد بكير بن عبد الله في سنة (٢٢هـ) الأذن من الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٣-٢٣هـ) بان يتوجه الى دربند على أن يستخلف على عمله عتبة بن فرقد ، فسار بجيشه الذي يضم جموعاً من مقاتلي أهل الكوفة
وهذا جيش من اربع جيوش اعدها الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لفتح المدينة ، وفتحت بالفعل ، هنا عامل ستراتيجي دلنا على تدبير أمور اربع جيوش ودلالة على قوة الدولة العربية الاسلامية فتح معارك لفتح البلاد ونشر الاسلام .

٢- قائد هذه الجيوش هو (سراقة بن عمرو) الذي قاد جيوش أهل الكوفة نحو مجاهيل القفقاس وهذا عامل سترتيجي يستدل به انه ممكن ان يقود الجيوش من هو من غير البلاد .

٣- وكثرت فيها المواجهات والصراعات بين العرب المسلمين والخزر في العصر الأموي ، وتم تصفيتها لصالح الدولة العربية الاسلامية .

٤- القضاء على الحركات المناهضة للخلافة العربية الاسلامية ، وهذا يعد بعد ستراتيجي للحفاظ على اركان الدولة العربية والاسلامية في كل مناطق المعمورة تلك .

٥- تعين قادة أشداء من بني شيبان وغيرهم من القبائل لمسك زمام الامور ، للحفاظ على كسب ود القبائل الى جانب الدولة العربية السلامية .

٦- أعطاء الامتيازات المادية والمعنوية للقبائل من أجل الحفاظ على هذه المنطقة هذا ايضا عامل ستراتيجي في كسب ود القبائل وهذا ساهد على استتباب الوضع الأمني .

٧- قام المسلمون بعرض الإسلام على خاقان الخزر ، هذا عامل ستراتيجي ديني لنشر الاسلام بالحسنى .

٨- شهدت المنطقة خلال تلك العصور صراعات عديدة مع الممالك الجبلية وأذربيجان والروس .
٩- وبعد (سنة٥٠٠هـ) أعيد أتحاد إمارات هذه المدينة بإمارة واحدة سميت إمارة دربند شروان ويحكمها الخاقانات .
١٠- من المؤسف انه غزاها المغول في (سنة٦١٨هـ) ،وانطلقوا منها نحو بلاد القفجاق والروس والبلغار، وايضا منها انطلقوا نحو بغداد في سنة(٦٥٦ هـ).
١١- وشهدت المنطقة صراع بين المغول التتار.
١٢- اصبحت منطقة متنوعة السكان ففيها سكان من العرب والأرمن والفرس والخزر والأكراد والتتر.
١٣- بقت معالم الاسلام واضحة الوجود وذلك من خلال وجود الجوامع والمساجد القائمة حتى يومنا هذا .
١٤- وباب الأبواب له اهمية ستراتيجية في باب التجارية ، بعد ان جعل المسلمون منها منطقة امنة .
١٥- وجود أثار المساجد في أبراج أسوار مدينة الباب ومدينة باكو.
١٦- قيل ان علماء المسلمين في تلك المنطقة هجروها بسبب اضطرابها وعدم استقرارها وذهبوا الى المدينة المنورة وبغداد وبلاد الشام ومصر .
١٧- خسر المسلمون الأولون أرواح كثيرة من اجل جعل هذه المنطقة منطقة أمنه وهذه دلالة اخرى على التضحية التي قدمها المسلمون الاوائل لنشر الإسلام.
١٨- والاهم من هذا وذاك فقد خسر المسلمون الأولون أرواح كثيرة من اجل جعل هذه المنطقة منطقة أمنه وهذه دلالة اخرى على التضحية التي قدمها المسلمون الاوائل لنشر الإسلام .

هوامش البحث

(١) أبو حامد الغرناطي: محمد بن عبد الرحيم الأندلسي،(ت ٥٦٥هـ)،تحفه الألباب ونخبة الأعجاب، لاط ، لامط، (باريس- ١٩٢٥م)، ص٨٢ ؛ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري ،(ت ٧١١هـ)، لسان العرب، لاط، (بيروت- ١٩٧٠م)، ج١ص٩٦٢؛ الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار الفكر،(بيروت- ١٩٨٣م)، ج١ص٦.
(٢) ياقوت، ابن عبد الله الحموي،(ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان ،لاط ،دار الفكر،(بيروت- ١٩٧٨م)، ج١ص٣٠٣؛ البغدادي: عبد المؤمن بن عبد الحق،(ت ٧٣٩هـ)، مراصد الإطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع، تح علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، (بيروت-١٩٥٤م)،ج١ص١٤٢.
(٣) اقوت، معجم البلدان،ج٣ص٣٣٩ القزويني: زكريا بن محمد بن محمود،(ت٦٨١هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، لاط ،دار صادر، (بيروت- ١٩٦٠م)، ص٦٠٠ .
(٤) أبو الفداء :إسماعيل بن علي بن محمود بن أيوب،(ت ٧٣٢هـ)، تقويم البلدان،دار الطباعة السلطانية،(باريس، ١٩٤٠م)، ص٤٠٥؛ القلقشندي:أحمد بن علي،(ت ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٤ كوستاتسوماس، (القاهرة-لات)، ص٣٦٤.
(٥) المسعودي:علي بن الحسين بن علي،(ت ٣٤٦هـ)، التنبيه والإشراف،مكتبة الخياط، (بيروت-١٩٦٥م)، ص٨٣.
(٦) المستوفي:حمد الله بن أبي بكر احمد القزويني(ت ٥٧٠هـ)، نزهة القلوب في المسالك والممالك،مطبعة بريل، (ليدن -١٩٣١م)، ص١٨٠؛ ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار،لاط(الراين-١٩٦٨م)،ص٧٩.
(٧) دائرة المعارف الإسلامية، تعريب، محمد ثابت الفندي وآخرون، (القاهرة- لات)، ج٩ص١٧٨.
(٨) الداقوقي: حسين علي، العرب والخزر في عهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية،مجلة المؤرخ العربي،(العدد ٣٧_ ١٩٨٨م)، ص١٠٨.
(٩) عثمان باشا الفاتح: هو عثمان باشا بن أزدمر وزير السلطان مراد بن سليم العثماني، استولى على دربند وبنى بها عدداً من الحصون، وكان صاحب قوة قاهرة.القرماني، أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي(ت ١٠١٩هـ)، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، (دمشق-لات)، ص٤٣٥.

(١٠) علي بهجت، قاموس، ص٣٩.
(١١) البلاذري :يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، لاط،مطبعة الموسوعات، (القاهرة-١٩٠١م)،ص٢٣٢؛ أبن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله(ت٣٠٠هـ)،المسالك والممالك،لاط،مطبعة بريل،(ليدن-١٨٨٩م)، ص١٢٣.
(١٢) ابن رسته :أحمد بن عمر(ت ٢٩٠هـ)، الأعلاق النفيسة،لاط مطبعة بريل، (ليدن-١٨٩١م)، ص٢٨٦.
(١٣) ابن خرداذبة :المسالك والممالك، ص١٢٣.
(١٤) المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس،لاط ،(بيروت-١٩٨٤م)،ج١ص١٩٨؛البكري: عبد الله بن عبد العزيز محمد،(ت ٤٨٧هـ)، المسالك والممالك،تح أدريان فان واخر،لاط،لامط(تونس- ١٩٩٢م)، ج١ص٢٦٢.
(١٥) الاصطخري: إبراهيم بن محمد،(ت ٣٤٥هـ)،الأقاليم ،لاط ،(كوتا- ١٨٣٩م)، ص٧٩.
(١٦) أبن حوقل: محمد بن علي (ت ٣٦٧هـ)، صورة الأرض،لاط ،دار مكتبة الحياة، (بيروت -لات)، ص٢٩١ .
(١٧) المقدسي : محمد بن أحمد البشاري (ت ٣٧٥هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،ط٢ مطبعة بريل، (ليدن- ١٩٠٦م)، ص٣٧٦.

(١٨) ابن سعيد المغربي: علي بن موسى(ت ٦٨٥هـ)، بسط الأرض في الطول والعرض، تح خوان فرنيط خينيس، لاط ،مطبعة كريماديس،(تطوان-١٩٥٨م)، ص١٢٩.
(١٩) فَرْج ، معجم متن اللغة، ٤ص٣٧٦.
(٢٠) الطبري : محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤،دار المعارف، (القاهرة-لات)،ج٤ص١٥٨.
(٢١) السمعاني : عبد الكريم بن محمد بن منظور التميمي(ت٥٦٢هـ)،الأنساب، مط مجلس دائرة المعارف الاسلامية ،الدكن ،(حيدر اباد-١٩٨٣م)، ص١٠ .
(٢٢) المسعودي، مروج الذهب،ج١ص١٩٨.
(٢٣) الخزر: مملكة في بلاد الترك خلف باب الأبواب، ملكهم يلقب بخاقان، سكانها مسلمون ونصارى وهم الأغلبية، وفيها عدد من يهود وقلة قليلة من عبدة الأوثان، ابن فضلان: أحمد بن فضلان بن راشد(ت ٣٠٩هـ)، رسالة ابن فضلان، تح سامي الدهان، مطبوعات المجمع العلمي، (دمشق -١٩٥٩م)، ص١٦٩.
(٢٤) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص٦٠ .
(٢٥) المسعودي، مروج الذهب،ج١ص١٣٩ .
(٢٦) الزهري : محمد بن أبي بكر (ت أواسط القرن ٦ هـ)، كتاب الجغرافية، تح محمد حاج صادق، (القاهرة- لات)، ص٦٦.
(٢٧) الاصطخري، المسالك والممالك ،ص٢١٧ .
(٢٨) شيخ الربوة ،نخبة الدهر،ص١٤٧؛النويري،أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ)،نهاية الأرب في فنون الأدب ،مطبعة كوستاتسوماس ،(القاهرة-لات)،ج١ص٢٤٨-٢٤٩.
(٢٩) شيخ الربوة ، نخبة الدهر، ص١٤٦-١٤٧.
(٣٠) جبال قفقاسيا: تمتد هذه السلسلة من البحر الأسود وبحر قزوين وطولها ١٢٠٠كم، يتراوح ارتفاعها من ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠م. يوسف عزت، تاريخ القوقاز، ص١١.
(٣١) الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٩٢ .
(٣٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١ص٣٠٣ .
(٣٣) المسعودي، مروج الذهب،ج١ص١٩٩.
(٣٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١ص٣٠.
(٣٥) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٧١.
(٣٦) القاسمي: محمد جمال الدين،(ت١٩١٤م)، محاسن التأويل،دار الكتب العربية،(القاهرة-١٩٥٩م)، ج١١ص٤١١٤.
(٣٧) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٧١.
(٣٨) المقدسي البلخي: أحمد بن سهل (ت ٣٢٢هـ)، البدء والتاريخ ،مطبعة برطرند،(باريس- ١٩٠٧م)، ج٤ص٧٦؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٨٥؛ المسعودي، مروج الذهب،ج١ص١٩٩.
(٣٩) أبو سعيد المغربي ، بسط الأرض، ص١٢٠؛ الجغرافيا، ص١٨٨.
(٤٠) سهراب، عجائب الأقاليم السبعة، ص١٤٨؛ الاصطخري،الأقاليم،ص٨١؛ابن حوقل،صورة الأرض،ص٢٩٦.
(٤١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٧٤.

(٤٢) الاصطخري ،المسالك والممالك، ص٢٢٢؛القرماني، أخبار الدول،ص٤١٣؛الداقوقي،مصدران عربيان أصيلان يتحدثان عن السهوب الروسية في العصور الوسطى،مجلة دراسات الأجيال، كلية التربية،(جامعة بغداد-١٩٨٢م)،ص١٦٠.
(٤٣) الاصطخري ،المسالك والممالك، ص١٨٩.
(٤٤) ياقوت، معجم البلدان، ج٣ص٣٠٣ .
(٤٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢١٣.
(٤٦) عدي بن عميرة الكندي: من بني الأرقم من كندة، كان ناسكاً فقيهاً، ولاّه سليمان بن عبد الملك قضاء الجزيرة وأرمينية وأذربيجان، وأقرّه عليها عمر بن عبد العزيز،(ت ١٢١ه)،الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط٣، ج٥ (بيروت- ١٩٦٩م)، ص١٠.
(٤٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢١٧ .
(٤٨) الحسن بن قحطبة (٩٧–١٨١ه)،من قادة العرب في العصر العباسي، ولاّه المنصور أرمينية سنة(١٣٦هـ)، وغزا الصائفة سنة(١٦٢هـ)،ودخل بلاد الروم وسمته الروم "التنين" توفى في بغداد،الزركلي،الأعلام،ج ٢ص٢٢٩.
(٤٩) الكورة:اسم لكل صقع يشتمل على عدة قرى، ولا بد لتلك القرى من اسم قصبه أو مدينة يطلق على الكورة،ياقوت، معجم البلدان،ج١ص٣٦-٣٧.
(٥٠) اليعقوبي:أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت ٢٨٤هـ)، البلدان، (النجف_١٩١٨م)، ص١٢١.
(٥١) ياقوت، معجم البلدان،ج ١ص٣١٣.
(٥٢) ياقوت، معجم البلدان ،ج١ص ٣١٣.
(٥٣) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت ٩١١هـ)،لب اللباب في تحرير الأنساب ،مكتبة المثنى،(بغدادلات)،ص٢٨.
(٥٤) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص٦٠؛ ياقوت معجم البلدان، ٣٢٨/١.
(٥٥) حسان حلاق: تاريخ الشعوب الإسلامية،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،(بيروت-٢٠٠٠م)،ص٣٥٩.
(٥٦) ابن الأثير ،اللباب،ج١ص١٧٥؛أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٢١٩ ؛ ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج١ص٤٨٩ .
(٥٧) الاصطخري،المسالك والممالك،ص١٨٧-١٨٨؛القلقشندي،صبح الأعشى،ج٤ص٣٦٣.
(٥٨) ابن الأثير، اللباب،ج١ص٢٠٠ .
(٥٩) القزويني، آثار البلاد، ص٥١٣ .
(٦٠) البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تح مصطفى السقا،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،(القاهرة- ١٩٤٥م)، ج١ص٢٩٧.
(٦١) ياقوت، معجم البلدان،ج ٢ص ٣٤٦.
(٦٢) ياقوت، معجم البلدان،ج ٢ص٣٤٧.
(٦٣) ياقوت، معجم البلدان،ج٢ص٣٩٤.
(٦٤) الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٨٩- ١٩٣.
(٦٥) ياقوت، المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، (جوتنجن-١٨٤٦م)، ص٢٥٤.
(٦٦) الاصطخري، الأقاليم، ص٨١.
(٦٧) الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٨٧ .
(٦٨) الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٨٧.
(٦٩) ياقوت، معجم البلدان،ج٣ص٣٦١.
(٧٠) قال ياقوت ،معجم البلدان،ج٣ص٤٣٥.
(٧١) الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٨٦؛ أبو حامد الغرناطي، تحفة الألباب، ص٨٣. ذكرها طبرسلان وتتكون من (٢٤ رستاق) وعلى كل رستاق أمير وهم مسلمون.
(٧٢) دُكتر شيرين بياني، تاريخ آل جلاير، ص٣٠١.
(٧٣) زكي محمد حسن، فنون الإسلام، دار الرائد العربي، (بيروت-١٩٨١م)، ج٣ص٤٣٤.
(٧٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٩٧-وص٣٠٠.
(٧٥) الاصطخري ، المسالك والممالك، ص١٨٦.
(٧٦) لاصطخري، المسالك والممالك، ص١٨٧.
(٧٧) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص١٦.
(٧٨) البكري، معجم ما استعجم، ج٤ص١٢٧٩؛ أبو حامد الغرناطي، تحفة الألباب، ص ٢٣٦ .
(٧٩) المسعودي، مروج الذهب،ج١ص٢٢٧.

(٨٠) دربندنامه: (المتوفى في أواخر القرن الخامس الهجري ، وهو مؤرخ من أهلها) ،وهو مخطوط فيه تاريخ داغستان وتاريخ مدينة باب الأبواب وشروان بشكل خاص، سُلم هذا المخطوط إلى القيصر الروسي بطرس الأول في فتر ة احتلال الروس لمدينة دربند عام ١٧٢٢م، من قبل محافظ دربند المدعو (إمام كولي)، ولقد ترجم إلى اللغات (الفارسية، والإنكليزية، والروسية)، علماً ان مؤلفها مجهول .

(٨١) هو الاسكندر بن فيليفوس فتح بلدان كثيرة حتى بلغ ملكه إلى أقصى الهند وأوائل حدود الصين وسمي بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس وهما المشرق والمغرب، وبنى أثنتي عشر مدينة وعندما عاد من الهند وصول إلى مدينة بابل ومات مسموماً سنة(٣٢٣ ق.م)،أبو الفرج بن العبري،غريغوريوس بن هارون الملطي (ت ٦٨٥هـ)،تاريخ مختصر الدول،مطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين،(بيروت-١٨٩٠م)،ص ٩٦.

(٨٢) سد يأجوج ومأجوج: يقال أنه يقع بين جبلين بين أرمينية وأذربيجان. الطبري محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) جامع البيان في تأويل آي القرآن، ط٢، ج١٦،مطبعة مصطفى البابي الحلبي، (القاهرة-١٩٥٤م)، ص١٦؛ الرازي، محمد بن ضياء الدين عمر (ت ٦٠٤ هـ)، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط٣،دار الفكر،(بيروت- ١٩٥٨م)،ج٢١ص١٧٠.

(٨٣) عبد المنعم مختار أمين، نظرة تحليلية لمصادر العلاقات العربية الخزرية،مجلة اللغة العربية، (دمشق- ١٩٧٩م) مجلد ٣٥،ج٣ص٦٠٣.

(٨٤) العبري ،تاريخ مختصر الدول، ص٩٥.

(٨٥) ذراع هو ما يعادل ٠.٥٤سم، وهي الذراع الذي يعتقد أنها كانت المستخدمة آنذاك؛ لأنها أقدم ذراع. هنتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص ٨٨.

(٨٦) القفجاق،بلاد أزبك أرض قبائل الذهبية المغول التي كانت تمتد شمالي بحر الأسود وبحر قزوين إلى منابع نهر أرقش وأوبي من سيبريا، وهم جنس من الترك يسكنون صحاري تسمى باسمهم وتسمىّ أيضاً صحاري الدشت، وهم قبائل بدوية متنقلة. الملك ألاشرف الغساني، إسماعيل بن العباس (ت ٨٠٣ هـ)، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق، شاكر محمود عبد المنعم، دار البيان، (بيروت- ١٩٧٥م)، هامش ص ٣٨٧.

(٨٧) الرحالة ماركوبولو ، رحلات ماركو، ص ٤٣-٤٤.

(٨٨) سورة الكهف ، آية (٨٣ و٨٤).

(٨٩) سورة الكهف، آية (٩٤).

(٩٠) يأجوج ومأجوج: قيل يأجوج ومأجوج ابنا يافث بن نوح (عليه السلام)، وهما قبيلتان، وكانوا صهب الشعر زُرق العيون، ياقوت، معجم البلدان، ج٣ص١٩٧-١٩٩.

(٩١) الطبري ، تفسير ،ج١٥ص٨ ؛ تفسير الفخر الرازي،ج٢١ص١٦٤؛والنسفي يقول أن الاسكندر هو ذو القرنين ،النسفي :عبد الله بن محمود (ت ٧١٠ هـ)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل،دار الكتب العربي، (بيروت- لات) ، ج٢ص ٣٠٨.

(٩٢) السياسيجين: وهم بمثابة حرس، مستعدين دائماً لنجدة مكان مدينة الباب والأبواب بشكل خاص وأرمينية بشكل عام، كان عددهم خمسين ألف فارس، ثم خفض إلى مئة فارس. البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٠٣-٢٠٤ .

(٩٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٠٣؛ ابن خرداذبة، المسالك و الممالك، ص ١٢٣؛ قدامة، الخراج، ص ٣٢٣؛ ابن الفقيه، البلدان، ص ٥٨٤ .

(٩٤) دائرة المعارف الإسلامية،ج٩ص١٧٩؛ طقوش: محمد سهيل، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية ،دار النفائس ،ط١،(بيروت -١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)،ص ٢٩٤.

(٩٥) بروفسور الاسكندر اللاغريقي آلاثاري في هذه المنطقة،نقلاً عن الأدهمي،رحلاتي على طريق الحرير،ص ٧٨.

(٩٦) سورة الكهف، آية (٨٨).

(٩٧) دربندنامه ،عبد المنعم مختار أمين، نظرة تحليلية لمصادر العلاقات الخزرية، ص ٦٠٣؛ قورش ، وِل ديورَانت = ويليام جيمس ديورَانت (ت ١٩٨١ م) ، قصة الحضارة ،تقديم: د. محيي الدّين صَابر ،ترجمة: د. زكي نجيب محمُود وآخرين ،دار الجيل، (بيروت - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) ، ج٢ص٤٠٣.

(٩٨) سورة الكهف، آية (٩٦).

(٩٩) سورة الكهف، آية (٩٨).

(١٠٠) القاسمي،محاسن التأويل،ج١١ص٤١١٢؛حسن:زكي محمد،الرحالة المسلمون في العصور الوسطى،دار المعارف،(القاهرة-١٩٤٥م)،ص١٧؛كراتشكوفسكي:اغناطيوس يوليا نوفتش،تاريخ

الأدب الجغرافي العربي، تعريب، صلاح الدين عثمان هاشم،لجنة التأليف والترجمة،(القاهرة-١٩٦٣م)،ج١ص١٤٠؛مال الله:علي محسن،أدب الرحلات عند العرب في المشرق،مطبعة الإرشاد،(بغداد- ١٩٧٨م)، ص ٣٢.

(١٠١) القاسمي، محاسن التأويل، محاسن التأويل،ج١١ص٤١١٤.

(١٠٢) المسعودي (ت٣٤٦هـ) ، أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران ،دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-١٤١٦هـ-١٩٩٦م)ج ١ص٣٧؛ مروان مدرو، الأرمن عبر التاريخ،ص ٩٢.

(١٠٣) المديين،نسبة إلى بلادهم ميديا، التي تقع في الشمال الغربي، من إيران، عاشوا فيها (الألف ق.م) ، وعاصمتها همذان،سيطر على بلادهم قورش في سنة(٥٥٦ ق.م)،واستولى الاسكندر سنة(٣١٠ ق.م)وكانت بحكم الساسانيين حتى الفتح العربي سنة(١٢هـ)،المنجد،المنجد في اللغة والاعلام،ص ٩٨.

(١٠٤) مروان مدور، الأرمن عبر التاريخ، ص ٩٢.

(١٠٥) د. م دنلوب،تاريخ يهود الخزر،تعريب،سهيل زكار،ط٢،دار حسان،(دمشق-١٩٩٠م)،ص ٣٦-٣٧.

(١٠٦) المقدسي البلخي، البدء والتاريخ،ج٣ص١٦٤.

(١٠٧) مروج الذهب،ج١ص٢٨٨؛ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط٢،دار الفكر، (بيروت-١٩٨٨م)، ج٢ص٢٠٧.

(١٠٨) دائرة المعارف الإسلامية،ج ٩ص١٧٩.

(١٠٩) تاريخ مختصر الدول، ص١١.

(١١٠) كريستنسن، إيران في عهد الساسانيين، ص ٢٧٦-٢٧٩.

(١١١) تفليس: مدينة تقع في أرمينية الأولى، وهناك ما ينسبها إلى الران، وهي قصبة ناحية جرزان قرب مدينة باب الأبواب، وتقع غرب ناحية شروان، وهي مدينة لا إسلام وراءها، ويقسمها نهر الكُر وعلى قسمين، ولها سور عظيم، وفيها حمامات شديدة الحرارة. ياقوت، معجم البلدان،ج٢ص٣٥-٣٦.

(١١٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٠٢-٢٠٣؛أبو القاسم الزياني (ت ١٢٤٩هـ)، الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور براً وبحراً، تحقيق، عبد الكريم الفيلالي،مطبعة فضالة((المغرب-١٩٦٧م)،ص ٣٧٣.

(١١٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٠٢-٢٠٣؛ ابن خرداذبه المسالك والممالك، ص ٣٢٣ .

(١١٤) شيخ الربوة ،نخبة الدهر، ص٣٢؛ النويري، نهاية الأرب،ج١ص٣٧٩.

(١١٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٠٣-٢٠٤ .

(١١٦) أَبخازُ هي اسم ناحية من جبال القبق المتصل بباب الأبواب، وهي صعبة المسالك وعرة لا مجال للخيل فيها، تجاوز بلاد اللان، يسكنها الكُرج النصارى، استولوا علي تفليس (سنة ٥١٥ هـ)، وأخرجهم منها خوارزم شاه جلال الدين (سنة ٦٢١ هـ) وهربت ملكتهم،ياقوت، معجم البلدان،ج١ص٦٤.

(١١٧) الطبري ،تاريخ ،ج ٢ص١٠٠.

(١١٨) أبن العبريأن ،تاريخ مختصر الدول، ص ٩٧.

(١١٩) برجان،ناحية من نواحي الخزر،وكان للمسلمين غزوة فيها أيام الخليفة عثمان بن عفانرضي الله عنه(سنة٢٣-٣٥هـ)،ياقوت، معجم البلدان،ج١ص٣٧٣.

(١٢٠) الطبري، تاريخ ،ج٢ص١٠٤؛ أبو الفداء،الأخبار القويمة عن الحوادث القديمة،(القاهرة-١٩١٩م)،ص ١٩٤؛ابن الوردي،عمر بن مظفر(ت٧٤٩ هـ)،تاريخ ابن الوردي،ط٢،المطبعة الحيدرية،(النجف-١٩٦٩م)،ج٢ص ٥٩.

(١٢١) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٠٣؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ١٢٣.

(١٢٢) زريكران: مملكة تلي مملكة السرير، مارس سكانها الأعمال التي يدخل الحديد في صناعتها مثل السيوف، اعتنق سكانها الديانات الإسلامية والنصرانية واليهودية. المسعودي، مروج الذهب،ج ١ص٢١٤.

(١٢٣) فتوح البلدان،ص٢٠٤-٢٠٥؛المسعودي، مروج الذهب،ج١ص٢٠٠-٢٠٨ .

(١٢٤) دولة الهياطلة:نسبة إلى بلاد تقع ما وراء النهر وهي بخارى وسمرقند وخجند،ياقوت،معجم البلدان،ج ٥ص٤٢٢.

(١٢٥) قحطان عبد الستار الحديثي، وصلاح عبد الهادي الحيدري، دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي، (البصرة-١٩٨٦م)، ص ١٠٣- وص١٥٢.
(١٢٦) محمد محمدي، كتب التاج والآيين،(بيروت-١٩٦٤م)، ج١ص ٦٣-٦٥.
(١٢٧) الدينوري، أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ)، الأخبار الطوال، تح عبد المنعم عامر،دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة- ١٩٦٠م)،ص ٦٨وص٧٩؛ الطبري، تاريخ ،ج ٢ص١٧٤.
(١٢٨) يوسف عزت، تاريخ القوقاز، ص ٢٣-٢٤.
(١٢٩) العريني،السيد الباز،الدولة البيزنطية،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،(بيروت، ١٩٨٢م)،ص١٢٥-١٢٦؛ نيكيتا ايليسف،الشرق الإسلامي في العصر الوسيط،تعريب منصور ابو الحسن،دار الكتاب الحديث،(بيروت-١٩٨٦م)،ص٣٧.
(١٣٠) العريني، الدولة البيزنطية، ص ١٢٧؛ د.م.دنلوب، تاريخ يهود الخزر، ص ٥٥.
(١٣١) المسعودي،مروج الذهب،ج ٢ص٣١٢؛الخميس :عثمان بن محمد ، حقبة من التاريخ، ط٣، دار النشر : مكتبة الإمام البخاري،(مصر-الإسماعيلية -١٤٢٧هجرية)،ص١٣١.
(١٣٢) أحمد عادل كمال، فتوح الشرق، دار الفكر، (بيروت- ١٩٧٤م)، ص ٢٩٣.
(١٣٣) تاريخ الطبري،ج ٤ص١٢٠ وص ١٢٢.
(١٣٤) صلاح الدين طه أمين، الحياة العامة في أرمينية، (أطروحة دكتوراه، آداب ،(بغداد، ١٩٧٩م)، ص ٣٢.
(١٣٥) بكير بن عبد الله الليثي:هو صحابي جليل، خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قائد الفتوحات في بلاد فارس وأذربيجان وموقان وباب الأبواب، كان شجاعاً، شهماً، عمل على انتشار الإسلام في الأصقاع الشمالية. محمود شيت خطاب، قادة فتح بلاد فارس، (بيروت، ١٩٦٥م)، ص ٢٠٧-٢٠٨.
(١٣٦) الطبري، تاريخ ،ج٤ص١٥٤.
(١٣٧) عُتبة بن فرقد الكوفي: وهو يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بهثه بن سُليم، من قادة الفتح في بلاد فارس وأذربيجان. ابن سعد ، محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ)،طبقات الكبر،دار الفكر،(بيروت-١٩٨٥م)،ج٤ص ٢٧٥.
(١٣٨) الطبري، تاريخ ،ج ٤ص١٥٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار الفكر،(بيروت-١٩٧٨ م)، ج٣ص ١٤؛ ابن كثير، أبو الفداء الحافظ الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تح، أحمد أبو ملحم وآخرون،دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٨م)، ج٧ص ١٢٦؛ ابن زيني دحلان، أحمد بن زيني (ت ١٣٠٤ هـ)، الفتوحات الإسلامية،ج١ المطبعة الميرية، (مكة-١٣١١هـ)، ص٨٧.
(١٣٩) سراقة بن عمرو:هو صحابي، يدعى (ذا النور)، فتح مدينة باب الأبواب، وصالح أهل أرمينية والباب، توفي في (سنة ٢٢ هـ)، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت ٤٦٣ هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح علي محمد البجاوي،مطبعة النهضة، (القاهرة- لات)، ج٢ص ٥٨٠.
(١٤٠) عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي: هو من باهله، أدرك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم يسمع منه، ولما وجّه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي لله عنه) سعد بن أبي وقاص إلى القادسية،ثم استعمله الخليفة عمر (رضي الله عنه) على الباب، وقاتل الخزر، وقُتل في بلنجر في أقصى مدينة الباب في زمن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه). ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة،دار إحياء التراث العربي،(بيروت- ١٩٩٧م)،ج٣ص ٤٥٩.
(١٤١) حذيفة بن أسيد الغفاري،صحابي جليل،كان من بايع تحت الشجرة،ابن عبد البر،الاستيعاب،ج١ص٣٣٥.
(١٤٢) سلمان بن ربيعة الباهلي: تابعي أدرك رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وليس له صحبة، وهو أول من قضى الكوفة، ثم قضى المدائن، وشهد فتوح الشام، غزا بلنجر في أقصى بلاد الباب في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه). ابن الأثير، أسد الغابة،ج٢ص٤٨٦.
(١٤٣) الطبري، تاريخ ،ج٤ص١٥٥؛ رفيق بك العظم، أشهر مشاهير الإسلام، ط٢،(القاهرة، ١٣٢٢ هـ، ١٩٠٥م)، مج١ ج٤ ص ٧٠٢.
(١٤٤) صلاح الدين أمين، فتح العرب أرمينية، رسالة ماجستير، آداب (بغداد- ١٩٧٠م)،ص ١٠٣.
(١٤٥) الطبري، تاريخ ،ج٤ص١٥٦.
(١٤٦) حبيب بن مسلمة القهري،هو أبو عبد الرحمن،أطلق عليه حبيب الدروب،وحبيب الروم،لكثرة دخوله إليهم،وسمع من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)،وولاه الخليفة عمر(رضي الله عنه) أعمال الجزيرة،ثم ضم إليه أرمينية وأذربيجان،وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) أمره بالمسير من الشام إلى أذربيجان، توفي في دمشق(سنة ٤٢ هـ)، خليفة بن خياط :(ت٢٤٠ هـ)، تاريخ خليفة بن خياط،مطبعة الآداب، (النجف-١٩٦٧ م)،ج١ص ١٣٠.
(١٤٧) الطبري، تاريخ ،ج٤ص١٥٦ .
(١٤٨) ابن الأثير، الكامل،ج٣ص١٤.

(١٤٩) الطبري، تاريخ ،ج ٤ص١٥٦؛ محمد فرج، الفتح العربي للعراق وفارس،دار الفكر العربي،(القاهرة-١٩٦٦ م)،ص ٢٤٨؛ محمود شيت الخطاب، أرمينية قبل الفتح الإسلامي وفي أيامه،مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد ٣٤،(بغداد- ١٩٨٣م)، ص ٧٥؛ هيكل، محمد حسين، الفاروق عمر،دار المعارف،(القاهرة-١٩٨٦م)، ص٤٣.

(١٥٠) ابن زيني دحلان، الفتوحات،ج١ص٨٨.

(١٥١) الطراء: ((أتاهم من مكان، أو خرج عليهم منه فجأة)). طاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط،ج٣ص٥٤.

(١٥٢) التناء هي تنأ بالمكان يتنأ أقام وقطن، وتنأ فهو تانئ إذا أقام في البلد وغيره، وهو المقيم،ابن منظور، لسان العرب،ج١ص٣٣٣.

(١٥٣) وتقدر جزية أذربيجان نحو (ثمنمائة ألف درهم). البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٥.

(١٥٤) الطبري، تاريخ ،١٥٦-١٥٧؛شكري فيصل،المجتمعات الإسلامية في القرون الأولى،ط٤(بيروت-١٩٧٨م)، ص١٩٥؛ناجي معروف،عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في بلاد الروم والجزيرة وشهرزور وأذربيجان،الدار الوطنية،(بغداد-١٩٧٨م)،ج٣ص٢١٨-٢١٩؛شاكر محمود رامز،نهاوند،(بغداد-١٩٨٥م)،ص١٦٢.

(١٥٥) ياقوت،معجم البلدان،ج١ص٣٠٥.

(١٥٦) الطبري، تاريخ ،ج٤ص١٥٥؛ ولكن ياقوت الحموي في معجمه يقول انه كان في(سنة ١٩هـ) .

(١٥٧) صلاح الدين طه أمين، الحياة العامة في أرمينية، ص٣٧.

(١٥٨) الطبري، تاريخ ،ج٤ص١٥٧ .

(١٥٩) الطبري، تاريخ ،ج٤ص١٥٧؛ أحمد عادل كمال، فتوح الشرق، ص ٢٩٧ .

(١٦٠) الطبري، تاريخ ،ج٤ص١٥٧ .

(١٦١) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٠٩.

(١٦٢) الطبري، تاريخ ،ج٤ص١٥٧.

(١٦٣) ديفرجي ، مختصر تاريخ الأرمن نقلاً عن رفيق بك العظم، أشهر مشاهير الإسلام، مج١،ج٤ص٧٠٢؛ أحمد عادل كمال، فتوح الشرق،ص ٢٩٧.

(١٦٤) ارارات هي،مقاطعة،في أرمينيةكبيرة،فائز نجيب اسكندر،الفتوحات الإسلامية لأرمينية،(القاهرة-١٩٨٣م)،ج١ص١٠٢

(١٦٥) نقلاً عن فائز نجيب اسكندر، الفتوحات الإسلامية الأرمينية،ج١ص٤٦.

(١٦٦) الكرج،الأبخاز النصارى، سكنوا جبال القبق ومملكة السرير، لهم ملك يقال له برزينان، ولهم قوة وعددهم كبير. ياقوت ، معجم البلدان،ج٤ص٤٤٦ .

(١٦٧) ابن اعثم الكوفي، أحمد بن اعثم(ت٣١٤هـ)،كتاب الفتوح،دار الندوة الجديدة، (بيروت-١٩٦٩م)، ج٢ص١١٣.

(١٦٨) الذهبي، تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير،مطبعة السعادة،(القاهرة، ١٣٦٨هـ)،ج٢ص ٤٦.

(١٦٩) الغزي، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي(ت ١٣٥٢هـ)، نهر الذهب في تاريخ حلب،مطبعة المارونية، (حلب-١٩٢٦م)، ج٣ص ١٢٢.

(١٧٠) الطبري، تاريخ ،ج٤ص١٥٨.

(١٧١) البيضاء: هي مدينة في بلاد الخزر خلف باب الأبواب. ياقوت، معجم البلدان،ج١ص٥٣٠.

(١٧٢) الطبري، تاريخ ،ج٤ص١٥٨ ؛ مسكويه : أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق: أبو القاسم إمامي، الناشر: سروش،ط٢،(طهران -٢٠٠٠ م) ج٣ص٥٢٥.

(١٧٣) الطبري ،تاريخ ،ج٤ص٣٠٥.

(١٧٤) الطبري،تاريخ ،ج٤ص٣٠٥.

(١٧٥) القرثع الضبي القارى الفارسي،وروى عنه علقمة بن قيس،ابن حجر العسقلاني،تقريب التهذيب،ج٣ص٣٨.

(١٧٦) علقمة بن قيس النخعي الفقيه الراوي: من أهل الكوفة، ثقة، فقيه عابد. ابن حجر العسقلاني، أحمد(ت ٨٥٢ هـ)، تقريب التهذيب، تح عبد الوهاب عبد اللطيف،المكتبة العلمية، (المدينة المنورة-١٩٦٠م)،ج٢ص ٣١.

(١٧٧) أبو مفرز التميمي:هو أبو مفرز الأسود بن قطبة التميمي شهد عدة معارك في العصر الراشدي،وكان من ضمن فرسان القادسية الذين عبروا نهر دجلة نحو المدائن حيث إيوان كسرى.الطبري،تاريخ ،ج ٤ص٩ .

(١٧٨) عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي: من الذين شهدوا معركة بلنجر في (سنة(٣٢ هـ)، وقد أصيب بجراح فيها. الطبري، تاريخ ،ج٤ص٣٠٦.

(١٧٩) الحلحال بن ذُرى الضبي (الراوي): هو من رواة الحديث، شارك في المعركة التي حدثت بين المسلمين والخزر سنة (٣٢ هـ)،الطبري، تاريخ ،ج٤ص٣٠٥.

(١٨٠) صحابيان جليلان .

(١٨١) ابن الأثير، الكامل،ج٣ص١٥.

(١٨٢) حذيفة بن اليمان،هو من الصحابة الكرام،روى عن(رسول الله صلى الله عليه وسلم)،صالح أهل موقان وأذربيجان في زمن الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)وغيرها،الطبري،تاريخ الطبري،ج٤ص٢٣ وص٢٨١.

(١٨٣) الطبري، تاريخ ،ج٤ص٣٠٦-٣٠٧.

(١٨٤) الواقدي، محمد بن عمر(ت١٣٠هـ)،فتوح الاسلام والعجم وخرسان،(القاهرة-١٨٩١م)،ص١٤١-١٤٢ ؛حسين نجيب المصري : صلات بين العرب و الفرس و الترك،مكتبة الانجلو،(القاهرة-١٩٧٠) ص٢٧٥.

(١٨٥) هناك الخلافات نشبت بين قادة الجيش حذيفة بن اليمان،وبين حبيب بن مسلمة،ولا ريب أن هذه الخلافات هي التي أثرت على النتيجة السلبية التي انتهت بها هذه المعركة من الخسارة،الطبري،تاريخ ،ج ٤ص٣٠٧.

(١٨٦) الطبري، تاريخ ،ج٤ص٣٠٥.

(١٨٧) فتوح الإسلام، ص ١٤٣.

(١٨٨) الطبري، تاريخ ،ج٤ص٣٠٤.

(١٨٩) رفيق بك العظم، أشهر مشاهير الإسلام، مج ١،ج٤ص٧٠٥.

(١٩٠) نقلاً عن صلاح الدين طه أمين، الحياة العامة في أرمينية، ص٤٤.

(١٩١) يوسف عزت، تاريخ القوقاز، ص ٣٥.

(١٩٢) نقلاً عن د. م. دنلوب، تاريخ يهود الخزر، ص ٥٩.

(١٩٣) استارجيان،ك،تاريخ الأمة الأرمينية،مطبعة الاتحاد الجديدة،(الموصل-١٩٥١م)،ص١٦٣-١٦٤؛مروان مدور،الأرمن،ص١٩٨؛إميل،بول،تاريخ أرمينيا،تعريب شكري علاوي،دار مكتبة الحياة،(بيروت-لات)،ص٢٣.

(١٩٤) نقلاً عن زيابونياتوف، فتح العرب لمقاطعة أذربيجان،تعريب،نوري السامرائي،مجلة المربد،العدد٢-٣،كلية اداب،(البصرة-١٩٦٩م)،ص ٢٩٤.

(١٩٥) ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة(ت٦٦٠ هـ)، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق، سامي الدهان،معهد الفرنسي للدراسات العربية، (دمشق-١٩٥١)،ج١ص ٤٤.

(١٩٦) نخجوان أو نقجوان ،هي بلد بأقصى أذربيجان. ياقوت، معجم البلدان،ج٥ص٢٧٦.

(١٩٧) البسفرجان، وهي أحدى الكور التي تقع في أرمينية الثالثة،وهي بالقرب من دبيل. قدامه، الخراج، ص ٣٢٢.

(١٩٨) دبيل، مدينة بتخوم الران (أران)، وهي تعد من الثغور المهمة التي فتحها حبيب بن مسلمة الفهري في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه). ياقوت، معجم البلدان،ج٢ص٤٣٩.

(١٩٩) نقلاً عن صلاح الدين طه أمين، استيطان القبائل العربية في أرمينية (٣٠-٢٤٧هـ)،مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، العدد ٢٠، ١٤٠٧هـ،(الرياض-١٩٨٦م)، ص ٢٠٣.

(٢٠٠) الطبري، تاريخ ،ج ٦ص٤٤١؛ الداقوقي، العرب والخزر، ص١٠٨.

(٢٠١) ابن الأثير، الكامل،ج٤ص١١٣

(٢٠٢) الذهبي، دول الإسلام، ط،(مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (الهند-١٣٦٤هـ)، ص٣٤٢؛ العبر في خبر من غبر، تح أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول،دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٨٥م)،ص٧٨؛ابن العماد الحنبلي، عبد الحي(ت١٠٨٩هـ)،شذرات الذهب في إخبار من ذهب، ط٢،دار الميسرة،(بيروت-١٩٧٩م)، ص ٩٩.

(٢٠٣) جون باجوت جلوب،إمبراطورية العرب،تعريب،خيري حماد،دار الكتاب العربي،(بيروت-١٩٩٦م)،ص٢٣٦.

(٢٠٤) السيوطي، تاريخ الخلفاء، تح محمد محيّ الدين عبد الحميد،مطبعة السعادة،(القاهرة-١٩٥٢م)، ص٢٢٤؛ محمود شيت خطاب،مسلمة بن عبد الملك،مجلة المجمع العلمي العراقي،(بغداد - ١٩٧٩م)، مجلد ٣ص ١٢٥.

(٢٠٥) دول الإسلام، ج١ص٤٦.

(٢٠٦) عبد العزيز بن حاتم الباهلي،والي أرمينية في زمن الأمويين في(سنة ٤١هـ) بعد وفاة أخيه عبد الله بن حاتم،زامباور،معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي،تعريب،سيدة إسماعيل كاشف،مطبعة جامعة فؤاد الأول،(القاهرة-١٩٥١م)، ص٢٧٢.

(٢٠٧) الذهبي، تاريخ من الإسلام،ج٣ص٣٢٨.
(٢٠٨) معلق بن البهراني الصفار،وقيل ثابت النهري الذي تولى أرمينية في(سنة١٠٢هـ)،زامباور،معجم الأنساب،ص ٢٧٢.
(٢٠٩) الطبري، تاريخ ،ج٦ص٦١٩ .
(٢١٠) ابن زيني دحلان،الفتوحات،ج١ص١٣٩؛ماجد،التاريخ السياسي،ج٢ص٢٩٨،وسام عبد العزيز فرج، العلاقات بين الإمبراطورية البيزنطية والدولة الأموية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،(الإسكندرية-١٩٨١م) ، ص٢٠٢.
(٢١١) الجراح بن عبد الله الحكمي، دمشقي، ولي البصرة للحجاج، ثم خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز، وولاه يزيد بن عبد الملك إمارة أرمينية وأذربيجان،وغزا الخزر،واقره هشام بن عبد الملك،ثم عزله (سنة١٠٨هـ)، وإعادة (سنة١١١هـ)، فغزا وفتح إلى إن استشهد غازياً بمرج اردبيل (سنة١١٢هـ)،الزركلي، الأعلام،ج٢ص١٠٦.
(٢١٢) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة، ج١ص٣٣٧-٣٣٨.
(٢١٣) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة،ج١ص٣٣٨.
(٢١٤) ابن الاثير ،الكامل،ج٤ص١٨٧.
(٢١٥) الازدي: يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم (ت ٣٣٤هـ) ، تاريخ الموصل ،تح،علي حبيبة ،إحياء التراث الإسلامي،(القاهرة-١٩٦٧ م)؛ ص٢٢،الذهبي؛ تاريخ الإسلام ،ج٤ص٨٨.
(٢١٦) خليفة بن خياط ،تاريخ خليفة،ج١ص٣٣٩؛ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧ هـ)، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم،دار الفكر،(بيروت-١٩٩٥م)،ج٤ص١٩١٧؛ابن تغري بردي،يوسف(ت٨٧٤هـ)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،دار الكتب المصرية ،(القاهرة-١٩٢٩ م)،ج١ص ٢٥٤ .
(٢١٧) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ،ج٢ص٣٤٩ .
(٢١٨) غزوة الطين: وكان يطلق عليها غزاة الطين وسميت بذلك؛ لانها حدثت في فصل الشتاء و لكثرة الامطار و الوحل ، وامر مسلمة بقطع ذيول الخيل فقطعت بأجمعها لكثرة اللبق والندى. ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ،ج٨ص٧٠.
(٢١٩) الذهبي ،تاريخ الاسلام ،ج٤ص٩٠ .
(٢٢٠) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ،ج٢ص٣٥٥-٣٥٧ .
(٢٢١) سعيد بن عمرو الحرشي: هو سعيد بن عمرو بن الاسود بن مالك بن كعب بن وقدان، يقال له الحرشي، تولى خراسان(سنة ٩٩هـ) كان جيشه في مقدمة جيوش مسلمة بن عبد الملك أيام خلافة هشام بن عبد الملك في محاربة الخزر واستطاع هزيمتهم قبل مجئ مسلمة بن عبد الملك،ابن الكلبي،هشام بن محمد السائب(ت٢٠٤هـ)،جمهرة النسب، تح ناجي حسن،(بيروت-١٩٨٦م)، ص٣٥٧-٣٥٨.
(٢٢٢) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ،ج٢ص٣٥٧ .
(٢٢٣) الحارث بن عمرو الطائي: قائد عربي تولى أرمينية (سنة ١٠٧هـ)، وفي (سنة ١٠٨هـ) تولى أمر أذربيجان، وأغار عليه الترك في(سنة ١١١هـ) فهزمهم بعد قتال شديد. الزركلي ، الأعلام ،ج٢ص١٥٨ .
(٢٢٤) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ،ج٢ص٣٥٧.
(٢٢٥) البلاذري،فتوح البلدان،ص ٢١٤؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ،ج٢ص٢١٧.
(٢٢٦) الفرث، السرجين في الكرش، طاهر احمد الزاوي ، ترتيب القاموس المحيط ،ج٣ص٤٠٦.
(٢٢٧) الحلتيث، نتافه الصوف لزوم ظهر الخيل، طاهر احمد الزاوي،ترتيب القاموس المحيط ،ج١ص٥.
(٢٢٨) البلاذري ،فتوح البلدان ،ص٢١٤ .
(٢٢٩) البلاذري،فتوح البلدان،ص٢١٤؛العلي،احمد صالح،امتداد العرب في صدر الاسلام،مجلة المجمع العلمي العراقي،(بغداد-١٩٨١م)،مجلد ٣٢،العدد١-٢ ج٢ص٥٨.
(٢٣٠) تاريخ الطبري ،ج٧ص٩٠ .
(٢٣١) جلوب ، امبراطورية العرب ، ص ٣٥١ .
(٢٣٢) ابن الاثير ، الكامل ،ج٤ص٢١٤.
(٢٣٣) نيكيتا ايليسيف ، الشرق الاسلامي ، ص ١٧٤ .
(٢٣٤) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ،ج٢ص٣٥٧ .
(٢٣٥) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢١٥ .
(٢٣٦) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢١٥.

(٢٣٧) الصقالبة ،هم الشعوب السلافية القاطنة بين جبال اورال والبحر الادرياتيكي في اوربا الشرقية والوسطى، وهم فرعان،الاول صقالبة الشمال وهم الروس،وصقالبة الجنوب وهم اليوغسلاف والصرب وغيرهم ،واطلق العرب اسم الصقالبة على العبيد المجندين في الخدمة العسكرية منهم ومن قادم من الغرب،المنجد،المنجد في اللغة والأعلام، ص١٤٢٤.

(٢٣٨) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ،ج٢ص٣٥٩ ؛احمد شلبي،التاريخ الاسلامي و الحضارة الاسلامية ، ط٥،مطبعة النهضة المصرية،(القاهرة-١٩٧٠م)، ج ٢ص٩٩ .

(٢٣٩) الذهبي ، دول الاسلام ،ج١ص٥٥ .

(٢٤٠) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ،ج٢ص٣٦٢.

(٢٤١) ابن تغربردي ، النجوم الزاهرة ،ج١ص٢٧٩ .

(٢٤٢) سمندر،مدينة خلف باب الأبواب،والمسافة بينها وبين مدينة الباب نحو اربعة ايام ، بناها كسرى انو شروان وهي دار مملكة الخزر. ياقوت ، معجم البلدان ،ج٣ص٢٥٣.

(٢٤٣) تاريخ الموصل ، ص ٣٩-٤٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام،ج٤ص٢٣٠ .

(٢٤٤) جلوب ، إمبراطورية العرب ، ص٣٨٥.

(٢٤٥) البلاذري،فتوح البلدان،ص ٢١٥ ؛جاسم:مهند ماهر،حركات المناهضة لخلافة مروان بن محمد في بلاد الشام والجزيرة الفراتية،رسالة ماجستير،اداب (بغداد-١٩٨٦ م)، ص٣٨.

(٢٤٦) نقلاً عن مهند ماهر جاسم ، حركات المناهضة لخلافة مروان بن محمد ، ص٣٨.

(٢٤٧) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢١٥.

(٢٤٨) ثابت بن نعيم الجذامي، من اهل فلسطين ، وكان صاحب مروان بن محمد الذي اخرجه من سجن هشام ابن عبد الملك،الطبري ،تاريخ ،ج٧ص٢٩٦ .

(٢٤٩) حميد بن عبد الله اللخمي،من اهل فلسطين،ومن الولاة المحمودة سيرتهم،ابن الاثير، الكامل،ج٤ص٢٩٦.

(٢٥٠) الطبري ،تاريخ ،ج٧ص٢٩٦-٢٩٧.

(٢٥١) الطبري،تاريخ ،ج٧ص٢٩٧ .

(٢٥٢) الطبري ، تاريخ ،ج٧ص٢٩٦-٢٩٧ .

(٢٥٣) مسافر القصاب الخارجي كان والي الباب من قبل والي أرمينية إسحاق بن مسلم العقيلي،اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي،ج٢ص٣٣٨

(٢٥٤) البلاذري، فتوح البلدان ، ص٢١٦.

(٢٥٥) محمد بن الوصول، وهو ابو عمارة محمد بن صول، قتل على يد عم الخليفة ابو عباس السفاح، عبد الله بن علي العباسي، ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء اهل الزمان، تح احسان عباس،دار صادر،(بيروت -١٩٧٧م) ،ج١ ص٤٦.

(٢٥٦) البلاذري ،فتوح البلدان، ص٢١٧؛ ينظر قدامة، الخراج، ص٣٣٤.

(٢٥٧) صالح بن صبيح الكندي: قائد عربي، خاض معارك متعددة في أرمينية وأذربيجان، تولى أرمينية (سنة ١٣٣هـ) في أيام خلافة أبي العباس السفاح، وعزل منها (سنة ١٣٤هـ). الطبري، تاريخ ،ج٧ص٤٦٤.

(٢٥٨) تاريخ اليعقوبي،ج٢ص٣٥٨؛ شاكر مصطفى، دولة بني العباس،مطبعة خالد بن الوليد، (دمشق-١٩٧٣م)،ج١ص٢٢٨؛ فاروق عمر فوزي، تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية الاسلامية،دار العربية للطباعة، (بغداد- ١٩٨٨م)ص٧٨.

(٢٥٩) يزيد بن أسيد السلمي، هو من أمرء بني امية، تولى أرمينية في عهد مروان بن محمد، ثم أقرّه الخليفة ابو جعفر المنصور عليها، عرف بحروبه الكثيرة ضد الخزر، ومنها غزوة ذاذقشة، وكان شجاعاً مجاهداً، الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٦ص٣١٦.

(٢٦٠) الصنارية: هي مملكة بين تفليس وقلعة باب اللان، يطلق على ملكهم كرسكو، وهم نصارى، المسعودي، مروج الذهب،ج١ص٢٢٧.

(٢٦١) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢١٧

(٢٦٢) قدامة، الخراج، ص٣٣٤.

(٢٦٣) الطبري،تاريخ ،ج٧ص٦٤٩ ؛سيد امير علي،مختصر تاريخ العرب،تعريب رياض رافت،(القاهرة، ١٩٣٨م)،ص١٩٤.

(٢٦٤) تاريخ الاسلام،ج٦ص٢٧ .

(٢٦٥) جبريل بن يحيى البلجي: من قادة العرب في العصر العباسي، بنى مصيصة (سنة ١٤١هـ)، واصبح والي سمرقند (سنة ١٥٩هـ). الطبري، تاريخ ،ج٧ص٥٠٩ .

(٢٦٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج ٢ص٣٧١ .

(٢٦٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥ص٢٢٦٥ .

(٢٦٨) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج ٢ص٣٧١-٣٧٢ .

(٢٦٩) مدينة كمخ: وتقع على بعد (٢٠كم) عن الناحية الشمالية لمدينة الباب.

(٢٧٠) مدينة محمدية: وتقع في طبرسران إحدى مدن الباب الشمالية.

(٢٧١) مدينة باب واق: وتقع بين الباب وخيداق إحدى ممالك جبل القبق. العلي، امتداد العرب،ج ٢ص٦١.
(٢٧٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج٢ص٣٧٢.
(٢٧٣) خزيمة بن خازم التميمي،من اشهر قواد عصر الرشيد والامين والمأمون، وشارك في عدة معارك وقاد الجيوش، تولى البصرة في عهد الرشيد، واصبح والي الجزيرة في زمن الامين، صار بجانب المأمون عندما وقعت الفتنة بين الامين والمأمون، شارك في حصار بغداد الى ان قتل الامين، وبعدها استقر خزيمة في بغداد ومات في سنة (٢٠٣هـ)،الزركلي، الاعلام،ج ٢ص٣٥١.
(٢٧٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج ٢ص٤٢٦.
(٢٧٥) يوسف بن راشد السلمي،من أمراء العباسيين، الذي تولى أمر أرمينية في زمن الخليفة هارون الرشيد، وكان له دور توطين النزاريين في أرمينيا. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج ٢ص٤٢٦.
(٢٧٦) يزيد بن مزيد الشيباني، من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين، كان والياً بأرمينية، وعزله هارون الرشيد سنة (١٨٢هـ/٧٩٨م)، ثم ولاه أرمينيا مرة آخرى وضم اليها أذربيجان في (سنة ١٨٣هـ)، وخاض عدة معارك في عهده، توفي يزيد (سنة ١٨٥هـ). ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٦ص٣٢٧-٣٣٠.
(٢٧٧) عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد الخطاب: من قادة العرب في أرمينيا في العصر العباسي، وفي (سنة١٦٤ه)، جرت معركة بين عبد الكبير وميخائيل البطريق الذي قدم بجيش كبير يبلغ نحو تسعين الف فارس،فامتنع عبد الكبير عن قتالهم وانصرف،فأمر المهدي بحبسه،الطبري،تاريخ ،ج٨ص١٥٠.
(٢٧٨) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج ٢ص٤٢٦.
(٢٧٩) شاكر مصطفى، دولة بني العباس،ج ٢ص٢٨٥.
(٢٨٠) الجومرد، عبد الجبار، هارون الرشيد،المكتبة العمومية، (بيروت- ١٩٥٦م) ج٢،ص٤٠٧.
(٢٨١) سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي: تولى أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة، وقد مدحه الناس، توفي في (سنة ٢١٠هـ). ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٤ص٨٨.
(٢٨٢) النجم بن هاشم: من موالي بني سُليم، واحفاده مؤسسو أمارة الباب في (سنة ٢٥٥هـ). منحم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص١٧.
(٢٨٣) ودوافع قتل سعيد لعامله النجم بن هاشم، قائلاً انه: ((تعبث الوالي بالبطارقة وثورة اهل الباب والأبواب وهي الممر الاساسي للتجارة مع الشمال الخزري. وقد يكون السبب في ذلك هو العدوان على العملاء التجاريين للخزر وفرض الضرائب الباهضة عليهم، شاكر مصطفى ،دولة بني العباس،ج٢ص٢٨٦-٢٨٧.
(٢٨٤) تاريخ اليعقوبي،ج٢ص٤٢٧.
(٢٨٥) تاريخ اليعقوبي،ج٢ص٤٢٧-٤٢٨.
(٢٨٦) علي عيسى بن ماهان،هو إحد الأمراء المشهورين في العصر العباسي، ساند الامين عندما نشبت الفتنة بينه وبين اخيه المأمون، فقد أرسل الامين علي بن عيسى (سنة ١٩٤هـ) على رأس قوة كبيرة مجهزة باحسن الاسلحة، والتقى علي بن عيسى بطاهر قرب الري واسفرت المعركة عن هزيمة علي بن عيسى وانسحابه الى بغداد. الطبري، تاريخ ،ج٨ص٤٠٥-٤١١.
(٢٨٧) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج٢ص٢٤٨.
(٢٨٨) الطبري، تاريخ ،ج٨ص٢٦٩ .
(٢٨٩) اليافعي : أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقظان و ضع حواشيه: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية، ط١، (بيوت -١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م)، ج١ص٤٩؛ جلوب، امبراطورية العرب، ص٥٢٢.
(٢٩٠) ابن سعيد المغربي، الجغرافيا، ص٢٥١-٢٥٢ هامش رقم (٢٢٢)؛الجومرد، يزيد بن مزيد الشيباني، دار الطليعة، (بيروت-١٩٦١م)،ص٢٤٢-٢٤٣.
(٢٩١) خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني، من احسن الامراء والولاة في العصر العباسي، في (سنة ٢٠٦هـ) تولى مصر بأمر من المأمون ثم ولاه الموصل فضلاً عن ديار ربيعة كلها، وفي عهد الواثق انتفضت أرمينية، فأرسله الواثق على رأس جيش من أرمينية الا انه توفي في الطريق وذلك(سنة٢٣٠هـ)،الزركلي،الاعلام،ج ٢ص٣٤٣.
(٢٩٢) جزران، اسم جامع لناحية أرمينية قصبتها تفليس، وهو من ابواب أرمينية، وكانت الامم المحيطة بها يؤدي الى صاحب تفليس اسحاق بن اسماعيل الجزية خوفاً منه ومن هذه الامم الابخار الكرج وغيرها، ياقوت، معجم البلدان،ج ٢ص١٢٥.
(٢٩٣) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج ٢ص٤٨١؛ نجدة فتحي صفوت، العرب في الاتحاد السوفيتي،منشورات مكتبة افاق عربية، (بغداد-١٩٨٤م)، ص٢١.

(٢٩٤) ارزان،مدينة مشهورة قرب خلاط، ولها قلعة حصينة، وكانت من اعمر نواحي أرمينية. ياقوت،معجم البلدان،ج١ص١٥١.
(٢٩٥) وقيل في (سنة ٢٢٨هـ)،منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان،ص٢-٣.
(٢٩٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج٢ص٤٨١-٤٨٢؛ منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص٣.
(٢٩٧) ابن خرداذبة، المسالك والممالك،ص١٦٢-١٦٥.
(٢٩٨) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان ص٣.
(٢٩٩) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج٢ص٢٢٦.
(٣٠٠) فصول من تاريخ الباب وشروان، ص٣.
(٣٠١) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص٣.
(٣٠٢) هاشم بن سراقة،هو هاشم بن سراقة بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم من موالي بني سليم، تقلد هاشم أمارة الباب (سنة٢٥٥هـ)،وتضم المسقط التي يحدها نهر سمور واللكز والشابران،وكان من الامراء الشجعان المعروفين في الثغور توفي (سنة٢٧١هـ). منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان،ص١٦-١٧.
(٣٠٣) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب شروان، ص١٦.
(٣٠٤) اسسها الهيثم بن خالد بن يزيد الشيباني(سنة ٢٤٧هـ)،مستغل أمر الاقطاع الذي اعطاه المتوكل لمحمد بن خالد بن يزيد الشيباني (سنة ٢٣٧هـ) وارتباك وضع الخلافة بعد مقتل المتوكل،منجم باشي،فصول من تاريخ الباب وشروان، ص٣-٤.
(٣٠٥) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب شروان، ص١٧.
(٣٠٦) شندان: لعلها الران وهو منجم باشي، فصول من تاريخ الباب شروان، هامش ص١٨.
(٣٠٧) وهذه المدن (دنكس وشلشي). منجم باشي، فصول من تاريخ الباب شروان، ص١٧.
(٣٠٨) منجم باشي، فصول التاريخ الباب وشروان، ص٤.
(٣٠٩) منجم باشي، فصول التاريخ الباب وشروان ، ص١٧.
(٣١٠) الساجية ، نسبة الى اميرهم يوسف بن ابي الساج حاكم أذربيجان.
(٣١١) فصول من تاريخ الباب وشروان، ص١٨.
(٣١٢) فصول من تاريخ الباب وشروان، ص٥.
(٣١٣) لم اعثر على توضيح لها في المصادر الجغرافية.
(٣١٤) خيدا،مملكة تقع على الانحدار الشمالي لسفح مدينة دربند وهي إحدى ممالك جبل القبق بها.
(٣١٥) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص١٨.
(٣١٦) سقلاب بن محمد،وزير امير الباب عبد الملك بن منصور ميمون الذي قتله رؤساء الباب غليةً في داره بالخناجر في (سنة ٤٢٦هـ)، وكان انساناً كريم الطبع، مرضي السيرة، محمود الطريقة،منجم باشي،فصول من تاريخ الباب وشروان، ص٢١.
(٣١٧) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان ، ص٢٢.
(٣١٨) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان ، ص٢٥.
(٣١٩) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان ، ص٢٦.
(٣٢٠) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص ٤.
(٣٢١) زامباور، معجم الانساب، ص ٢٧٧ .
(٣٢٢) منجم باشي ، فصول من تاريخ الباب وشروان ،ص٤.
(٣٢٣) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص ١٦.
(٣٢٤) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان ، ص٥.
(٣٢٥) قيل مرض احمد بن محمد فأرسل اليه المراغي شيئاً من الدواء ليشربه، وكان قد دس فيه السم فبينما هو يريد ان يشربه اذ دخلت عليه امه فمنعتهُ من شربه ثم اخذت الدواء وجعلت بعض في لقمة خبز ثم رمته بين يدي السنور فاكله فهلك من ساعته، منجم باشي ، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص ٦.
(٣٢٦) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص ٦.
(٣٢٧) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص ٦.
(٣٢٨) قبلة،مدينة قديمة تقع قرب باب الأبواب من اعمال أرمينية. ياقوت، معجم البلدان،ج٤ص٣٠٧.
(٣٢٩) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان ، ص٧.
(٣٣٠) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان ، ص٩.
(٣٣١) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان ، ص٩.
(٣٣٢) عن هذه المكيدة ،منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص٩-١٠.

(٣٣٣) منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص١٠.
(٣٣٤) القزويني ،آثار البلاد ، ص ٥٠٦.

(٣٣٥) القرماني ،أخبار الدول ، ص ٤٠٠ – ٤٠١.
(٣٣٦) دائرة المعارف ،ج٧ص٦٥٢.
(٣٣٧) آثار البلاد ، ص ٥٠٦ ؛ ينظر الباكو ، تلخيص الآثار ، ص ١١٩.
(٣٣٨) المقدسي البلخي، البدء والتاريخ،ج٤ص٧٦ .
(٣٣٩) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٧١.
(٣٤٠) النزارية،وهم القبائل التي ترجع أصولهم إلى نزار بن معد بن عدنان، سكنت الحجاز،عبد المنعم الغلامي، الأنساب والأسر،مطبعة شفيق،(بغداد- ١٩٦٥م)،ص١٢.
(٣٤١) ربيعة،وهي قبيلة معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان من العدنانية،سكنت الحجاز ونجد . كحالة: عمر رضا ، معجم قبائل العرب،ط٥،مؤسسة الرسالة،(بيروت-١٩٨٥م)،ج١ص٤٢٠.
(٣٤٢) شيبان،منسوب إلى شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، قبيلة فيها الكثير من الصحابة والتابعيين والعلماء وغيرهم في البصرة ، الهمذاني، محمد بن أبي عثمان الحازمي(ت ٥٨٥ هـ)،عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب، تح، عبدالله المكنون،المطابع الأميرية، (القاهرة-١٩٦٥م)، ص٧٩ .
(٣٤٣) الهاشميين، نسبة إلى هاشم بن سراقة بن سلس بن حيون بن النجم بن هاشم من موالي بني سليم والذي اعلن استقلال أمارة باب الأبواب في الخلافة العباسية (سنة ٢٥٥هـ)،منجم باشي، فصول من تاريخ الباب وشروان، ص١٧.
(٣٤٤) بنو سليم،نسبة إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، قبيلة فيها الصحابة التابعين والفقهاء والأمراء والشعراء. الهمذاني، عجالة المبتدئ، ص٧٣.
(٣٤٥) يوسف عزت، تاريخ القوقاز، ص٢٠ .
(٣٤٦) البلاذري ،فتوح البلدان ،ج ٨ص١١٣، ص٢٠٣-٢٠٤ .
(٣٤٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢١١ .
(٣٤٨) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٢٠١.

المصادر والمراجع

١- ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري ،(ت ٧١١هـ)، لسان العرب، لاط، (بيروت- ١٩٧٠م) .
٢- الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار الفكر،(بيروت- ١٩٨٣م) .
٣- أبو حامد الغرناطي، محمد بن عبد الرحيم الأندلسي،(ت ٥٦٥هـ)،تحفه الألباب ونخبة الأعجاب، لاط ، لامط، (باريس، ١٩٢٥م) .
٤- ياقوت، ابن عبد الله الحموي،(ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان،لاط ،دار الفكر،(بيروت- ١٩٧٨م) .
٥- البغدادي:عبد المؤمن،(ت٧٣٩هـ)،مراصد الإطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع،تح علي محمد البجاوي،دار إحياء الكتب العربية،(بيروت-١٩٥٤م).
٦- ٣٣٩ القزويني: زكريا بن محمد بن محمود،(ت٦٨١هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، لاط ،دار صادر، (بيروت- ١٩٦٠م) .
٧- أبو الفداء :إسماعيل بن علي بن محمود بن أيوب،(ت ٧٣٢هـ)، تقويم البلدان،دار الطباعة السلطانية،(باريس، ١٩٤٠م) .
٨- القلقشندي:أحمد بن علي،(ت ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٤ كوستاتسوماس، (القاهرة-لات) .
٩- المسعودي:علي بن الحسين بن علي،(ت ٣٤٦هـ)، التنبيه والإشراف،مكتبة الخياط، (بيروت-١٩٦٥م) .
١٠ - المستوفي:حمد الله بن أبي بكر احمد القزويني(ت ٥٧٠هـ)، نزهة القلوب في المسالك والممالك،مطبعة بريل، (ليدن -١٩٣١م) .
١١- ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار،لاط(الراين- ١٩٦٨م).
١٢- دائرة المعارف الإسلامية، تعريب، محمد ثابت الفندي وآخرون، (القاهرة- لات).
١٣- الداقوقي، حسين علي، العرب والخزر في عهد الخلفاء الراشدين والدولة الأموية،مجلة المؤرخ العربي،(العدد ٣٧ _ ١٩٨٨م).
١٤- القرماني، أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي(ت ١٠١٩هـ)، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، (دمشق- لات).
١٥- البلاذري :يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، لاط،مطبعة الموسوعات، (القاهرة-١٩٠١م)

١٦- أبن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله(ت٣٠٠هـ)،المسالك والممالك،لاط،مطبعة بريل،(ليدن-١٨٨٩م).
١٧-ابن رسته :أحمد بن عمر(ت ٢٩٠هـ)، الأعلاق النفيسة،لاط مطبعة بريل، (ليدن-١٨٩١م).
١٨- حسين نجيب المصري،صلات بين العرب و الفرس و الترك،مكتبة الانجلو،(القاهرة-١٩٧٠م).
١٩- المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس،لاط ،(بيروت-١٩٨٤م).
٢٠ - البكري: عبد الله بن عبد العزيز محمد،(ت ٤٨٧هـ)، المسالك والممالك،تح أدريان فان واخر،لاط،لامط(تونس- ١٩٩٢م).
٢١- الاصطخري: إبراهيم بن محمد،(ت ٣٤٥هـ)،الأقاليم ،لاط ،(كوتا- ١٨٣٩م).
٢٢- أبن حوقل: محمد بن علي (ت ٣٦٧هـ)، صورة الأرض،لاط ،دار مكتبة الحياة، (بيروت -لات).
٢٣- المقدسي : محمد بن أحمد البشاري (ت ٣٧٥هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،ط٢ مطبعة بريل، (ليدن- ١٩٠٦م) .
٢٤- ابن سعيد المغربي: علي بن موسى(ت ٦٨٥هـ)،بسط الأرض في الطول والعرض،تح خوان فرنيط خينيس،لاط،مطبعة كريماديس،(تطوان-١٩٥٨م).
٢٥- الطبري : محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤،دار المعارف، (القاهرة-لات) .
٢٦- السمعاني : عبد الكريم بن محمد بن منظور التميمي(ت٥٦٢هـ)،الأنساب، مط مجلس دائرة المعارف الاسلامية ،الدكن ،(حيدر اباد-١٩٨٣م).
٢٧- ابن فضلان: أحمد بن فضلان بن راشد(ت ٣٠٩هـ)، رسالة ابن فضلان، تح سامي الدهان، مطبوعات المجمع العلمي، (دمشق -١٩٥٩م).
٢٨- الزهري : محمد بن أبي بكر (ت أواسط القرن ٦ هـ)، كتاب الجغرافية، تح محمد حاج صادق، (القاهرة-لات).
٢٩- النويري،أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ)،نهاية الأرب في فنون الأدب ،مطبعة كوستاتسوماس ،(القاهرة-لات).
٣٠ - القاسمي: محمد جمال الدين،(ت١٩١٤م)، محاسن التأويل،دار الكتب العربية،(القاهرة-١٩٥٩م)، ج١١ص٤١١٤.
٣١- المقدسي البلخي: أحمد بن سهل (ت ٣٢٢هـ)، البدء والتاريخ ،مطبعة برطرند،(باريس- ١٩٠٧م) .
٣٢- الداقوقي،مصدران عربيان أصيلان يتحدثان عن السهوب الروسية في العصور الوسطى،مجلة دراسات الأجيال،كلية التربية،(جامعة بغداد-١٩٨٢م).
٣٣- الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط٣، ج٥ (بيروت- ١٩٦٩م)، ص١٠.
٣٤- اليعقوبي:أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت ٢٨٤هـ)، البلدان، (النجف_١٩١٨م) .
٣٥- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت ٩١١هـ)،لب اللباب في تحرير الأنساب ،مكتبة المثنى،(بغداد -لات).
٣٦- حسان حلاق: تاريخ الشعوب الإسلامية،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،(بيروت-٢٠٠٠م).
٣٧- البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تح مصطفى السقا،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،(القاهرة- ١٩٤٥م) .
٣٨- ياقوت، المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، (جوتنجن-١٨٤٦م)، ص٢٥٤.
٣٩ - زكي محمد حسن، فنون الإسلام، دار الرائد العربي، (بيروت-١٩٨١م)، ج٣ص٤٣٤.
٤٠ - أبو الفرج بن العبري،غريغوريوس بن هارون الملطي (ت ٦٨٥هـ)،تاريخ مختصر الدول،مطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين،(بيروت-١٨٩٠م).
٤١- الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) جامع البيان في تأويل آي القرآن، ط٢،مطبعة مصطفى البابي الحلبي، (القاهرة-١٩٥٤م) .
٤٢- لرازي، محمد بن ضياء الدين عمر (ت ٦٠٤ هـ)، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، ط٣،دار الفكر،(بيروت-١٩٥٨م).
٤٣- عبد المنعم مختار أمين، نظرة تحليلية لمصادر العلاقات العربية الخزرية،مجلة اللغة العربية، (دمشق-١٩٧٩م).
٤٤-الغساني، إسماعيل بن العباس(ت٨٠٣هـ)،الذهب المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك،تح شاكر محمود عبد المنعم،دار البيان، (بيروت- ١٩٧٥م).
٤٥- النسفي :عبد الله بن محمود(ت ٧١٠هـ)،مدارك التنزيل وحقائق التأويل،دار الكتب العربي،(بيروت- لات).
٤٦- حسن:زكي محمد،الرحالة المسلمون في العصور الوسطى،دار المعارف،(القاهرة-١٩٤٥م).
٤٧- كراتشكوفسكي:اغناطيوس يوليا نوفتش،تاريخ الأدب الجغرافي العربي، تعريب،صلاح الدين عثمان هاشم،لجنة التأليف والترجمة،(القاهرة-١٩٦٣م).
٤٨- مال الله:علي محسن،أدب الرحلات عند العرب في المشرق،مطبعة الإرشاد،(بغداد- ١٩٧٨م).

٤٩- د. م دنلوب،تاريخ يهود الخزر،تعريب،سهيل زكار،ط٢،دار حسان،(دمشق-١٩٩٠م)ز
٥٠- مروج الذهب،ج١ص٢٨٨؛ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط٢،دار الفكر، (بيروت- ١٩٨٨م).
٥١- الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور براً وبحراً، تحقيق، عبد الكريم الفيلالي،مطبعة فضالة((المغرب-١٩٦٧م).
٥٢- أبو الفداء،الأخبار القويمة عن الحوادث القديمة،(القاهرة-١٩١٩م).
٥٣- ابن الوردي،عمر بن مظفر(ت٧٤٩ هـ)،تاريخ ابن الوردي،ط٢،المطبعة الحيدرية،(النجف-١٩٦٩م).
٥٤- قحطان عبد الستار الحديثي، وصلاح عبد الهادي الحيدري، دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي، (البصرة-١٩٨٦م).
٥٥- محمد محمدي، كتب التاج والآيين،لاط ،(بيروت-١٩٦٤م).
٥٦- الدينوري، أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ)، الأخبار الطوال، تح عبد المنعم عامر،دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة- ١٩٦٠م) .
٥٧- العريني،السيد الباز،الدولة البيزنطية،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،(بيروت، ١٩٨٢م)
٥٨- نيكيتا ايليسف،الشرق الإسلامي في العصر الوسيط،تعريب منصور ابو الحسن،دار الكتاب الحديث،(بيروت-١٩٨٦م).
٥٩- أحمد عادل كمال، فتوح الشرق، دار الفكر، (بيروت- ١٩٧٤م)، ص ٢٩٣.
٦٠- صلاح الدين طه أمين، الحياة العامة في أرمينية، (أطروحة دكتوراه، آداب ،(بغداد، ١٩٧٩م).
٦١- محمود شيت خطاب، قادة فتح بلاد فارس، (بيروت، ١٩٦٥م) .
٦٢- ابن سعد ، محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ)،طبقات الكبر،دار الفكر،(بيروت-١٩٨٥م).
٦٣- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار الفكر،(بيروت-١٩٧٨ م).
٦٤- ابن كثير، أبو الفداء الحافظ الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تح، أحمد أبو ملحم وآخرون،دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٨م).
٦٥- ابن زيني دحلان، أحمد بن زيني(ت١٣٠٤هـ)، الفتوحات الإسلامية،ج١ المطبعة الميرية، (مكة-١٣١١هـ).
٦٦- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت٤٦٣ هـ)،الاستيعاب في معرفة الأصحاب،تح علي محمد البجاوي،مطبعة النهضة، (القاهرة- لات).
٦٧- ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة،دار إحياء التراث العربي،(بيروت- ١٩٩٧م).
٦٨- حذيفة بن أسيد الغفاري،صحابي جليل،كان من بايع تحت الشجرة،ابن عبد البر،الاستيعاب.
٦٩- رفيق بك العظم، أشهر مشاهير الإسلام، ط٢،(القاهرة، ١٣٢٢ هـ، ١٩٠٥م).
٧٠ - صلاح الدين أمين، فتح العرب أرمينية، رسالة ماجستير، آداب (بغداد- ١٩٧٠م).
٧١- ابن خياط، خليفة بن خياط (ت٢٤٠ هـ)، تاريخ خليفة بن خياط،مطبعة الآداب، (النجف-١٩٦٧ م).
٧٢- محمد فرج، الفتح العربي للعراق وفارس،دار الفكر العربي،(القاهرة-١٩٦٦ م).
٧٣- محمود شيت الخطاب، أرمينية قبل الفتح الإسلامي وفي أيامه،مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد ٣٤،(بغداد- ١٩٨٣م).
٧٤- هيكل، محمد حسين، الفاروق عمر،مطبعة دار المعارف، (القاهرة-١٩٨٦م).
٧٥- شكري فيصل،المجتمعات الإسلامية في القرون الأولى،ط٤(بيروت-١٩٧٨م).
٧٦- ناجي معروف،عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في بلاد الروم والجزيرة وشهرزور وأذربيجان،الدار الوطنية،(بغداد-١٩٧٨م) .
٧٧- شاكر محمود رامز،نهاوند،(بغداد-١٩٨٥م).
٧٨- فائز نجيب اسكندر،الفتوحات الإسلامية لأرمينية،(القاهرة-١٩٨٣م).
٧٩-ابن اعثم الكوفي، أحمد بن اعثم(ت٣١٤هـ)،كتاب الفتوح،دار الندوة الجديدة، (بيروت-١٩٦٩م).
٨٠- الذهبي، تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير،مطبعة السعادة،(القاهرة، ١٣٦٨هـ).
٨١- الغزي،كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي(ت ١٣٥٢هـ)، نهر الذهب في تاريخ حلب،مطبعة المارونية، (حلب-١٩٢٦م).
٨٢- ابن حجر العسقلاني، أحمد(ت ٨٥٢ هـ)، تقريب التهذيب، تح عبد الوهاب عبد اللطيف،المكتبة العلمية، (المدينة المنورة-١٩٦٠م).
٨٣- الواقدي، محمد بن عمر(ت١٣٠هـ)،فتوح الاسلام والعجم وخرسان،(القاهرة-١٨٩١م).
٨٤- استارجيان،ك،تاريخ الأمة الأرمينية،مطبعة الاتحاد الجديدة،(الموصل-١٩٥١م).
٨٥- إميل،بول،تاريخ أرمينيا،تعريب شكري علاوي،دار مكتبة الحياة،(بيروت-لات).
٨٦- زيابونياتوف، فتح العرب لمقاطعة أذربيجان،تعريب،نوري السامرائي،مجلة المربد،العدد٢-٣،كلية اداب،(البصرة-١٩٦٩م).
٨٧- ابن العديم،عمر بن احمد بن هبة(ت٦٦٠ هـ)،زبدة الحلب من تاريخ حلب،تح سامي الدهان،معهد الفرنسي للدراسات العربية،(دمشق-١٩٥١).

٨٨- صلاح الدين طه أمين، استيطان القبائل العربية في أرمينية (٣٠-٢٤٧هـ)،مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، العدد ٢٠،(الرياض-١٩٨٦م).
٨٩- الذهبي، دول الإسلام، ط،مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (الهند-١٣٦٤هـ).
٩٠- العبر في خبر من غبر، تح أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول،دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٨٥م).
٩١- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي(ت١٠٨٩هـ)،شذرات الذهب في إخبار من ذهب، ط٢،دار الميسرة،(بيروت-١٩٧٩م).
٩٢- جون باجوت جلوب،إمبراطورية العرب،تعريب،خيري حماد،دار الكتاب العربي،(بيروت-١٩٩٦م).
٩٣- السيوطي، تاريخ الخلفاء، تح محمد محيّ الدين عبد الحميد،مطبعة السعادة،(القاهرة-١٩٥٢م).
٩٤- محمود شيت خطاب،مسلمة بن عبد الملك،مجلة المجمع العلمي العراقي،(بغداد -١٩٧٩م).
٩٥- زامباور،معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي،تعريب،سيدة إسماعيل كاشف،مطبعة جامعة فؤاد الأول،(القاهرة-١٩٥١م).
٩٦- وسام عبد العزيز فرج،العلاقات بين الإمبراطورية البيزنطية والدولة الأموية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،(الإسكندرية-١٩٨١م) .
٩٧- الازدي: يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم (ت ٣٣٤هـ) ، تاريخ الموصل ،تح،علي حبيبة ،إحياء التراث الإسلامي،(القاهرة-١٩٦٧م).
٩٨-ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ)،المنتظم في تواريخ الملوك والأمم،دار الفكر،(بيروت-١٩٩٥م).
٩٩- ابن تغري بردي،يوسف(ت٨٧٤هـ)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،دار الكتب المصرية ،(القاهرة-١٩٢٩ م).
١٠٠- ابن الكلبي،هشام بن محمد السائب(ت٢٠٤هـ)،جمهرة النسب، تح ناجي حسن،(بيروت-١٩٨٦م).
١٠١- احمد صالح،امتداد العرب في صدر الاسلام،مجلة المجمع العلمي العراقي،(بغداد-١٩٨١م)،مجلد ٣٢،العدد١-٢.
١٠٢- احمد شلبي،التاريخ الاسلامي و الحضارة الاسلامية ، ط٥،مطبعة النهضة المصرية،(القاهرة-١٩٧٠م).
١٠٣- جاسم:مهند ماهر،حركات المناهضة لخلافة مروان بن محمد في بلاد الشام والجزيرة الفراتية،رسالة ماجستير،اداب (بغداد-١٩٨٦ م).
١٠٤- ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء اهل الزمان، تح احسان عباس،دار صادر،(بيروت -١٩٧٧م) .
١٠٥- شاكر مصطفى، دولة بني العباس،مطبعة خالد بن الوليد، (دمشق-١٩٧٣م) .
١٠٦ - فاروق عمر فوزي، تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية الاسلامية،دار العربية للطباعة، (بغداد-١٩٨٨م).
١٠٧ - سيد امير علي،مختصر تاريخ العرب،تعريب رياض رافت،(القاهرة، ١٩٣٨م).
١٠٨- الجومرد، عبد الجبار، هارون الرشيد،المكتبة العمومية، (بيروت- ١٩٥٦م) .
١٠٩- اليافعي : أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقظان و ضع حواشيه: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية، ط١، (بيوت -١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م) .
١١٠- الجومرد، يزيد بن مزيد الشيباني،دار الطليعة، (بيروت-١٩٦١م).
١١١- نجدة فتحي صفوت، العرب في الاتحاد السوفيتي،منشورات مكتبة افاق عربية، (بغداد-١٩٨٤م).
١١٢- عبد المنعم الغلامي، الأنساب والأسر،مطبعة شفيق، (بغداد- ١٩٦٥م) .
١١٣ - عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب،ط٥،مؤسسة الرسالة،(بيروت-١٩٨٥م).
١١٤- الهمذاني، محمد بن ش عثمان الحازمي(ت ٥٨٥ هـ)،عجالة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب، تح، عبدالله المكنون،المطابع الأميرية، (القاهرة-١٩٦٥م).
١١٥ - طقوش: محمد سهيل، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية ،دار النفائس ،ط١،(بيروت -١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)،
١١٦ ول ديورَانت = ويليام جيمس ديورَانت (ت ١٩٨١ م) ، قصة الحضارة ،تقديم: د. محيي الدّين صَابر ،ترجمة: د. زكي نجيب محمُود وآخرين ،دار الجيل، (بيروت - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .
١١٧- المسعودي : أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت٣٤٦هـ) ، أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران ،دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-١٤١٦هـ-١٩٩٦م)ج ١ص٣٧ .
١١٨- الخميس :عثمان بن محمد،حقبة من التاريخ،ط٣،مكتبة الإمام البخاري،(مصر-الإسماعيلية-١٤٢٧هجرية).
١١٩ - مسكويه :أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق: أبو القاسم إمامي، الناشر: سروش،ط٢،(طهران -٢٠٠٠ م) .